

جاك لانغ: افتخروا بثقافتكم العربية

15 كاص



الكرنفالات وحدها
لا تصنع مجدا رياضيا

21 كاص



ميركل «تأخذ»
اللاجئين معها
إلى بيروت وعمان

2 كاص

www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الخميس 2018/06/21
07 شوال 1439
السنة 41 العدد 11025
Thursday 21/06/2018
41st Year, Issue 11025

العرب

السيطرة على مطار الحديدة تشرع لمعركة الميناء

□ الحديدة (اليمين) - تضع القوات اليمنية المشتركة المدعومة من التحالف العربي ميناء الحديدة كهدف ثان لها بعد استعادة مطار المدينة بشكل نهائي.

ويهدد الحزم الذي تم من خلاله تحرير المطار كل الشوك التي أثرت بشأن صعوبة التقدم نحو الميناء في ضوء ضغوط خارجية ومساع لإجراء من داخل حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي قبل أن يحسم التحالف العربي هذا الجدل على الأرض.

وأشار المحلل السياسي اللبناني المتخصص في الشؤون اليمنية خيرالله خيرالله، إلى أن من يعتقد أن ميناء الحديدة لن يستعاد، عليه أن يتذكر أن ميناء عدن كان في يد الحوثيين أيضاً، كذلك ميناء المخا الذي يتحكم بمضيق باب المندب.

وقال في تصريح لـ "العرب"، "استعيد الميناء، ان كما استعيد ميناء المكلا، هناك قوى جدية تقاوم على الأرض؛ لواء العمالة ومجموعات بقيادة هيثم قاسم طاهر، وزير الدفاع السابق، وانضمت إلى هذه القوى مجموعات من حراس الجمهورية" بقيادة العميد طارق محمد عبدالله صالح ابن شقيق علي عبدالله صالح.

ويقاتل طارق محمد عبدالله صالح، على الرغم من وجود أخيه محمد محمد عبدالله صالح ونجله عفاش أسيرين لدى الحوثيين. كذلك، لا يزال هؤلاء يحتجزون في صنعاء اثنين من أبناء علي عبدالله صالح هما صلاح ومدين، وعددا من أفراد العائلة.

وسيطرت القوات الموالية للحكومة اليمنية والمدعومة من التحالف العسكري بقيادة السعودية على مطار الحديدة الأربعة بصفة كاملة، بعد أسبوع من المعارك مع المتمردين الحوثيين.

وفي تسجيل فيديو نشرته وكالة الأنباء الإماراتية على حسابها على موقع تويتر، قال العميد الركن الإماراتي عبدالسلام الشحي، قائد قوات التحالف في الساحل الغربي لليمن "تم (...) تحرير مطار الحديدة".

وأعلن مصدر عسكري في القوات الموالية للحكومة اليمنية انتقال المواجهات إلى شارع الكورنيش المؤدي نحو ميناء الحديدة، على بعد نحو ثمانية كيلومترات.

وبحسب المصدر، فإن المتمردين الحوثيين تمركزوا وسط الأحياء الجنوبية والغربية في المدينة لمنع القوات الموالية للحكومة من التقدم نحو الميناء الاستراتيجي للمدينة الساحلية.

الإمارات تؤسس لتحالف مصالح في القرن الأفريقي

● التقارب بين إثيوبيا وإريتريا يقطع الطريق على أجنات تأزيم الأمن في البحر الأحمر



علاقات جديدة تقوم على تبريد الخلافات مع دول الجوار

كما زار أبي أحمد مصر مبددا لهجة تصالحية جديدة في نزاع طويل ومرير بشأن سد تبنيه إثيوبيا على النيل، وتخشي مصر أن يهدد إمداداتها المائية.

ويشير مراقبون إلى أن تقارب إثيوبيا مع السعودية والإمارات ومصر سيساعد على تقليص أنشطة مثيرة لقلق دول القرن الأفريقي تقوم بها إيران وتركيا وقطر، وهو ما سبق أن عبرت عنه إريتريا التي اتهمت في مارس الماضي قطر بتمويل قوات مشتركة بين السودان وإثيوبيا لاستهداف أمنها القومي.

أحمد امتدح تطور العلاقات الثنائية بين إثيوبيا والسعودية. وقال إنه "بفضل قيادة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، أصبحت العلاقات بين البلدين أكثر قربا من أي وقت مضى".

وكان رئيس الوزراء الإثيوبي، أبي أحمد زار السعودية، في مايو الماضي بدعوة من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز. والتقى خلال زيارته ولي العهد السعودي وبحث معه سبل تعزيز العلاقات الثنائية في مختلف المجالات، والقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

الاستقرار في القرن الأفريقي والبحر الأحمر في ضوء تزاخم الأجنات الخارجية التي استثمرت في الخلاف بين البلدين.

ومن شأن التقارب مع إريتريا أن يتيح أمام إثيوبيا فرصة إيجاد منفذ على البحر الأحمر، وهو عامل من عوامل تغذية الصراع بينهما طيلة السنوات الماضية.

ووجدت الاستدارة الكاملة في مواقف إثيوبيا الخارجية تفاعلا كبيرا من مصر ومن دول خليجية، وخاصة من الإمارات التي بادرت إلى ضخ ثلاثة مليارات دولار استثمارات ومساعدات لإنعاش الاقتصاد الإثيوبي، وذلك في ختام زيارة الشيخ محمد بن زايد إلى أبي أحمد وأبانا والتي لاقت اهتماما رسميا وشعبيا كبيرا.

وسبق أن زار أبي أحمد أبو ظبي في مايو الماضي، فيما زار أسياح أفريقي الإمارات نهاية العام الماضي.

وقال محللون إن أبو ظبي التقت بذكاء التحولات التي تجري في أبي أحمد مع صعود رئيس الوزراء الجديد مستفيدة من رغبة أبي في بناء علاقات خارجية جديدة تقوم على تبريد الخلافات والنزاعات مع دول الجوار، والتفرغ لترميم الاقتصاد الإثيوبي وتجاوز أزماته.

وأشاروا إلى أن الدعم الإماراتي لإثيوبيا والمساعدة في إذابة الجليد بينها وبين إريتريا يأتان في سياق الدبلوماسية التي تعتمدها أبو ظبي والتي تقوم على توسيع دائرة الدعم الاقتصادي لكسب مواقف داعمة لرؤية الإمارات تجاه أزمات المنطقة سواء ما تعلق بإيران أو الوضع في اليمن، فضلا عما يحققه استقرار القرن الأفريقي والبحر الأحمر من نتائج خادمة لحرية الملاحة الدولية، وهو أمر تستفيد منه الإمارات كما بقية دول المنطقة.

ومن شأن بناء شبكة علاقات اقتصادية متينة مع دول القرن الأفريقي المساعدة على بناء أمن إقليمي شامل من بوابة رفع وتيرة التنمية، خاصة أنه يستهدف تدريجيا بناء تحالف مصالح هادئ تستفيد منه شعوب المنطقة كما دول الخليج ومصر.

وبالتوازي مع زيارة الشيخ محمد بن زايد لأبي أحمد، التقى رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، الخميس الماضي، المبعوث الخاص لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وبحثا في اللقاء العلاقات الثنائية والتعاون المشترك.

وقال رئيس مكتب رئيس الوزراء الإثيوبي، فسيوم أرغا، على حسابه في تويتر، إن أبي

□ أسمره - وصف مراقبون لشؤون القرن الأفريقي التقارب المتسارع بين إثيوبيا وإريتريا بأنه إحدى ثمرات الزيارة التي قام بها ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، إلى العاصمة الإثيوبية، والتي فتح من خلالها علاقة جديدة بين دول الخليج ودول القرن الأفريقي تقوم على بناء علاقات اقتصادية وتجارية متينة من بوابة الاستثمارات والمساعدات كإرضية ضرورية لتوسيع قاعدة الأصدقاء.

وأنتعش الرئيس الإريتري أسياح أفريقي، الأربعاء، الإمال في حدوث انفراجة في واحد من أصعب الصراعات في أفريقيا عندما وصف بؤر السلام الأخيرة من جانب إثيوبيا بأنها "رسائل إيجابية".

وقال أسياح (72 عاما) في كلمة خلال إحياء يوم الشهداء في العاصمة أسمره إنه سيرسل وفدا إلى أبي أحمد للتتعرف على موقف رئيس وزرائها الجديد أبي أحمد "وضع خطة".

وهذا هو أول رد من إريتريا، إحدى أكثر الدول انغلاقا في أفريقيا، على تعهد أبي الفاجئ هذا الشهر بمراعاة كل شروط اتفاق سلام أنهى حربا اندلعت بين البلدين من عام 1998 إلى عام 2001.

ورحب مدير مكتب أبي بتصريحات أسياح متعهدا بأن يلقى الوفد الإريتري استقبالا "حارا بقدر كبير من حسن النوايا". وأحدثت رئيس الوزراء الإثيوبي الجديد نقلة كاملة في علاقات بلاده الخارجية بالانفتاح على إريتريا والصومال ومن قبلهما على مصر والاستعداد لتجاوز مخلفات الخلاف بينهما بشأن تقاسم مياه النيل.

ولا يقف تأثير هذا التحول عند نزع فتيل الصراع مع إريتريا الذي حد من جهود البلدين لتحقيق استقرار شامل أمنيا واقتصاديا، بل قد يؤدي إلى إشاعة حالة من التفاؤل بشأن



○ أسياح أفريقي أنتعش الآمال في واحد من أصعب الصراعات في أفريقيا

قبيلة شمر تخشى من مصير الصحوات في العراق

● أكبر القبائل في شمال العراق تطالب الحكومة بتسليحها ● عبدالله عجيل الياور: القوات الأمنية عاجزة عن حماية أبنائنا من داعش

من يحملون السلاح بحجة الدفاع عن النفس. وحذر الياور من أنه "إذا لم تستطع القوات الأمنية السيطرة على هذه المساحات التي يقطنها أبناء شمر وغيرهم من أبناء القبائل والعشائر العربية الأصيلة، فليأمر القائد العام للقوات المسلحة رئيس الوزراء حيدر العبادي بفتح باب التطوع في سلك الجيش وتشكيل لواء من أبناء المناطق لحماية أنفسهم".

وتعيد مسألة المطالبة بالتسلح الذاكرة إلى عهد تشكل ميليشيات الصحة أو مجالس الإسناد والإنقاذ وهي تشكيلات عشائرية سنية أقيمت للمساعدة في مواجهة محلية لتنظيم القاعدة.

وقد تم إهمال هذه "الصحوات" بعد القضاء على داعش وقاومت حكومة بغداد مطالب إدماجهم داخل المؤسسات العسكرية والأمنية الرسمية العراقية.

سنوات تمكنت خلالها من استعادة المناطق التي سيطر عليها الجهاديون العام 2014. وبعد خسارتهم الكبيرة، فقد الجهاديون السيطرة على المناطق التي كانت خاضعة لهم، وخصوصا الموصل في شمال البلاد، وانسحبوا إلى المناطق الصحراوية مستغلين الجغرافيا الصعبة لتلك المناطق بغية شن هجمات.

وتعهد الياور في البيان بالتصدي للظلم والإرهاب والتعدي مهما كان مصدره، بالحكمة والحزم، مشددا في الوقت نفسه على رفض الإساءة إلى دين الله "وأن يستغل من الجماعات المغالية والمتطرفة والإرهابية لطردهم من هنا".

وترى بعض الآراء أن لجوء الأهالي إلى التسليح سيصيب في أهداف الإرهابيين لجهة تفكيك الدولة وتهديد اللحمة الاجتماعية الداخلية وتعبيد الطريق نحو حرب أهلية بين

وقال عبدالله حميدي عجيل الياور كبير شيوخ القبيلة، التي تمتد بين سوريا والسعودية، في بيان "نحمل القوات الأمنية مسؤولية حماية المدنيين (...) وعجزها عن ذلك يعد تقصيرا في أداء الواجب".

وقبيلة شمر موالية للحكومة العراقية، وحاربت الجهاديين إلى جانبها على مدى السنوات الثلاث الأخيرة.

ورات مراجع عراقية مراقبة أن تحول الإرهاب من شكله السابق بعد احتلال الموصل إلى شكله التقليدي المهدد لأمن المناطق وأبنائها، يعد نكسة حقيقية لكل الجهود التي بذلت بمساعدة دولية لإحباط الهزيمة بتنظيم داعش.

وأعلن العراق "النصر" على تنظيم داعش في ديسمبر الماضي. وتراجعت معدلات العنف في البلاد بشكل كبير بعد المعارك التي خاضتها القوات العراقية طوال ثلاث

مصير الصحوات التي شكلت من العشائر السنية في زمن رئيس الوزراء السابق نوري المالكي لمقاتلة تنظيم القاعدة وداعش، إلا أن حكومة المالكي سرعان ما تخلت عنهم بعد انتهاء المهمة.

ووجهت شمر رسالة إلى القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي طالبته فيها بإصدار قرار بتشكيل لواء من أبنائها لمواجهة داعش ردا على حادثة الحضر التي قتل فيها 6 من أفرادها بكمين لداعش.

وقالت القبيلة في بيان "ندين الاستهداف الغادر والجبان لميليشيا داعش الإرهابية التي أقدمت قبل يومين على استهداف كوكبة من أبناء شمر المدنيين بعد أن خطفوا وتم قتلهم في بادية الجزيرة وهم عزل، وارتفعت أرواحهم شهداء إلى ربها تشكو ظلم داعش وظلم السلطات التي لم توفر لهم الأمان ولم تفتح لهم باب التطوع ليدافعوا عن أنفسهم".

□ بغداد - لفتت مصادر سياسية عراقية مطلة إلى خطورة تعرض مناطق يفترض أنها حررت من داعش إلى اعتداءات ضد المواطنين محذرة من أن الانتصار على التنظيم ليس كاملا وأن ادعاء الحكومة العراقية بذلك لن يخفي مواصلة التنظيم هجماته الإرهابية متفاوتة الحجم.

وأضافت المصادر أن تقاعس الدولة العراقية عن حماية أبنائها سيفتح البلاد أمام حملة تسليح ذاتي تروج لمنطق الميليشيات بشكل مواز لمؤسسات الدولة المركزية الأمنية والعسكرية.

وطالبت قبيلة شمر، الأكبر في العراق، حكومة بغداد بتسليح أبنائها للدفاع عن أنفسهم بعد عمليات قتل وخطف تعرضوا لها من قبل تنظيم داعش خلال الأيام القليلة الماضية في مناطق صحراوية وسط البلاد. وتخشي قبيلة شمر أن يؤول مصيرها إلى



«مناسبة اليوم العالمي للاجئين، لا تزال أمام العالم الفرصة ليجدد التزامه باستقبالهم بأذرع مفتوحة بدلا من الأبواب المغلقة».

الملكة رانيا العبدالله
عقيلة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني



«النظام السوري كان يقمع الأكراد قبل الحرب، وحاليا الظروف مختلفة، إذا كان الأسد يخطط لبناء سوريا جديدة، فعليه أن يتفاوض مع كافة الشرائح المؤمنة بالديمقراطية».

صلاح دميرطاش
المرشح للانتخابات الرئاسية في تركيا

ملف اللجوء يتصدر أجندة ميركل في زيارتها للأردن ولبنان

● المستشار الألمانية تواجه موقفا لبنانيا متصلبا حيال اللاجئين السوريين



عبء ثقيل

أكثر من مناسبة جهات خارجية بتبني أجندات تتعارض والصلحة العليا للبنان، واعتبرا أن هذه الجهات تدفع لتوطين اللاجئين بالبلد. ويتخذ عون كما باسيل الذي أقدم مؤخرا على إقرار إجراءات بحق المفوضية العليا لشؤون اللاجئين متهمها بإيهاها بـ"تخويف" اللاجئين من العودة إلى بلادهم، هذا الملف في صدارة أولوياتهما في هذه المرحلة.

ويقول مراقبون إن تحركات باسيل أو عون نابغة من الهاجس المزمّن من اتساع حجم الاختلال في التركيبة الديموغرافية، لصالح المسلمين على حساب المسيحيين في لبنان، وهذا ما يجعل الطرفان يتبنيان موقفا متصلبا. ويرجح مراقبون أن يسعى عون خلال اجتماعه المرتقب اليوم الخميس مع أنجيلا ميركل إلى مناقشة هذا الملف، وحث برلين على دعم جهودهم في إعادة النازحين إلى سوريا، وسط استبعاد أن يلقى ذلك ترحيبا من المستشار الألمانية التي تشرى أن عودة هؤلاء يجب أن تكون مرتبطة أساسا بالتوصل إلى تسوية سياسية في هذا البلد.

بقيمة تصل إلى نحو ملياري يورو لدعم برامج تعليمية وتوفير الإمدادات لمخيمات اللاجئين وتدريب عناصر الإغاثة. وترجح الأوساط الأردنية ألا تجد المستشارة الألمانية صعوبة في التوصل إلى تفاهات بخصوص هذا الملف مع الأردن، على خلاف ما قد ينتظرها في لبنان، حيث توجد قيادة تدفع بإلحاح باتجاه إعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم، متجاوزة في ذلك الإغراءات المالية التي يقدمها المجتمع الدولي.

وهناك قناعة دولية بأنه رغم تراجع حدة المعارك في مناطق واسعة من سوريا بيد أن الوضع يبقى غير مستقر، وبالتالي لا يمكن تبني وجهة النظر الداعمة لإعادة اللاجئين إلى بلادهم في الظرف الحالي.

وفي المقابل يصير مكون أساسي في السلطة اللبنانية يقوده رئيس الجمهورية ميشال عون على أن لبنان لم يعد يحتمل استمرار أزمة النازحين، وأن الوقت حان لعودتهم. وكان الرئيس اللبناني ميشال عون وصهره وزير الخارجية جبران باسيل قد اتهما في

مسبوقة جراء الأزمة الاقتصادية، الأمر الذي أدى إلى تدخل عاجل من العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الذي أقال حكومة هاني الملقى وكلف وزير التربية والتعليم السابق عمر الرزاز بتشكيل حكومة جديدة حيث يحظى الأخير برضا قطاعات واسعة من المجتمع الأردني.

ويرى مراقبون أن الرزاز وإن تمكن من احتواء موجة الاحتجاجات بيد أنه يواجه تحديات كبرى في مقدمتها كيفية الموازنة بين متطلبات صندوق النقد الدولي واستحقاقات الداخل.

وأعلنت عدة دول في مقدمتها السعودية والإمارات والكويت وعدد من الدول الأوروبية حزمة مساعدات للأردن، إلا أن ذلك يبقى غير كاف وفق محللين لتجاوز الأزمة.

وتقول أوساط سياسية أردنية إن على عمان استثمار الزيارة التي تقوم بها ميركل لتسليط الضوء على حاجة المملكة للمزيد من الدعم لمواجهة أزمة اللجوء. ومنذ عام 2012 خصصت الحكومة الألمانية مساعدات للأردن

يتصدر ملف اللاجئين أولويات المستشار الألمانية أنجيلا ميركل في زيارتها لكل من الأردن ولبنان، ويرجح مراقبون أن تمر محطتها الأولى بسلاسة على خلاف المحطة الثانية، حيث تواجه ميركل موقفا لبنانيا متصلبا يصير على إعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم، رغم شبه الإجماع الدولي على أن الوضع في سوريا غير ملائم لهذه العودة.

بدأت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل الأربعاء، جولة في المنطقة تشمل كلا من الأردن ولبنان، حيث يتصدر ملف اللاجئين السوريين محادثاتها مع قيادتي البلدين. وتأتي الجولة -التي تتزامن مع الاحتفال بالعيد العالمي للاجئين- في وقت يواجه التحالف الحكومي الذي تزعمه ميركل أزمة سياسية متصاعدة في ظل تباين المواقف بين أقطاب هذا التحالف، حول كيفية التعاطي مع ملف الهجرة غير الشرعية.

وتصر ميركل، التي سبق وفتحت أبوابها في العام 2015 لاحتضان نحو مليون لاجئ، على تبني سياسة أوروبية مشتركة فيما بصر الحزب المسيحي الاجتماعي على السير في خيارات راديكالية وتزجر إلى معالجة المشكلة بشكل فردي.

ويقول متابعون إن ميركل ستحرص خلال جولتها التي بدأتها مساء الأربعاء بالأردن على بحث ملف اللاجئين ومن المرتقب أن تعلن عن حزمة مساعدات جديدة لدعم عمان في مواجهة عبء وجود أكثر من مليون ونصف المليون لاجئ سوري، بحسب التقديرات الحكومية في المملكة.

ألمانيا خصصت منذ عام 2012 مساعدات للأردن بقيمة مليار يورو لدعم برامج تعليمية وتوفير الإمدادات لمخيمات اللاجئين

ولطالما وجه ذلك انتقادات للمجتمع الدولي لعدم الإيفاء بالتزاماته تجاه دعمه في تحمل أعباء اللاجئين السوريين، الأمر الذي ساهم في تآزم الوضع الاقتصادي والاجتماعي داخل المملكة. وتعرض الأردن في الفترة الأخيرة إلى موجة احتجاجات غير

تصعيد في غزة تزامنا مع جولة مبعوثي ترامب

غزة (فلسطين) - يشهد قطاع غزة تصعيدا خطيرا بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية، بالتوازي مع جولة مبعوثي الرئيس الأميركي دونالد ترامب جاريد كوشنر وجيسون غرينبلات للمنطقة لبحث خطة السلام الأميركية والوضع المتدهور في القطاع.

وأعلن الجيش الإسرائيلي الأربعاء قصفه لحوالي 25 هدفا لكتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس ردا على إطلاق صواريخ من غزة.

وقال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي "إن منظمات إرهابية وبالأساس حماس أطلقت ليللا 45 قذيفة بينها صواريخ من القطاع على إسرائيل". وأضاف "إن نظام الدفاع الجوي الإسرائيلي اعترض سبعة صواريخ فلسطينية، في حين سقطت ثلاثة صواريخ للأسف داخل الأراضي الإسرائيلية بالقرب من مناطق مأهولة أو في مناطق مأهولة بالسكان"، من دون أن يشير إلى إصابات بشرية.

وتابع "يعيش أكثر من 200 ألف إسرائيلي في الجنوب على مسافة قصيرة من مدى الصواريخ، ومعظمهم قضوا ليلتهم في الملاجئ إن لم يكن جميعهم".

وشدد على أن "الطائرات الورقية والبالونات هي جزء آخر مما تقوم به حماس في محاولاتها للتخريب"، مضيفا "قد تبدو الطائرات الورقية والبالونات مثل لعب الأطفال ولكن يمكنني أن أؤكد أنها ليست ألعابا بل أسلحة تهدف إلى القتل وإلحاق الضرر، وقد ألحقت أضرارا كبيرة بالزراعة، ووصلت حتى الآن إلى أبعد من 25 كيلومترا في الجنوب".

ولفت إلى أن الطيران الإسرائيلي أغار على 25 هدفا لكتائب عز الدين القسام، مشيرا إلى أن "القصف كان الليلة الماضية (الثلاثاء) أقوى وأشد، وهو رسالة إلى حماس كي تفهم أننا لن نسمح لهذا الوضع بأن يستمر".

وفي وقت لاحق أعلنت "الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة" الفلسطينية التي تضم المجموعات العسكرية للفصائل خصوصا الجناحين العسكريين لحركتي حماس والجهاد الإسلامي، مسؤوليتها عن "استهداف سبعة مواقع عسكرية صهيونية في غلاف غزة بعدد من الرشقات الصاروخية منتصف ليلة الثلاثاء وفجر الأربعاء وذلك ردا على العدوان الصهيوني المتواصل في استهداف مواقع المقاومة في قطاع غزة".

ويشير التصعيد في غزة قلق المجتمع الدولي الذي بات يخشى من انفجار في القطاع. ومنذ 30 مارس، تصاعد التوتر مع تعبئة في غزة ضد الحصار وللمطالبة بحق العودة للفلسطينيين الذين طردوا من أرضهم في 1948.

الأمم المتحدة تتهم الأسد والمعارضة بارتكاب جرائم حرب في الغوطة

● تزايد المخاوف من تعرض الجنوب لمصير مشابه لريف دمشق على وقع التصعيد الحكومي

الجيش كثف قصفه لمناطق المعارضة في الجنوب الغربي مع حشد قوات من أجل حملة لاستعادة المنطقة

وكانت هذه القوات قادت حملة أدت إلى انتزاع السيطرة على منطقة الغوطة الشرقية. وقالت صحيفة الوطن الموالية لدمشق إن هناك "مؤشرات متزايدة عن التجهيز لبدء عملية عسكرية واسعة لتحريره (الجنوب) من الإرهابيين". ويتزامن هذا التحشيد مع انطلاق جولة مفاوضات جديدة بين روسيا وإسرائيل للتوصل إلى اتفاق بشأن منطقة الجنوب، بعد أن انهار اتفاق سابق يقوم على نشر القوات الحكومية في المنطقة وانسحاب فصائل المعارضة في مقابل إبعاد إيران وميليشياتها من هذا الجانب.

وقال الأسد في وقت سابق من هذا الشهر، إن الحكومة تسعى بناء على اقتراح روسي إلى إبرام اتفاق في جنوب غرب البلاد مشابه لاتفاقات سابقة استردت الحكومة بموجبها السيطرة على مناطق بعد انسحاب مقاتلي المعارضة. لكنه أكد أنه لم تظهر نتائج بعد بسبب "التدخل الإسرائيلي والأميركي"، مشددا على أنه سيلجأ إلى القوة لاستعادة المنطقة إذا لزم الأمر.

وهناك هدف كبير تسعى إليه الحكومة هو استعادة المعبر الحدودي مع الأردن الذي كان قبل الصراع بوابة تجارية أساسية لحركة السلع في أرجاء المنطقة. وأضر إغلاق المعبر بشدة بالاقتصاد السوري والأردني.

ويرى مراقبون أن عملية التصعيد الحاصلة حاليا من قبل النظام ترمي بالأساس إلى الضغط على فصائل المعارضة، بيد أن مسألة شنن عملية واسعة تبقى رهينة المفاوضات التي تخوضها روسيا مع كل من إسرائيل والولايات المتحدة.

قذائف الهاون من مواقع الجيش السوري القريبة. ويهدد شن هجوم في الجنوب الغربي بتصعيد كبير للحرب المستمرة منذ نحو 8 سنوات. وللمنطقة أهمية استراتيجية بالنسبة إلى إسرائيل التي يقلقها النفوذ الإيراني في سوريا بشدة. وحذرت واشنطن من أنها ستتخذ "إجراءات حازمة وملائمة" ردا على انتهاكات اتفاق "خفض التصعيد".

وقال مصدر أردني إن قلق بلاده من امتداد العنف إليها يتزايد وإن المملكة، تشارك في جهود دبلوماسية متزايدة للحفاظ على منطقة خفض التصعيد بعد أن ساعدت في إبرام الاتفاق الخاص بها.

ويقول مقاتلو المعارضة إن مقاتلين مدعومين من إيران متحالفين مع الرئيس بشار الأسد عززوا وجودهم في المنطقة، وذلك رغم نفي قيادي في التحالف الإقليمي الذي يحارب دعما للأسد وجود عدد كبير من القوات المدعومة من إيران هناك.

وتم نشر قوات النخبة الحكومية المعروفة بقوات "النمر" أيضا من أجل الهجوم.



مشهد مأولف

أقليات دينية، كما ارتكبت بشكل متكرر جرائم حرب شملت التعذيب وممارسات وحشية وامتهانا للكرامات".

وأكد المحققون الذين لم يُسمح لهم بدخول الأراضي السورية، أنهم توصلوا إلى خلاصاتهم هذه استنادا إلى 140 مقابلة أجروها في المنطقة وفي جنيف.

ويأتي التقرير في وقت تشهد منطقة الجنوب تصعيدا خطيرا ينذر بسيياريو مشابه لما حصل في الغوطة الشرقية.

وقالت مصادر في المعارضة السورية إن الجيش كثف قصفه لمناطق تسيطر عليها المعارضة في الجنوب الغربي مع حشد قوات من أجل حملة لاستعادة المنطقة الواقعة على الحدود مع الأردن وهضبة الجولان التي تحتلها إسرائيل.

وأضافت المصادر أن العنف تفجر ببلدة كفر شمس الواقعة على الخطوط الأمامية قرب الجزء الخاضع لسوريا من هضبة الجولان، وأبعد منها باتجاه الشرق في بلدة بصر الحرير التي تعرضت لقصف بالعشرات من

دمشق - اتهمت لجنة تحقيق تابعة للأمم المتحدة الأربعاء، القوات الحكومية والموالين لها وأيضا فصائل من المعارضة بارتكاب انتهاكات في الغوطة الشرقية قرب العاصمة دمشق، ترقى إلى "جرائم حرب".

وكان الجيش السوري وحلفاؤه دخلوا منطقة الغوطة في أبريل الماضي بعد عملية عسكرية واسعة انتهت باستسلام الفصائل، وسبق هذه العملية حصار تجاوز 5 سنوات. وكلف مجلس حقوق الإنسان في مارس لجنة دولية مستقلة بالتحقيق في الأحداث التي جرت بين فبراير وأبريل 2018 في الغوطة الشرقية.

ونشرت اللجنة الأربعاء تقريرها المؤلف من 23 صفحة تشرح معاناة المدنيين في هذه المنطقة. وقال رئيس هذه اللجنة باولو بينيرو في البيان "من المشين تماما مهاجمة مدنيين محاصرين بشكل عشوائي، وحرمانهم بشكل ممنهج من الغذاء والدواء".

واتهم التقرير القوات الموالية للنظام السوري باستخدام تكتيكات "غير شرعية" تستهدف "تأديب السكان وإجبارهم على الاستسلام أو الموت جوعا".

وذكر أن "بعض الأعمال التي قامت بها القوات الموالية للحكومة خلال الحصار، خصوصا حرمان السكان المدنيين من الغذاء بشكل متعمد، ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية". وأضاف التقرير أيضا "لقد عانى مئات الآلاف من السوريين من نساء وأطفال ورجال في أنحاء البلاد طويلا من الدعايات السلبية والدائمة لهذا النوع من القتل الذي يعود إلى القرون الوسطى".

كما اتهمت اللجنة مجموعات معارضة مسلحة وجهادية مثل جيش الإسلام وأحرار الشام وهيئة تحرير الشام بارتكاب "جرائم حرب" عبر "شن هجمات عشوائية" على دمشق أدت إلى مقتل وجرح المئات من المدنيين. وجاء في التقرير أيضا "طوال فترة الحصار اعتقلت مجموعات مسلحة وعتبت بشكل تعسفي مدنيين في دوما بينهم أفراد من

« باختصار

استقبل العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في قصر الحسينية بعمان الأربعاء، وكيل وزارة الدفاع الأميركية للشؤون السياسية جون روود، وقائد القيادة

المركزية الأميركية الفريق أول جوزيف فويتل، في اجتماع جرى خلاله استعراض علاقات الشراكة الاستراتيجية بين الأردن والولايات المتحدة، والتطورات في المنطقة.

دعت المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية فاتو بنسودا الأربعاء، مجلس الأمن الدولي إلى "اتخاذ خطوات لإلقاء القبض على الرئيس السوداني عمر البشير ومحاكمته بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية" في إقليم دارفور (غرب).

قال محام مصري إن النيابة العامة قررت حبس محمد عادل، الناشط السياسي وأحد مؤسسي حركة "6 أبريل" المعارضة، 15 يوما على ذمة التحقيقات بتهمة "نشر أخبار كاذبة" إثر بلاغ من قبل أحد المواطنين.

أدانت دول الترويكا (الترويج، المملكة المتحدة والولايات المتحدة) استمرار الاشتباكات في منطقة جبل مرة من إقليم دارفور بين القوات الحكومية وحركة تحرير السودان، مطالبة المجتمع الدولي بالتحرك لمعاينة مخزبي السلام.

دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو دول العالم الأربعاء، إلى مواجهة أخطار إلكترونية قال إنها يمكن أن تسقط الطائرات الحربية والمدنية.

حذرت القاهرة الأربعاء، من تأثيرات مرتقبة لتغير المناخ على المياه في الساحل الشمالي لمصر يمكن أن تؤدي إلى هجرة ما لا يقل عن 5 ملايين شخص من دلتا النيل.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«النظام السياسي في الدوحة دخل مرحلة متطورة من الاكتئاب الحاد. يعلم أن الدواء متوفر حصريا في الرياض، ولكن حالته المرضية مستعصية وتمنعه من العلاج.»

سلمان الأنصاري
رئيس لجنة شؤون العلاقات السعودية الأميركية

«نستهدف في الحديدة الأهداف العسكرية وتجنب المدنيين، والمساعدات الإنسانية ستواصل التدفق بالتوازي مع العمل العسكري.»

العميد الركن عبدالسلام الشحي
قائد قوات التحالف العربي في الساحل الغربي اليمني



معركة الحديدة تبعد اليمن عن دائرة التأثير الإيراني

● عجز إيراني عن تغيير مسار الأحداث المتسارعة

الإصرار وسرعة الإنجاز اللذان ميّزا حركة التحالف العربي في مناطق الساحل الغربي، وضعوا إيران في موضع من تجاوزته الأحداث وجعلها في حالة عجز تام عن تقديم أي مساعدة لوكلائها الحوثيين لإنقاذهم من هزيمة مدوية ستكون بمثابة هزيمة للمشروع التوسعي الإيراني.

المدينة لمنع القوات الموالية للحكومة من التقدم نحو الميناء الاستراتيجي للمدينة الساحلية. وكانت القوات الموالية للحكومة اليمنية دخلت الثلاثاء المطار الواقع في جنوب مدينة الحديدة بعد نحو أسبوع من المعارك عند أطرافه.

وانتقدت إيران على لسان الرئيس حسن روحاني ما سمّته "النهج العسكري" في معالجة الملف اليمني، في إشارة إلى الحملة العسكرية الجارية لتحرير الحديدة.

ونبه مراقبون إلى وجود مفارقة في ذلك الانتقاد، كون إيران بحذ ذاتها لم تكن على مدار حلقات الصراع الدائر في اليمن مساندة لخيار السلام، بقدر ما كانت عامل تاجيح للحرب من خلال دفع الحوثيين المرتبطين بشكل وثيق بدائرة قرارها إلى التشدد إزاء مختلف مقترحات الحل ومبادرات السلام التي طرحت، وأحدثها المقترح الذي حملته المبعوث الأممي مارتن غريفيث إلى صنعاء بهدف تجنّب الحديدة وسكانها تبعات الحرب من خلال انسحاب الحوثيين منها دون قتال.

وبالنسبة لأغلب المحللين السياسيين والعسكريين، فإنّ الحرب التي أشعلها الحوثيون في اليمن منذ ثلاث سنوات ليست سوى حرب إيرانية بالوكالة بعد أن اعتادت طهران على توظيف أذرع تابعة لها في بلدان عربية ممثلة في ميليشيات شيعية مسلحة تمكنت بالفعل من ضمان موطن قدم على الأراضي العراقية والسورية والبنانية. ومن هذا المنطلق يصنف المحللون هزيمة الحوثيين في اليمن باعتبارها هزيمة مباشرة لإيران ومشروعها في المنطقة.

وإزاء تسارع الأحداث على الساحل الغربي لليمن بدأ أن طهران عاجزة تماما عن فعل شيء ملموس سواء كان عسكريا أو سياسيا أو دبلوماسيا لإنقاذ وكلائها الحوثيين عدا إصدار المواقف اللفظية.

المدينة (اليمن) - تسلك الأوضاع في اليمن وجهة معاكسة لإرادة إيران وقدرتها على الفعل والتأثير، في ظل عجز إيراني واضح عن تغيير مسار الأحداث المتجهة صوب إسقاط مشروع طهران الذي عملت عليه طوال سنوات مضت لإيجاد موطن قدم لها جنوبي الجزيرة العربية عبر وكلائها الحوثيين في اليمن.

وغداة انتقاد طهران للعملية العسكرية الهادفة إلى تحرير الساحل الغربي لليمن من سيطرة الحوثيين، وتأكيدا على لسان الرئيس حسن روحاني، استحالة حسم الملف اليمني عسكريا، كذبت الوقائع الميدانية الطرح الإيراني وذلك بإعلان التحالف العربي بقيادة السعودية ومشاركة الإمارات سيطرة القوات اليمنية المدعومة من قبله على مطار مدينة الحديدة والتقدم صوب مينائها الاستراتيجي، ما يعني عمليا إفقال المنفذ البحري الذي كانت جماعة الحوثي تتلقى عبره السلاح الإيراني بما في ذلك أجزاء الصواريخ الباليستية المستخدمة في استهداف الأراضي السعودية.

واستلمت القوات الموالية للحكومة اليمنية والمدعومة من التحالف العربي، الأربعاء، سيطرتها على مطار الحديدة.

وفي تسجيل فيديو بثته وكالة الأنباء الإماراتية على حسابها على موقع تويتر، قال العميد الركن عبدالسلام الشحي قائد قوات التحالف في الساحل الغربي لليمن إنه "تم تحرير مطار الحديدة.. وتم تطهير المطار بالكامل والسيطرة عليه".

وأكد مصدر عسكري يمني لوكالة فرانس برس السيطرة على المطار، وأعلن عن انتقال المواجهات إلى شارع الكورنيش المؤدي إلى ميناء الحديدة، على بعد نحو ثمانية كيلومترات.

وبحسب المصدر، فإن المتطرفين الحوثيين تمركزوا وسط الأحياء الجنوبية والغربية في



شواهد مادية على تهريب السلاح الإيراني للحوثيين

الموثق استخدامها من قبل وكلاء إيران في العراق وسوريا وغيرها من الدول مما يؤكد تورط إيران في دعم الميليشيات الحوثية.

كما نقلت الوكالة عن خبير تقني بالأسلحة من القوات المسلحة الإماراتية أن قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية حريصة على إبطال مفعول الألغام البرية والبحرية لإنقاذ حياة اليمنيين، فيما تبذل جهودا مضاعفة لتدريب قوات المقاومة اليمنية على التعامل مع تلك الألغام.

ومن الأسلحة والمعدات التي عرضتها القوات المسلحة الإماراتية طائرات "أبديل" التي تستخدم في عمليات التصوير والعمليات الانتحارية، و"القناص صياد2" والقنوافذ المضادة للدروع، والألغام والعبوات، وقارب انتحاري تم استخدامه من الميليشيات، إضافة إلى صور لخزانات الوقود المستخدمة لإطلاق صواريخ "سكود" من النوعين "بي" و"سي".

لما يقارب 30 ألف لغم منذ بدء العمليات في اليمن، إضافة إلى الكشف عن تزويد إيران للميليشيات بخبراء تصنيع وتطوير الأسلحة واستخدامها.

ونقل عن طلال محمد الطنجي مدير المكتب التنفيذي للجنة السلع والمواد الخاضعة لرقابة الاستيراد والتصدير ممثل وزارة الخارجية والتعاون الدولي، أن أجهزة الأمم المتحدة المعنية بمتابعة تنفيذ القرارين رقم 2216 و 2231 أنهت مؤخرا إعداد تقرير يرصد أدلة جديدة تثبت تورط إيران والميليشيات الحوثية التابعة لها وخرقتها للقرارات الأممية على أن يتم إصداره في وقت لاحق، مشيرا إلى أن التنسيق بين التحالف والفرق والأجهزة الأممية ذات العلاقة يمضي بوتيرة عالية خصوصا في ما يتعلق بتبادل المعلومات الخاصة بخروقات إيران والميليشيات الحوثية للقرارات.

وأوضح أن استخدام اللغة الفارسية على تلك الأسلحة بجانب المكونات إيرانية الصنع والأنظمة المتسقة مع الأسلحة

أبوظبي - يعني فقدان الحوثيين لمدينة الحديدة خسارة منفردهم الأهم على البحر الأحمر، وانقطاع شريان إمدادهم بالسلاح الإيراني الذي بدأ حجم ما تدفق منه على اليمن يتكشف بالوقائع والحجج المادية.

وكشفت وزارة الخارجية والتعاون الدولي والقوات المسلحة الإماراتية عن أسلحة ومعدات عسكرية تم ضبطها خلال عمليات التحالف العربي في اليمن.

وعرضت القوات الإماراتية مجموعة من الأسلحة المتنوعة منها صواريخ وطائرات مسيرة دون طيار وخزانات الوقود الخاصة بالصواريخ الباليستية من نوع "سكود" و"الألغام المبتكرة" والتي جاءت موهمة على شكل أواني طهي وصخور وعلب مياه. وقالت وكالة الأنباء الإماراتية إن "هذه الأسلحة جزء بسيط من الكميات التي تم ضبطها من قبل قوات التحالف وتم نقلها إلى الإمارات بالتنسيق كامل مع المنظمات والأجهزة الأممية ذات العلاقة". كما تم الكشف عن تفكيك قوات التحالف العربي

«معجزة عكسية» قلبت غنى العراق فقرا مدقعا

● بلد بالغ الثراء متنوع الموارد قليل السكان قياسا بمقدّراته وكبر مساحته

أنها شقيقته، فهو السبيل الوحيد للحفاظ على المرتب. وبذلك تحولت والدة حسين إلى "أم رسمية لطفلة، وفق القانون العراقي". يقول لاحق، مشيرا إلى أن التنسيق بين النساء في كركوك والموصل اللاتي لجأن إلى الأسلوب نفسه بغية المحافظة على مرتباتهن بعد أن أعدن الزواج، فحالة روان ليست نادرة.

◀ قصص اجتماعية مؤثرة عن عائلات ممزقة بالحرب وأسر بلا عائل وشبان مضربين عن الزواج لصعوبة ظروفهم المادية

وأورثت الحروب التي خاضها العراق على مدار عشرينيات من الزمن مشاكل اجتماعية واقتصادية لا تحصى، من بينها كثرة الأيتام والأرامل وارتفاع معدلات الفقر والبطالة، ودمار البنى التحتية والتوقف شبه الكامل لعجلة التنمية والاعتماد الكلي على عوائد النفط الذي عرفت أسعاره خلال السنوات الأخيرة تقلبات كبرى.

وفاقمت تجربة الحكم التي دخلها العراق منذ سنة 2003 من الأوضاع، إذ لم تنجح في بسط الاستقرار السياسي والأمني وعمقت الهوة بين المكونات العرقية والدينية والمذهبية للبلد.

ومع هذه التجربة تحوّل الفساد إلى آفة تنخر جسد الدولة وتساهم في إضعافها يوما بعد يوم. وتحدثت دوائر مالية واقتصادية عن إهدار ما يقارب 700 مليار دولار فقط بين 2006 و 2014 السنة التي دخل فيها العراق حالة من شبه الإفلاس المالي الكامل وغزا خلالها تنظيم داعش أكثر من ثلث مساحة البلد.

وخلفت حرب الثلاث سنوات ضد التنظيم المزيد من دمار البنى التحتية والماسي الاجتماعية التي يتوقع أن تتواصل آثارها لجيل كامل بفعل عدم وضوح آفاق تجاوزهها مع تواصل تجربة الحكام الفاشلة ذاتها.

تقول المرأة إنّها اضطرت للزواج إلى بغداد لحماية نفسها وطفليها من ملاحقة داعش، وأن ما شجعها على النزوح أنها تملك كل الوثائق اللازمة التي تمكنها من الحصول على راتب من الدولة وتعويض مادي عن مقتل زوجها.

يقول حسين "كنت أصغي لقصتها وآقارن بين ظروفي وظروفها. لم أكن أتصور أن هناك من هو أسوأ وضعاً مني. ولكنني عندما تعرفت على تفاصيل هذه القصة المريرة شعرت أنني بخير".

ويضيف "طلبت المرأة مني أن أساعدها في العثور على منزل للإيجار بثمن معقول فهي بحاجة إلى تقسيم ما تملكه من مال بين كلفة السكن وسد احتياجات طفلها".

نجح حسين في استئجار منزل متواضع للمرأة بجوار بيت أسرته في حيّ الشعبي بضواحي بغداد.

اقترحت أم حسين على الشاب الثلاثيني الزواج من المرأة البالغة من العمر ستة وعشرين عاماً.

يقول إن أمثاله من الشبان لا يملكون التفكير في الزواج وهم يعيشون مصاعب الحياة في بغداد، فسيارة التاكسي التي يعمل عليها تدر مالا قليلا لا يمكن أن يرهن به مصير عائلة، كما أنه لا يملك دارا يعيش فيها بعد الزواج فدار أهله تكاد تضيق بسكانها، وفوق كل هذا فإن الفتاة سنية وهو شيعي.

ويستدرك أن الفكرة مع ذلك كانت مغرية إذ أن للمرأة النازحة من كركوك مرتبا ثابتا يغطي نفقات الإيجار ومصاريف الأطفال. أما اختلاف المذهب فعائلته لا تراه عائقا، كما أن المرأة لا تمنع.

يقول حسين "كانت الفكرة مقنعة فعلا، ولو ضيّعت هذه الفرصة، ربما لن نتاح لي فرصة أخرى كي أتزوج. لقد كان الزواج حلما بعيد المنال". تزوج حسين من المرأة النازحة، وبعد نحو عام واحد رزق بطفلة الأولى.

يقول عندما ولدت روان، وهو اسم ابنته، قالت لي زوجتي إن تسجيلها في الدوائر الرسمية على أنها ابنتها سيؤدي إلى قطع المرتب الشهري عنها، لذلك قام بتسجيلها على

ويروي الشاب البغدادي حسين لـ"العرب" نمونجا عن معاناة جيله من خلال قصة جمعته مع امرأة من محافظة كركوك بشمال البلاد.

وجمعت الصداقة بين حسين الشاب المتحدر من عائلة شيعية فقيرة والذي يعمل سائقا لسيارة أجرة كان استدان جزءا من ثمنها، مع امرأة غريبة كانت تبحث صحبة طفلها عن دار تستأجرها في أطراف بغداد.

المرأة نازحة من مدينة كركوك بعد أن قتل زوجها الذي كان يعمل ضمن جهاز الشرطة من قبل عناصر داعش الذي قام أيضا بتفجير منزله.

بغداد - تقدم تجربة العراق بعد العام 2003 نماذج بالغة التأثير في المشاعر الإنسانية من معاناة العراقيين وبؤسهم. وتشيع بين الناس قصص مأساوية عن عوائل عراقية تفككت بسبب ويلات الحروب التي لا تكاد تنتهي والتبعات الاقتصادية والاجتماعية التي تجرّها.

ويتحدّث البعض عن "معجزة عكسية" أفقرت بلدا بالغ الثراء ومتنوع الموارد وقليل السكان قياسا بمقدّراته وكبر مساحته، وكان من الصعب تصوّر أن تؤوّل أحوال مواطنيه إلى ما هم عليه اليوم من فقر ومعاناة.



جيل آخر مهدد بالضياع

الإمارات تحجز مقعدا على متن سويوز نحو الفضاء الخارجي

دبي - وقّعت الإمارات وروسيا اتفاقية تعاون لإرسال أول رائد فضاء إماراتي للمشاركة في الأبحاث العلمية ضمن بعثة فضاء روسية إلى محطة الفضاء الدولية، خلال عام.

ووصف الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الإمارات حاكم دبي، إرسال أول رائد فضاء إماراتي إلى الفضاء بالخطوة التاريخية التي تؤنّن ببداية مرحلة جديدة تكتمل فيها رؤية الإمارات للفضاء.

وأضاف "هذه الرؤية بدأت تكتمل عبر تصنيع مسبار المريخ، وإنجاز أول مجمع لتصنيع الأقمار الصناعية بالكامل وطنيا، وتدريب رواد فضاء إماراتيين، وامتلاك منظومة علمية وبحثية متكاملة".

وقال مسؤولون في مركز محمد بن راشد للفضاء، الأربعاء، للصحافيين إن الاتفاقية تم توقيعها مع وكالة الفضاء الروسية "روسكوسموس"، وبموجبها سيتم، خلال عام، إرسال رائد الفضاء الإماراتي إلى محطة الفضاء الدولية على متن مركبة "سويوز إم إس" الفضائية.

وكان المركز المذكور قد أعلن في وقت سابق عن اختيار 75 شابا و20 فتاة من أبناء الإمارات لبرنامج رواد الفضاء، ومن المقرر اختيار أربعة منهم ليكونوا رواد فضاء يتم تدريبهم وإعدادهم لإرسالهم إلى الفضاء للقيام بمهام علمية متعددة.

وأبدت دولة الإمارات خلال السنوات الماضية اهتماما كبيرا باقتحام المجالات العلمية والتكنولوجية الحديثة، موجّهة جزءا من ثروتها نحو تأسيس قاعدة وطنية لجلب العلوم وتوطينها من خلال تكوين كفاءات محلية في مختلف المجالات بما في ذلك مجال الفضاء وبحوثه.

وضمن تركيبتها الحكومية تخصصت الإمارات وزارة للذكاء الاصطناعي، وأخرى للعلوم المتقدمة، وسبق لها أن حدّدت عام 2020 "عاما فريدا لقطاع الفضاء" سيشهد إطلاق أول مسبار عربي إلى كوكب المريخ لتكون الإمارات بذلك من بين تسع دول فقط حول العالم تسعى إلى استكشاف الكوكب.



«نحن بصفتنا مسلمين لا نقبل الوساطة بين المؤمن وربه، ونعتقد أن المقترحات التي تقدمنا بها لا تمس العقيدة، وإنما هي أمور مجتمعية.»

عبدالمجيد الشرفي
عضو لجنة الحريات الفردية والمساواة في تونس

«موقف الحكومة البريطانية واضح جدا فهي تعارض بشدة كل ما يحصل في منطقة المالال النفطي شرق ليبيا من اعتداءات.»

فرانك بيكر
السفير البريطاني لدى ليبيا



تفاقم التطرف يحيي المخاوف من تكرار العشرية السوداء في الجزائر

● الحكومة تستنفر مصالحتها لمحاربة حملات التحريض ضد المرأة ● سجل منتزه «الصابلات» يتطور لصراع أيديولوجي



التطرف يتغلغل في الجزائر

للافكار الدينية المستوردة، في إشارة إلى الأفكار الدينية الحديثة المستندة لتوجهات خارجية.

وهي الأوساط التي دأبت على إثارة الارتباك الاجتماعي في المناسبات والمواسم الدينية، حيث تتعمد القيام بممارسات دينية مزجة للتماسك والإجماع الديني الذي تبحث عنه الحكومة، خوفا مما تسميه بـ«الفوضى الدينية» والتطرف المذهبي وتهديد الاستقرار الاجتماعي».

وتحولت زكاة الفطر وصيام الست من شوال إلى مصدر سجالات حقيقي بين الغالبية الشعبية المدعومة من طرف الحكومة، وبين دعاة مراجعتها وفق مرجعياتها المذهبية، كإخراج الأولى عينا وليس نقدا، وإدراج الثانية في خانة المكروه.

إلى مستوى الوعي بان هذه التجاوزات قد تخلق انزلاقات شبيهة، والتي عاشتها البلاد خلال التسعينات».

وكان وزير الشؤون الدينية والأوقاف محمد عيسى، قال إن «كل المساجد الجزائرية نظمت فيها صلاة الجمعة، عملا بتوصيات الحكومة للأئمة باحترام توجهات المذهب المالكي السني الذي تدين به البلاد»، وذلك ردا على الأصوات التي دعت لإلغاء صلاة الجمعة لتزامنها مع صلاة العيد وفق توجهات دينية مستنبطة من مذاهب أخرى.

وشدد على أن «الدولة والمجتمع في الجزائر ملتزمان بموروثهما الديني وبمعتقدات الآباء والأجداد الذين تبناوا المذهب الديني المالكي من قرون غابرة، ولا يمكن لهما الانصياع

مع انتشار تلك الأفكار، حيث شملت دعوات التحريض على المرأة عدة مدن ومحافظات جزائرية، كالعاصمة وقسنطينة ووهران والمدينة.

واستنكر الوزير والدبلوماسي السابق عبدالعزيز رحابي مظاهر التطرف التي تهدد المجتمع الجزائري بالانزلاق نحو الفوضى والصراعات الدينية والإيديولوجية، شبيهة بتلك التي عرفتها البلاد خلال حقبة التسعينات من القرن الماضي.

وقال رحابي في منشور له على صفحته الرسمية في موقع فيسبوك «غير مقبول في كل أشكاله، التحريض على حرق النساء بالحض والترويج لتشويههن من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.. تصرف غير مقبول يفرض رد فعل إجماعي قوي وموقف رسمي مناسب، يرقى

كشفت حادثة الاعتداء على امرأة أثناء ممارستها للرياضة خلال شهر رمضان الماضي عن تفاقم ظاهرة التطرف الديني في الجزائر، الأمر الذي دفع بالسلطات إلى التحرك للتصدي لها.

صابر بليدي

ونساء للتعبير عن التمسك بحرية وحقوق المرأة.

وظهر سجالات على شبكات التواصل الاجتماعي بين دعاة الدين المتشدد وبين المتمسكين بحقوق ومكتسبات المرأة الجزائرية، حيث رفع المتشددون شعار «بلاستك في الكوزينة (مكانك في المطبخ)»، بينما رفع المتضامنون شعار «بلاستي وين نحب ماشي غير الكوزينة (مكانني أين أريد وليس المطبخ فقط)».

وتطور السجال إلى صراع ديني وأيديولوجي بين المتشددين والمعتدلين خلال هذه الأيام، خاصة مع تفاقم التحريض إلى الاعتداء على النساء الممارسات للرياضة أو المرتديات لأزياء معينة بالأحماض الحارقة على الوجه والساقين، بدعوى محاربة الانحلال والتفسخ الأخلاقي وحماية القيم الدينية في الأماكن العمومية.

وحمل تزامن هذا الصراع مع سجلات أخرى حول بعض الفتاوى الدينية المثيرة للجدل، والمتعلقة بإخراج زكاة الفطر وصيام الست من شوال، مخاوف الحكومة من تصاعد أفكار التطرف الديني في المجتمع، رغم الجهود التي تبذلها في إرساء قيم الاعتدال والوسطية.

وصرح وزير العدل أمام نواب البرلمان بأن «لارحمة مع الذين يريدون العودة بالجزائريين إلى ستمات التسعينات، لأن ذلك يتعارض مع نص البند 46 من ميثاق السلم والمصالحة الوطنية»، في إشارة إلى استعداد الحكومة للضرب بيد من حديد ضد كل من يعمل على نشر أفكار التطرف وجر البلاد مجددا إلى العشرية الدموية (1990 - 2000).

وأضاف «في ما يخص الانشغال الخاص باستعمال وسائل التواصل الاجتماعي لنشر العنف ضد المرأة، فإن النية العامة حركت الدعوى العمومية في عدة ولايات، وتم تحديد هوية أحد مرتكبي هذه الجرائم في إحدى المحافظات وقد أودع السجن».

وباتت بعض الأفكار التي تثار من حين لآخر من طرف ناشطين دينيين في بعض المذاهب، مصدر قلق حقيقي للحكومة خاصة

الجزائر - أثار تنامي مظاهر التطرف الديني في الأسابيع الأخيرة والدعوات المتصاعدة لممارسة العنف ضد المرأة، مخاوف الحكومة الجزائرية من عودة خطاب العشرية الدموية، وسارعت لاستنفا الدوائر الأمنية والقضائية للوقوف في وجه دعاة التشدد الديني والاعتداء على حريات وأمن المواطنين.

وكشف وزير العدل حافظ الأختام طيب لوح عن توقيف شخص وفتح تحقيقات أمنية وقضائية حول الجهات التي تقف وراء الدعوات المتصاعدة في الأونة الأخيرة على شبكات التواصل الاجتماعي، من ممارسة العنف ضد المرأة، على خلفيات دينية وعقائدية.

وذكر أمام نواب البرلمان، خلال انعقاد جلسة مناقشة قانون المالية التكميلي، بأن المصالح المختصة أوقفت شخصا وأحالته على السجن الاحتياطي، بعد ثبوت تحريضه على ممارسة العنف ضد النساء، بدعوى محاربة مظاهر العري في الأماكن العمومية، وأن مصالحه فتحت تحقيقات معمقة في شأن الجهات التي تحرض على هذه الممارسات.

وتداولت صفحات على شبكات التواصل الاجتماعي في الأونة الأخيرة، تحريضا صريحا على رمي النساء اللائي يمارسن الرياضة أو يرتدين أزياء معينة بالأحماض الحارقة على الوجه والساقين.

طيب لوح:

لارحمة مع الذين يريدون العودة بالجزائريين إلى سنوات التسعينات



وكان منتزه «الصابلات» بالعاصمة قد عرف خلال شهر رمضان الماضي اعتداء جسديا ولفظيا من طرف أحد الأشخاص على امرأة كانت تمارس الرياضة، وظهرت المعنية بتلك في أحد التسجيلات، مما أثار تعاطفا وتضامنا من طرف عدة فئات اجتماعية، نظمت تظاهرات رياضية شارك فيها رجال

قوانين مغربية جديدة لن تستثني المسؤولين المقصرين من المحاسبة

الماضي، مقاضاة الوزارة لـ 43 رئيس مجالس محلية سابقين وأعضاء لارتكابهم أفعالا تستوجب عقوبة جنائية، كاختلاس المال العام أو تزوير وثائق إدارية أثناء ممارستهم لمهامهم.

وحسب تقرير وزارة الداخلية الذي وزع بمناسبة مناقشة الميزانية الفرعية للوزارة بمجلس النواب، فقد بلغ عدد المتابعات القضائية في حق المنتخبين الجماعيين، بسبب ارتكابهم أعمالا مخالفة للقانون، 102 متابعات، نوفمبر الجاري، ضمنهم 40 رئيسا و28 نائبا و34 عضوا.

وقرر الملك محمد السادس نهاية أكتوبر الماضي إعفاء وزراء ومسؤولين كبار في الدولة، على خلفية نتائج التحقيق الذي أمر به بشأن تعثر المشاريع التنموية التي أعلن عن انطلاقها سنة 2015.

وكان العاهل المغربي قد دعا لتسريع التطبيق الكامل للجهة المتقدمة، لما تحمله من حلول للمطالب الاجتماعية والتنمية، بمختلف جهات المغرب، باعتبار أنها تغيير عميق في هيكل الدولة، ومقاربة عملية في الحكامة الترابية. وكشف تقرير لوزارة الداخلية المغربية أصدرته نهاية العام

الكفاءات وإعمال مبادئ الاستحقاق. وشددت الوزارة على أنه سيتم تفعيل المبدأ الدستوري لربط المسؤولية بالمحاسبة في حق كل من ثبت بشأته تقصير في القيام بواجباته ومسؤولياته المهنية، وهو إجراء لن يستثني أي مستوى من مستويات المسؤولية في هيئة رجال السلطة».

ويأتي قرار العاهل المغربي بعد أشهر من إعفائه عددا من الوزراء والمسؤولين بسبب ثبوت تقصيرهم في إنجاز المشاريع التنموية في مناطق تشهد توترا اجتماعيا كمنطقتي الحسيمة وجردادة.

الرباط - أعلنت وزارة الداخلية أن العاهل المغربي الملك محمد السادس، أعطى تعليماته لوزير الداخلية لاتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل تحقيق فعالية أكبر وترشيد أمثل للموارد البشرية بهيئة رجال السلطة (المسؤولين المحليين)، وذلك من خلال تكريس معايير الكفاءة والاستحقاق في تولي مناصب المسؤولية بهذه الهيئة.

وأضافت وزارة الداخلية في بلاغ صادر عنها الأربعاء، أنه سيتم على ضوء ذلك اعتماد وتطبيق قوانين جديدة في تولي مهام المسؤولية في سلك السلطة، قوامها تتمين

« باختصار

كشفت تقرير حقوق جزائري أن سلطات البلاد أحبطت محاولة 378 شخصا، بينهم 21 امرأة و17 من القصر، الهجرة غير الشرعية عبر البحر نحو أوروبا منذ يناير 2018.

نددت منظمة التضامن الليبية الأربيعاء بالأوضاع في مراكز الاعتقال، ودعت إلى وضعها تحت الإشراف والإدارة المباشرة لجهات الشرطة القضائية التابع لوزارة العدل.

سلم سبعة إرهابيين أنفسهم صباح الأربعاء للسلطات العسكرية الجزائرية بمحافظة تمنراست، وهو ما مكن من استرجاع ستة مسدسات رشاشة من نوع كلاشينكوف وبنديقية قناصة وأحد عشرة مخزن ذخيرة مملوء.

أعرب المفوض الأممي السامي لشؤون اللاجئين، فيليبو غراندي، عن «أسفه» لـ«النسق البطيء» لتنفيذ تعهدات المجتمع الدولي بشأن إعادة توطين 25 ألف مهاجر غير شرعي من ليبيا.

طالب وزير الخارجية الجزائري عبد القادر مساهل بتقليل مبادرات التسوية للوضع في ليبيا، مشددا على أنها تساهم في تعقيد الوضع بالبلاد، في إشارة إلى المبادرة الفرنسية التي تقدمت بها باريس لإنهاء الأزمة الليبية.

أعلنت غرفة عمليات سرية شهداء عين مارة مقتل خمسة عناصر من قوات الجيش الليبي وإصابة 11 آخرين، خلال معركة تحرير درنة من بقايا ما يسمى بـ«مجلس شوري مجاهدي درنة» التي شارفت على الانتهاء.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

البرلمان الليبي يتحرك لإجراء الانتخابات في موعدها

وضمت قائمة الحاضرين كلاً من فايز السراج رئيس المجلس الرئاسي والمشير خليفة حفتر إضافة إلى عقيلة صالح رئيس مجلس النواب، وخالد المشري، رئيس مجلس الدولة الليبي وممثل تيار الإسلام السياسي. وأوضح النايض أن الأمر السابق لحرس المنشآت النفطية إبراهيم الجضران الذي يقود الهجوم على الموانئ مع ميليشيات منطرفة «تحول إلى واجهة لتنظيم القاعدة المدعوم من قطر».

وحاول الإسلاميون والمجلس الرئاسي بقيادة فايز السراج منع إجراء الانتخابات بتعلة عدم صدور الدستور، لكن اجتماع الرباعية في القاهرة واجتماع باريس أنهيا تلك المساعي بعدما تم التصييص على إمكانية إجراء الانتخابات استنادا على الإعلان الدستوري عقب تعديله.

لكن متابعين للشأن السياسي الليبي يرون أن التشبث بإصدار الدستور سواء بالنسبة لتيار الإسلام السياسي أو للمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، يندرج في إطار مناورة تهدف إلى عرقلة إجراء الانتخابات مقابل التوصل لتسوية توحيد السلطة التنفيذية. ويضمن ذلك استمرارهم في المشهد السياسي، وهو ما سيخسرونه في صورة إجراء الانتخابات. وأعلنت قوات الجضران سيطرتها على مينائي السدرة وراس لانوف النفطيين، الخميس الماضي.

ووافق الفاعلون الرئيسيون في الأزمة الليبية الحاضرون في مؤتمر باريس، الذي انعقد نهاية الشهر الماضي على مسودة اتفاق تتضمن بندا رئيسيا، وهو إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية في العاشر من ديسمبر المقبل وهو ما يمثل أفق حل جديدا للأزمة التي تعصف بليبيا منذ سنوات.

وأكد المرشح للانتخابات الرئاسية وسفير ليبيا السابق لدى الإمارات عارف النايض الأربعاء، أن الهجوم على الموانئ النفطية هو محاولة أخيرة وفاشلة، تهدف إلى تعطيل تجديد الشرعية بصناديق الانتخابات»، داعيا الأطراف الأربعة المجتمععة في باريس إلى الإسراع في الاستعداد لإجراء الانتخابات.



أخر حل لإنهاء الانقسام



«من الضروري إنشاء مناطق حماية في أفريقيا للمهاجرين، لحل أزمة اللجوء في أوروبا، لأن مثل هذه الخطوة تعتبر جوهرية في السياسة الأوروبية».

ماركوس زور
رئيس حكومة ولاية بافاريا الألمانية

«استمرار حمل الشوارع المهمة في السنغال لأسماء الجنود الفرنسيين الذين حاربوا جنود الاستقلال ورجال الدين في بلادنا أمر مؤلم ومخجل».

ايا در ثيام
وزير التربية السنغالي السابق



أخبار

السجن لمن يساعد المهاجرين في النمسا

□ بودابست - أقر البرلمان المجري الأربعاء سلسلة قوانين تنص على ملاحقة المنظمات غير الحكومية التي تساعد المهاجرين جنائياً، بمبادرة من رئيس الوزراء القومي المحافظ فيكتور أوربان.

ويتضمن القانون الجديد المناهض للمنظمات غير الحكومية إضافة لذلك فقرات يمكن على أساسها القبض على مساعدي اللاجئين ومعاقبتهم بالحبس. وحسب ما جاء في نص القانون، فإن مساعدة طالبي اللجوء على الحصول على وضعيه لاجئ قد تؤدي إلى إنزال عقوبة السجن لمدة تصل إلى عام، إذا لم يكن هؤلاء اللاجئين في خطر داهم أو قد دخلوا المجر بشكل غير قانوني.

وسيتنم وفقاً للقانون كذلك فرض ضريبة استثنائية على الهجرة بواقع 25 بالمئة على المنظمات غير الحكومية التي تتلقى تمويلاً من الخارج وذلك في قانون جديدة للضرائب. وذكرت وزارة المالية المجرية أن «حماية الهجرة غير الشرعية يعني أعباء مالية هائلة بالنسبة للموازنة المجرية وما يعنيه ذلك من أعباء بالنسبة للشعب المجر».

وأوضحت الوزارة أن الضريبة الجديدة «تأتي في إطار توزيع الأعباء العامة». ومنذ اكتشافها الانتخابات التشريعية في أبريل الماضي، تعهد رئيس الوزراء المعادي للهجرة بالإسراع في الحد من أنشطة منظمات غير حكومية يمولها الملياردير الأميركي المجرى جورج سوروس.

ويتهم رئيس الوزراء المجرى الذي أعيد انتخابه لولاية ثالثة على التوالي، سوروس البالغ 87 عاماً بأنه يريد إغراق المجر وأوروبا بالمهاجرين ويستخدم المنظمات التي يمولها في العالم لجمع وخصوصاً في شرق أوروبا لتحقيق هذا الهدف.

واستباقاً للقانون الجديد، أعلنت المؤسسة التي يقودها سوروس، الشهر الماضي، في بيان أنها «في مواجهة أجواء سياسية وقانونية في المجر تنحو إلى مزيد من القمع، تنقل المؤسسة عملياتها الدولية وطاقمها من بودابست إلى العاصمة الألمانية برلين».

ودعت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين المجر إلى سحب القوانين، التي قالت إنه «سيحد بشكل كبير من قدرة المنظمات غير الحكومية والأفراد على دعم طالبي اللجوء واللاجئين».

انتخابات الرئاسة التركية أمام خمسة سيناريوهات

● مراقبون: المعارضة ستفرض على أردوغان جولة ثانية

تشهد تركيا الأحد انتخابات رئاسية وتشريعية تعتبر تحدياً انتخابياً كبيراً للرئيس رجب طيب أردوغان الذي يتولى الحكم منذ أكثر من خمسة عشر عاماً، فيما يشير متابعون إلى صعوبة التكهن بنتائجها في ظل وجود معارضة قوية مصممة على إزاحته.

□ أنقرة - يبقى السؤال في 24 يونيو الجاري ما إذا كان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان سيفوز في الانتخابات الرئاسية من الدورة الأولى، وما إذا كان حزبه العدالة والتنمية سيحتفظ بالغالبية في البرلمان، حيث ستجري دورة ثانية للانتخابات الرئاسية في الثامن من يوليو في حال لم يتمكن أي من المرشحين من الفوز بأكثر من خمسين في المئة من الأصوات في الدورة الأولى.

ويرى مراقبون خمسة سيناريوهات ممكنة للانتخابات التركية، في وقت أظهرت فيه استطلاعات الرأي تقارباً من حيث النتائج بين مرشح العدالة والتنمية رجب طيب أردوغان ومرشح حزب الشعب الجمهوري محرم إنجه. ويمثل السيناريو الأول في فوز أردوغان في الانتخابات الرئاسية من الدورة الأولى مع احتفاظ حزب العدالة والتنمية الحاكم بالغالبية في البرلمان، وهو ما يأمل به أردوغان حين دعا منتصف أبريل إلى انتخابات قبل عام ونصف العام من موعدها المقرر ساعياً إلى أخذ المعارضة على حين غرة.

ولكن إن كان أردوغان قد بدأ يومها واثقاً، فإن احتمال تحقق هذا السيناريو تراجع بشكل واضح مع تدهور الوضع الاقتصادي والاندفاع الجديدة للمعارضة.

ويرى محللون في مركز التقدم الأميركي أن أردوغان «كان يتوقع تعزيز سلطته» وخصوصاً بفضل مراجعة دستورية تعزز سلطات الرئيس بشكل كبير على أن تدخل بنودها الرئيسية حيز التنفيذ بعد الانتخابات، لكنه لا يتمتع بدعم غالبية الناخبين الأتراك».

والسيناريو الثاني، الأكثر ترجيحاً، هو أن تجبر المعارضة أردوغان على خوض دورة ثانية في الانتخابات الرئاسية، ويؤكد متابعون أن منافسه الأبرز محرم إنجه، مرشح حزب

مارك بيريني:

إن فاز إنجه فإن تغييراً سياسياً هائلاً سيحصل على جبهات عدة



انهاك قبل بدء السباق

اختبر تعابيشاً سياسياً مع أحزاب أخرى فضلاً عن أن الرئيس الجديد سيكون على الأرجح معادياً له بعد أن هيمن على المشهد السياسي التركي منذ 2002.

لافتاً خصوصاً إلى السياسات الاقتصادية والعلاقات مع الغرب.

وأما السيناريو الخامس هو أن تفوز المعارضة في الانتخابات الرئاسية ويحتفظ حزب العدالة والتنمية بسيطرته على البرلمان.

ويعتبر هذا السيناريو الأكثر تنبؤاً كون حزب العدالة والتنمية لم يسبق أن

الشعب الجمهوري المعارض، قد خاض حملة تميزت بصلافة مفاجئة، حيث أنه مع المرشحين الآخرين، يمكن للمعارضة أن تشكل تقلاً وازناً يؤدي إلى دورة ثانية.

ويرى كمال كيريسكي من معهد بروكينغز أنه إذا خسر حزب العدالة والتنمية غالبية في الانتخابات التشريعية التي تجري على دورة واحدة الأحد، «فإن أردوغان سيخوض الدورة الثانية متسلحاً كالعادة بصورة الحاكم غير القابل للهزيمة رغم ما لحق بها من تشوهات».

وأما السيناريو الثالث هو أن يفوز أردوغان في الانتخابات الرئاسية وأن يخسر حزب العدالة والتنمية هيمنته على البرلمان.

ويقول آرون شتاين من مجلس الأطلسي إن «النتيجة الأكثر ترجيحاً اليوم هي انتصار لأردوغان وبرلمان يفتقر إلى لون واحد».

ومن شأن هذا السيناريو أن يغرق تركيا في مرحلة شديدة الغموض وأن يهز الثقة بالاقتصاد التركي مع إمكان أن يؤدي إلى انتخابات جديدة.

والمفارقة أن حزب العدالة والتنمية قدم خدمة للمعارضة عبر تعديلات قام بها وأتاحت لحزب الشعوب الجمهوري أن يتحالف مع ثلاثة أحزاب أخرى في الانتخابات التشريعية، ما قد يعزز حضور المعارضة في البرلمان.

وثمة رهان آخر يتمثل في مدى قدرة حزب الشعوب الديمقراطي الموالي للأكراد والمناهض لأردوغان والذي يخوض المعركة وحيداً، على الحصول على سقف العشرة في المئة من الأصوات الذي يؤهله لدخول البرلمان.

وسبق أن خسر العدالة والتنمية الغالبية مرة واحدة في انتخابات يونيو 2015 التشريعية، حيث سارع يومها أردوغان إلى الدعوة إلى انتخابات جديدة للتعويض، معلناً بوضوح أنه لن يرضى بانقلابات.

والسيناريو الرابع هو أن يفوز محرم إنجه في الانتخابات الرئاسية في دورتها الثانية وأن تسيطر المعارضة على البرلمان.

ويقول مارك بيريني من مركز كارنيغي أوروبا «إذا حصل ذلك فإن تغييراً سياسياً هائلاً سيحصل على الأرجح على جبهات عدة».

سلفاكير يلتقي المتمردين

□ أديس أبابا - عقد رئيس جنوب السودان سلفاكير ميارديت وخصمه الكبير زعيم المتمردين ريك مشار في العاصمة الأثيوبية أديس أبابا الأربعاء، أول لقاء بينهما منذ عامين، بهدف التباحث معه وتذليل العقبات التي تعترض عملية تحقيق السلام في جنوب السودان، الذي تدمره حرب أهلية.

وتشهد دولة جنوب السودان حرباً أهلية منذ سنة 2013، بعد أن اتهم سلفاكير الذي ينتمي إلى قبائل الدينكا، نائبه السابق وهو من النوير ريك مشار، بتدبير محاولة انقلابية، وبعد أعمال العنف هذه اضطر مشار إلى الفرار من بلاده، حيث يقم في جنوب أفريقيا لكنه لا يزال يمارس نفوذاً واسعاً على حركته.

ويأتي اللقاء قبل يوم واحد من اجتماع لرؤساء دول الهيئة الحكومية للتنمية في أفريقيا (إيغاد)، الخميس، لبحث الأزمّة في جنوب السودان، وفتح عملية السلام فيها قداماً. والتقى سلفاكير ومشار، بناء على دعوة من رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد علي، رئيس الهيئة الحكومية للتنمية في أفريقيا، حيث يهدف اللقاء إلى تقريب وجهات النظر بينهما، بغية إنهاء الحرب الأهلية في البلاد.

ومنذ 2013، تعاني دولة جنوب السودان، التي انفصلت عن السودان عبر استفتاء شعبي عام 2011، حرباً أهلية بين القوات الحكومية وقوات المعارضة اتخذت بُعداً قسرياً، ولم يفلح اتفاق سلام وقع عام 2015 في إنهاؤها. ومنذ بداية الحرب، وقع عدد من اتفاقات وقف إطلاق

النار لكنها لم تحترم، حيث وقع آخر هذه الاتفاقات في 24 ديسمبر الماضي في أديس أبابا برعاية الهيئة الحكومية للتنمية، لكنه انتهك فور دخوله حيز التنفيذ. وتبنى مجلس الأمن الخميس، مشروع قرار يطلب من الولايات المتحدة بمنح الأطراف المتحاربة في دولة جنوب السودان مهلة تنتهي في 30 يونيو الجاري، لإنهاء الاقتتال أو مواجهة عقوبات محتملة.

وجاء في القرار أنه في حالة عدم توقف القتال بحلول 30 يونيو، فإن المجلس سينظر في تجديد أرصدة 4 مسؤولين حكوميين، هم وزير الدفاع، كوال منبانق جوك، ووزير مجلس الوزراء، مارتن ايليا لومورو، ووزير الإعلام، مايكل مكوي، ونائب وزير الدفاع للشؤون اللوجستية، مالك روبين ريك رينجو.

وستشمل العقوبات اثنين من المعارضة المسلحة، وهما كوني رامبانق، حاكم ولاية بيه، الخاضعة لسيطرة المعارضة التابعة لريك مشار، وفول ملونق اوان، وهو رئيس تنظيم مسلح، يسمى «جبهة جنوب السودان المتحدة»، يخوض تمرداً ضد حكومة جوبا.

ولتحقيق حد أدنى من النتائج، يفترض أن يتجاوز الرجلان اللذان طبعتا المناقشة بينهما مصير جنوب السودان منذ استقلاله في 2011، غياب الثقة بينهما، لكن من غير المؤكد حسب محللين، أن يكون سلفاكير مستعداً لتقديم أي تنازلات لأن قواته على وشك التفوق عسكرياً في مواجهة حركة تمرد تزداد تفككا.

اتفاقيات سلام مبنية على الأمل



طهران لن تتخلى عن دعم ميليشياتها في الخارج

□ طهران - نصح الزعيم الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي أعضاء البرلمان الأربعاء، بالتصديق على تشريع من إعدادهم لمكافحة غسل الأموال، ما قد يزيد صعوبة جذب إيران للاستثمارات الأجنبية.

وورد في نص الكلمة المنشورة على الموقع الإلكتروني الرسمي لخامنئي أن «بعض هذه المعاهدات بها أجزاء مفيدة، وهي ليست مشكلة»، مضيفاً «حل هذه القضية هو أن على البرلمان أن يعد قانونه الخاص، على سبيل المثال، قانون لمكافحة غسل الأموال، لسنا بحاجة لقبول أشياء لا نعرف مالها».

وتحاول إيران تطبيق المعايير التي تحددها قوة مهام العمل المالي، وهي مجموعة دولية تضم وكالات حكومية معنية بمكافحة غسل الأموال، على أمل أن تحذف من قائمة سوداء تجعل بعض المستثمرين الأجانب يترددون في التعامل معها. ويعارض

المحافظون في البرلمان الإيراني تمرير تشريع لتسهيل الالتزام بمعايير قوة مهام العمل المالي الدولية بدعوى أنه قد يعرقل الدعم المالي الذي تقدمه إيران إلى حلفاء في المنطقة مثل حزب الله اللبناني الذي تصنّفه الولايات المتحدة كمنظمة إرهابية.

وحاولت طهران جذب مستثمرين أجانب بعد توقيع اتفاق مهم في العام 2015 مع الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وألمانيا وبريطانيا يقضي برفع بعض العقوبات المفروضة على طهران مقابل موافقتها على فرض قيود على برنامجها النووي.

وقلص الرئيس الأميركي دونالد ترامب فرص استثمار الشركات الأجنبية في إيران بعد الانسحاب من الاتفاق النووي في الشهر الماضي وسعى إلى فرض عقوبات جديدة عليها، ما يعمق أزمات اقتصادها المنهك أصلاً.

ويقول المحافظون الإيرانيون إنه من غير المجدي الانضمام إلى فريق المهام الدولي لوقف تمويل الإرهاب، بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي وفرض عقوبات جديدة على إيران.

وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إن «الدول تواتات مع بعضها لتقويض الطريقة الحالية لاختيار الأعضاء»، مضيفاً أن «انحياز المجلس المتواصل والموفق بشكل جيد ضد إسرائيل تجاوز الحدود».

وخلف انسحاب الولايات المتحدة من المجلس موجة من الإدانات الدولية.

وقالت هيلي «أريد أن أوضح جلياً أن هذه الخطوة ليست تراجعاً عن التزاماتنا بشأن حقوق الإنسان، بل على العكس نأخذ هذه الخطوة لأن التزاماتنا لا تسمح لنا بالبقاء في مجلس يتسم بالنفاق والأتانية، ويهدد بحقوق الإنسان». ويعد انسحاب واشنطن من مجلس حقوق الإنسان أحدث رفض أميركي للتواصل المتعدد الأطراف بعد انسحابها من اتفاقية باريس للمناخ

وقالت هيلي «أريد أن أوضح جلياً أن هذه الخطوة ليست تراجعاً عن التزاماتنا بشأن حقوق الإنسان، بل على العكس نأخذ هذه الخطوة لأن التزاماتنا لا تسمح لنا بالبقاء في مجلس يتسم بالنفاق والأتانية، ويهدد بحقوق الإنسان». ويعد انسحاب واشنطن من مجلس حقوق الإنسان أحدث رفض أميركي للتواصل المتعدد الأطراف بعد انسحابها من اتفاقية باريس للمناخ

وقالت هيلي «أريد أن أوضح جلياً أن هذه الخطوة ليست تراجعاً عن التزاماتنا بشأن حقوق الإنسان، بل على العكس نأخذ هذه الخطوة لأن التزاماتنا لا تسمح لنا بالبقاء في مجلس يتسم بالنفاق والأتانية، ويهدد بحقوق الإنسان». ويعد انسحاب واشنطن من مجلس حقوق الإنسان أحدث رفض أميركي للتواصل المتعدد الأطراف بعد انسحابها من اتفاقية باريس للمناخ



نيكي هيلي:

التزاماتنا لا تسمح لنا بالبقاء في مجلس يتسم بالنفاق والأتانية

وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إن «الدول تواتات مع بعضها لتقويض الطريقة الحالية لاختيار الأعضاء»، مضيفاً أن «انحياز المجلس المتواصل والموفق بشكل جيد ضد إسرائيل تجاوز الحدود».

وخلف انسحاب الولايات المتحدة من المجلس موجة من الإدانات الدولية.

وقالت هيلي «أريد أن أوضح جلياً أن هذه الخطوة ليست تراجعاً عن التزاماتنا بشأن حقوق الإنسان، بل على العكس نأخذ هذه الخطوة لأن التزاماتنا لا تسمح لنا بالبقاء في مجلس يتسم بالنفاق والأتانية، ويهدد بحقوق الإنسان». ويعد انسحاب واشنطن من مجلس حقوق الإنسان أحدث رفض أميركي للتواصل المتعدد الأطراف بعد انسحابها من اتفاقية باريس للمناخ

وقالت هيلي «أريد أن أوضح جلياً أن هذه الخطوة ليست تراجعاً عن التزاماتنا بشأن حقوق الإنسان، بل على العكس نأخذ هذه الخطوة لأن التزاماتنا لا تسمح لنا بالبقاء في مجلس يتسم بالنفاق والأتانية، ويهدد بحقوق الإنسان». ويعد انسحاب واشنطن من مجلس حقوق الإنسان أحدث رفض أميركي للتواصل المتعدد الأطراف بعد انسحابها من اتفاقية باريس للمناخ



«مع وجود 108 أنواع معرضة لخطر الانقراض تعتبر مصر من أكثر الدول العربية التي يتعرض التنوع البيولوجي بها للخطر».

سوزان خليف
عامة أحياء مصرية



«تعقب المسلحين العائدين من ميادين القتال هناك لا يزال الشاغل الرئيسي لمسؤولي مكافحة الإرهاب الغربيين رغم أنهم لم يتدققوا بأعداد كبيرة».

مانويل نافاريتي
مدير مركز مكافحة الإرهاب في اليوروبول

دلتا النيل مهددة بالغرق

● التغييرات المناخية تعيد رسم خارطة الساحل الشمالي لمصر ● الملايين من السكان معرضون للهجرة وإعادة التوطين

حذرت دراسة صدرت عن البنك الدولي عام 2007 من أن ارتفاع منسوب مياه البحر المتوسط نصف متر إضافيا سيغرق مدينة الإسكندرية ودلتا النيل وسيشرد أكثر من 10 بالمئة من سكان البلاد، لكن قلة مسؤولون حكوميون من حجم المخاطر المتوقعة. واليوم، عادت الأصوات محذرة من أن كارثة شاملة طبيعية وبيئية واقتصادية وسياسية واجتماعية باتت تهدد مصر، وأن المياه بدأت فعلا تغمر بعض المناطق الزراعية، الأمر الذي يدفع سكانها إلى مغادرتها في ظل غياب مساحة يسكنون فيها وأراض يزرعونها، ضمن سيناريوهات قائمة إذا لم تتخذ الحكومة إجراءات عاجلة وجدية.

القاهرة - تقع مجموعة من الدول العربية، من بينها مصر، ضمن دائرة الخطر جراء التغييرات المناخية وارتفاع منسوب مياه البحر. وكانت دراسات كثيرة تحدثت في الشأن المصري، مشيرة إلى أن النيل سيفقد نسبة هامة من تدفقاته وأن أجزاء من الدلتا ستغرق. وإلى وقت قريب، كان ينظر إلى التحذيرات بخصوص "الطوفان" الذي سيغير خارطة مناطق الساحل الشمالي لمصر، على أنها تهويل. لكن، مؤخرا بدأت القضية تتخذ منحى أكثر جدية ومتابعة من الجهات الرسمية.

الجوفية السطحية في الوادي والدلتا. ولفت إلى أن مصر تعد مثالا نموذجيا لدولة نامية معرضة بشدة للتغيرات المناخية وتواجه العديد من التهديدات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وتمثل هذه التهديدات في ارتفاع مستوى سطح البحر وتسرب المياه المالحة إلى خزانات المياه الجوفية الأرضية علاوة على المناطق المعرضة للغمر بسبب انخفاض مناسيبها الجغرافية مثل دلتا النيل. وأكد وزير الري المصري على أن "الملايين من الناس في دلتا النيل معرضون للخطر وإعادة التوطين وضياح استثمارات تقدر بمليارات الدولارات".

هجرة السكان

يشتكي الخبراء من أن المعلومات الموثوق بها بشأن الأنماط المناخية المحلية نادرة واستجابة المسؤولين بطيئة وغير منسقة، في حين لا ينفي مسؤولون أنه قد تكون هناك مخاطر ولكن يشككون في حجم تأثير مصر ويقولون إن هناك حاجة لمزيد من الأبحاث.

ومن المتوقع أن تؤدي تأثيرات تغير المناخ في الساحل الشمالي لمصر إلى هجرة ما لا يقل عن خمسة ملايين شخص من دلتا النيل إذا لم يتم اتخاذ إجراءات التكيف المناسبة. كما تتنبأ دراسات تغير المناخ بانخفاض إنتاجية محصولين رئيسيين في مصر (القمح والذرة) بنسبة 15 بالمئة و19 بالمئة على التوالي بحلول عام 2050 وتصل نحو 15 بالمئة من أكثر الأراضي الصالحة للزراعة في دلتا النيل.

وتزود منطقة الدلتا، التي تعد واحدة من أكثر مناطق العالم كثافة سكانية، والتي تمتد على مساحة 10 آلاف ميل مربع شمال القاهرة، مصر بأكثر من 60 بالمئة من إمداداتها الغذائية. وإذا حصلت الكارثة فسكنون نتائجها وخيمة خصوصا وأنه يصعب فصل الأراضي الحضرية عن مقينتها الزراعية، حتى أن القاهرة تتداخل بشكل كبير مع أراضي الدلتا الزراعية، ما يجعل



سيناريوهات قائمة

دراسات تشير إلى انخفاض إنتاج القمح والذرة وتصلح 15 بالمئة من الأراضي الصالحة للزراعة في منطقة دلتا النيل

أكبر من مياه النهر بحجة تعويض تناقص سقوط الأمطار، وأزمنتها مع إثيوبيا بشكل أكبر بسبب سد النهضة، الذي تخشى القاهرة من أن يؤثر سلبا على تدفق حصتها السنوية من نهر النيل.

ويشكل تناقص مياه نهر النيل مقترنا بالنمو السكاني السريع وضغوطا على الإنتاج الزراعي في البلاد. وأكد عبدالعاطي أن الوضع المعقد لمصر لا يمكن معه قبول تناقص حقوق مصر التاريخية والاستخدامات الحالية في مياه النيل، وأن لا أحد على الأرض سيقبل بموت شعبه بسبب العطش والمجاعة. وأشار الوزير المصري إلى أن التعاون المشترك مع دول الحوض يجب أن يعتمد على النفع المشترك وعدم الإضرار بالغير.

وتذكر تقارير أن مياه النيل الصافية لم تعد تصل إلى الكثير من اهالي الدلتا المصريين الذين وجدوا أنفسهم مضطربين إلى استهلاك مياه غير صالحة للاستعمال وري محاصيلهم الزراعية بمياه المجاري والصرف الصحي والصناعي وما أمكن الوصول إليه من مياه جوفية.

وكانت صحيفة الوفد المصرية، نشرت تقريرا في سنة 2006 نقلا عن لجنة الإسكان بمجلس الشعب، يؤكد الكارثة الخطيرة التي تهدد حوالي 21 ألف قرية، أغلبها يقع في قلب محافظات الدلتا. وذكر التقرير أن اهالي هذه القرى يحصلون على القليل من الماء الصالح للاستعمال وبمعدل مرة كل عدة أيام أو أسبوع مع منوبات الري، ونظرا إلى قلة مياه لجأ الأهالي إلى استخدام مياه الآبار التي يتم حفرها بمعرفتهم ودون أصول فنية وتختلط مياهها بالصرف الصحي.

أزمة سد النهضة

تزداد مشكلة مصر مع المياه تازما في ظل الخلافات مع دول حوض النيل، مصدر المياه الرئيسي، التي باتت تطالب بحصص

وقال النهري إنه من المهم تطبيق نتائج مؤتمر باريس 2015 لخفض درجة حرارة الأرض درجتين وتجنب الكثير من المشاكل المناخية، لافتا إلى أن الولايات المتحدة انسحبت من هذه الاتفاقية والصين عدلت عن الانسحاب بسبب الضغوط التي مورست ضدها. وأكد أن مصر من أكثر الدول النامية التي تحتاج لمعونات مالية وفنية نتيجة تأثيرها بالتغيرات المناخية، وذلك نظرا إلى ارتفاع الدلتا لنصف متر فقط خاصة عند المنزلة وبلطيم وجمصة.

وتعيش مصر تحت خط الفقر المائي حيث يحصل المواطن المصري على 700 متر مكعب من المياه سنويا وهي أقل من الحد الأدنى الذي وضعته الأمم المتحدة وهو الف متر مكعب، ومع زيادة السكان من المتوقع أن ينخفض نصيب الفرد إلى 450 مترا مكعبا سنويا، هذا دون حساب كارثة ارتفاع مستوى البحر الذي يهدد الدلتا بالغرق.

ويؤثر نقص المياه على الفقراء وخاصة في المناطق المحيطة بالمشروعات التنموية الجديدة التي تسحب كميات ضخمة من الماء بعيدا عن المناطق الفقيرة من أجل تلبية الاحتياجات المتنامية للمناطق الجديدة.

يوروبول: خطر الإرهاب مرتفع جدا في أوروبا

● عودة عدد من عناصر داعش تفاقم الخطر في بعض البلدان

بفئذها بأدوات بسيطة مثل السكين أو سيارة أشخاص منفردون يستلهمون أفكار التنظيم المتشدد زاد عددها على مدى الأعوام الماضية. وأوضح أن معظم تلك الهجمات كان أقل فتكا من هجمات المقاتلين السابقين، إلا أن الشرطة تواجه صعوبة أكبر في وقفها.

وأظهر تقرير يوروبول أن عدد الهجمات والمؤامرات التي جرى إحباطها في أوروبا خلال العام الماضي زاد لأكثر من المثلين ليصل إلى 205 هجمات أودت بحياة 62 شخصا.

وقال التقرير إن من بين ما يزيد على 5000 أوروبي، معظمهم من بريطانيا وفرنسا وألمانيا وبلجيكا، انضموا إلى صفوف تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق عاد نحو 1500 وقتل 1000.

واعترضت السلطات عددا كبيرا من هؤلاء المقاتلين وسافر بعضهم إلى ماليزيا والفلبين وليبيا. وقال نافاريتي إن من المعتقد أن آخرين يختبئون أو في بلدان مثل تركيا. وقال المسؤولون الأوروبيون إن تشديد الإجراءات على الحدود وتكثيف عمليات المراقبة والمحاکمات في أوروبا أثنت آخرين عن العودة، مشيرا إلى أن دول أوروبا اعتقلت ما يزيد على 700 شخص على صلة بالانشطة المتشددة خلال العام الماضي.

ومع طرد تنظيم الدولة الإسلامية من الموصل في العراق والرققة في سوريا بدأ داعش في حث أتباعه على شن هجمات في أوطانهم بدلا من السفر. وقال نافاريتي "الآن تغيرت رسالة تنظيم الدولة الإسلامية إلى الدعوة إلى الانتقام".

وقالت كاترين دي بولي المديرية الجديدة ليوروبول أنه "ولذلك فإنه من المؤكد أن دعم

لاهاي - أشارت تقديرات وكالة الشرطة التابعة للاتحاد الأوروبي (يوروبول) إلى أن خطر وقوع هجمات إرهابية من قبل إسلاميين في أوروبا، لا يزال مرتفعا، وذلك على الرغم من هزائم تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في كل من سوريا والعراق.

وقالت يوروبول إن الأوروبيين الذين سافروا للانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق لم يعودوا بأعداد كبيرة منذ أن فقد التنظيم معقله هناك لكنهم كانوا مصدر إلهام لعدد متزايد من الهجمات من الداخل.

ونوهت إلى تزايد أعداد المنفذين المنفردين (ذئاب منفردة) الذين ينحدرون من دول في الاتحاد الأوروبي، واعتنقوا الفكر المتشدد.

الجهاديون الذين شنوا هجمات في دول الاتحاد الأوروبي في 2017 أصبحوا متطرفين وهم داخل هذه الدول دون أن يتوجهوا للخارج

وأعلن مانويل نافاريتي، مدير مركز مكافحة الإرهاب في الوكالة في مؤتمر صحافي بمقرها في لاهاي، أن تعقب المسلحين العائدين من ميادين القتال هناك لا يزال الشاغل الرئيسي لمسؤولي مكافحة الإرهاب الغربيين رغم أنهم لم يتدققوا عائدين بأعداد كبيرة.

وقال "الخطر الرئيسي يأتي من المقاتلين الإرهابيين الأجانب برغم أن أعداد العائدين منخفضة". لكنه أضاف أن الهجمات التي



إحباط مخطط داعشي لاغتيال تيريزا ماي

5، منتحلا صفة عنصر من داعش، بتسليمه عبوة ناسفة وهمية. وخلال جلسة المحكمة، أشار ممثل النيابة العامة البريطانية مايك هايوود، إلى أن المتهم، كان ينوي في البداية استهداف بعض المنشآت العسكرية ومقر أم أي 5، وكان مستعدا للتضحية بحياته خلال ذلك. وتلا هايوود على المحكمة، مراسلات زكريا عبر موقع التواصل الاجتماعي تيلغرام مع عملاء المخابرات الذين أوهموه بانتمائهم إلى داعش.

كما أعرب الشاب الداعشي خلال التحقيقات عن إعجابه بمنفذ تفجير مانشستر أرينا، وعن رغبته استهداف مقر البرلمان البريطاني بتفجير انتحاري واغتيال تيريزا ماي. وبدأت عملية محاكمة زكريا بتهمة محاولة اغتيال رئيسة الوزراء، الاثنيتين الماضي، وستستمر 5 أسابيع.

لندن - أحبطت السلطات البريطانية مخططا داعشيا لتنفيذ هجوم انتحاري يستهدف رئيسة وزراء بريطانيا، تيريزا ماي بمقرها في داوونينغ ستريت بلندن، بحسب ما ذكرت صحيفة اندبندنت الأربعاء. وذكرت الصحيفة أن أحد أنصار تنظيم الدولة الإسلامية، وبدعى نعيم الرحمن زكريا (20 عاما)، كان ينوي قطع رأس رئيسة الحكومة بسكين، في حال تمكنه من الوصول إليها.

وخطط زكريا لتفجير عبوة ناسفة عند مدخل مقر رئيسة الوزراء، ومن ثم تحييد الحرس عن طريق استخدام بخاخ رذاذ الفلفل والرسول إلى المبنى، بحسب المصدر نفسه.

وفي نوفمبر من العام الماضي، تم القبض على هذا الشاب، بعد قيام أحد عملاء جهاز الأمن الداخلي البريطاني أم أي

الدول الأعضاء في مكافحة الإرهاب سيظل أولوية". وأضافت "لمكافحة الإرهاب من الضروري أن يتم تبادل المعلومات والبيانات على أعلى مستوى".

ويأتي تقرير يوروبول متزامنا مع إعلان الشرطة الألمانية الأربعاء إحباط اعتداء "بقنبلة بيولوجية" تحوي مادة الريسين السديدة السمية، بعد توقيف تونسي في كولونيا الأسبوع الماضي.

ونقلت صحيفة "دي فيلت" الألمانية (خاصة)، تصريحات عن رئيس المكتب الاتحادي للشرطة، هوليفار مونش، قال فيها إن "هناك جديد بقضية الشاب التونسي الذي ألقى القبض عليه في مدينة كولونيا (غرب) إثر الاشتباه بخنطيطه لهجوم". وتابع "كانت هناك استعدادات ملموسة لهجوم بسلاح بيولوجي، ويمكننا القول بقنبلة بيولوجية".

وأضاف "لقد تلقى المتهم (لم يذكر بيانات تتعلق بهويته) تعليمات حول كيفية تنفيذ ذلك، بينها تعليمات من منظمات إرهابية (لم يسمها) عبر الإنترنت". وكان لدى الشاب، الذي يبلغ من العمر 29 سنة، وزوجته، ما يكفي لإنتاج ما يصل إلى ألف جرعة قاتلة من الريسين، كما كان يملك في منزله أدوات لصنع عبوة ناسفة، حسب الشرطة.

وحذر مصدر في الأمن الداخلي بألمانيا الأربعاء من احتمال شن متشددين إسلاميين هجمات باستخدام مواد سامة داخل البلاد في أي وقت. وقال المصدر إن متشدد تنظيم الدولة الإسلامية لهم خبرة سابقة بمادة الريسين وتمكنوا من تصنيعها. وأضاف أن التنظيم قدم إرشادات تفصيلية بشأن كيفية إنتاج هذه المادة في كتيب.

ميرال أكشنر سياسية مخضمة شغلت العديد من المناصب الرسمية، منها وزيرة الداخلية ورئيسة البرلمان. تخوض أكشنر الانتخابات ضمنها الحزب الصالح الذي أسسته سنة 2017 بعد انشقاقها عن حزب الحركة القومية، ويعتبرها المراقبون منافسة قوية لأردوغان وسط ترجيحات أن تكون خصمه اللدود في حال كانت هناك جولة ثانية من الانتخابات.



الانتخابات التركية

دول البلقان.. خاصرة رخوة لبناء الأردوغانية العثمانية الجديدة

● سباق بين أردوغان والاتحاد الأوروبي لضم ألبانيا إلى مداريهما ● الأقليات المسلمة «حصان طروادة» ثقافي وديني لتركيا



سحب الألبان نحو مظلة الحماية التركية

أردوغان يتبع نهجا اقتصاديا وسياسيا مدروسا يريد من خلاله تحويل الألبان إلى حصان طروادة تركي في قلب دول البلقان

ويعرف غالبية الألبان في مقدونيا أنفسهم بأنهم مسلمون بدلا من تعريفهم بالهوية الوطنية الألبانية. وبدأت في الأونة الأخيرة تظهر جماعات دينية متعصبة بين الألبان في مقدونيا. وهناك أصوات داخل هذه المجموعات الدينية المتعصبة تقول إنه لا ينبغي على الألبان الاعتراف بالألم تبريرا كديسية، رغم أنها كانت الألبانية من مقدونيا، لأنها لا تمثل مصالح الجالية المسلمة. ويزداد بسرعة عدد الذين يؤمنون بأن أبطالا آخرين من الألبان الوطنيين، أمثال جرجي كاستريوتي سكندربغ، الذي قاد تمردا ضد الإمبراطورية العثمانية في القرن الخامس عشر، لا ينبغي الاعتراف بهم لأنهم كانوا مسيحيين.

ويمثل الألبان 30 بالمئة من مجمل عدد السكان في مقدونيا. ويتبع أردوغان نهجا اقتصاديا وسياسيا مدروسا يريد من خلاله تحويل هذه الأقلية إلى «حصان طروادة» تركي في قلب دول البلقان.

ومازال السلاف والألبان في البلد يعيشون منفصلين إلى حد كبير عن بعضهم البعض ولا يتمتعون بحقوق متساوية. واستغل أردوغان مشاكل عرقية وسياسية بين المقدونيين والألبان «كفرصة ذهبية» لإظهار نفسه كأكبر المدافعين عن الألبان. وفي الوقت نفسه، تركز جميع الاستثمارات الاقتصادية التركية والصفقات التجارية على الجانب المقدوني.

ووفقا للبنك الدولي، بلغ إجمالي صادرات تركيا إلى مقدونيا في عام 2016 مبلغ 378 مليون دولار وبلغت الواردات 82.6 مليون دولار. وأفاد معهد الإحصاءات التركي توك أن حوالي 100 رجل أعمال تركي يمتلكون حاليا استثمارات بقيمة 1.2 مليار يورو (1.47 مليار دولار) في مقدونيا. وتركز هذه الاستثمارات في الأجزاء التي يعيش فيها المقدونيون، بينما استثمر أردوغان في الجانب الألباني في المؤسسات الدينية لتعزيز أجندته الإسلامية. واستخدم أردوغان الألبان كبطاقة رابحة في استثماراته الاقتصادية والمالية المقدونيا. بهذه الطريقة يدعي أنه يضمن الاستقرار للدولة المقدونية بتحويل القومية الألبانية المزعجة إلى هوية إسلامية قوية بين الألبان. وتعمق الاستثمارات التركية مع الوقت من معاناة الأقلية الألبانية. ويريد أردوغان أن يضعف من الأقلية الألبانية حتى يتسنى له لاحقا جذب الألبان بسهولة مظلة الحماية التركية، باعتبار الرئيس التركي المنقذ الوحيد لهذا العرق في مقدونيا.

وتدرك أوروبا أن هدف أردوغان الواضح هو إعادة بناء قوة عثمانية جديدة في المنطقة تتحدى القيم الغربية بشكل مباشر. وقبل أسبوعين فقط عبر النائب البارسلان كافاكليوغلو، عضو حزب العدالة والتنمية ورئيس لجنة الأمن والاستخبارات في البرلمان، بوضوح عن هذا الشعور بقوله «أوروبا ستكون مسلمة. سنكون فعالين هناك، إن شاء الله. وأنا وافق من ذلك».

سيسبقني المسار الدبلوماسي والعسكري لتركيا تحت حكم أردوغان على حاله طالما بقي على قيد الحياة سياسيا.

عفرين الكردية في مارس الماضي، يحاول أردوغان استخدام اتفاق تركي - أميركي حول إخراج وحدات حماية الشعب الكردية من مدينتي منبج وتل رفعت لخلق أمر واقع جديد في هذه المنطقة، من خلال تبني تغيير ديموغرافي يسمح بتغيير هوية غالبية سكان هذه المناطق تدريجيا.

وفي نفس الوقت، يحاول أردوغان التوغل باتجاه مراكز قيادة حزب العمال الكردستاني قرب جبال قنديل في أقصى شمال العراق، ضمن عملية عسكرية موسعة. وشروط أردوغان أن تتم هذه الاتفاقات والتحركات العسكرية قبيل 24 يونيو المقبل، وهو موعد انتخابات رئاسية وبرلمانية مصرية، ستحدد شكل انتقال الحكم في تركيا من النظام البرلماني إلى النظام الرئاسي. ويحاول أردوغان توظيف هذا التقدم كدعاية، في سباق غير مضمون.

الدوران إلى مقدونيا

على مدار أكثر من عقد استثمر أردوغان بكثافة في نشر نفوذه بين الألبان المقدونيين وذلك من خلال بناء المساجد والمدارس التركية وتمويل وسائل الإعلام والمؤسسات الدينية والأحزاب السياسية في الأونة الأخيرة التي يسيطر عليها مباشرة أقرباؤه، وزاد بشكل جوهري تأثيره على المجتمع الألباني. وأي شخص يجرؤ على انتقاد أردوغان أو يناقش طموحات الشخصية في مقدونيا يتعرض لهجوم عنفي من قبل «سواء الإنترنت» ككراهة للإسلام أو كخائن.

العلاقات مع آل البارزاني الذين يحكمون إقليم كردستان العراق منذ منتصف تسعينات القرن الماضي، دون انقطاع.

لكن الدولتين ظلتا عصيتين على الانصهار في المجال الجيوي التركي الجديد من منظور أردوغان. ومثل اندلاع الحرب الأهلية السورية في 2011، واستيلاء تنظيم داعش على مساحات شاسعة في شمال العراق فرصة سانحة لم يتردد أردوغان في اقتناصها.

ويقول محللون إنه رغم حكم هذه المناطق من قبل إسطنبول لقرون، لم تعد هناك حاضنة شعبية كبيرة من الممكن أن تشكل قاعدة يستند عليها النفوذ التركي الهجين، الذي يخلط فيه أردوغان بين الدين والقومية التركية معا.

ولجأ أردوغان إلى التمرد الاقتصادي، عبر بناء علاقات وثيقة مع السوريين، وفتح الأراضي التركية للتجار خصوصا من مدينة حلب قبل الحرب. كما طرحت تركيا نفسها باعتبارها المعبر الاستراتيجي الأهم لعبور نفط إقليم كردستان العراق وتصديره.

ورغم ذلك لم يتمكن أردوغان، خصوصا مع احتدام القتال في سوريا، وتعزيز إيران قبضتها على الساحة السياسية في بغداد، من إحداث تصدعات ديموغرافية أو سياسية أو اقتصادية في البلدين، خصوصا مع تبني أنقرة سياسة مساندة لفصائل المعارضة في سوريا.

وفي النهاية لم يكن أمام أردوغان سوى اللجوء إلى العنصر الثالث من القوة التركية، وهي القوة العسكرية. وبعد التدخل في مدينة الباب في شمال سوريا، والاستيلاء على مدينة

ينظر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى منطقة البلقان، التي كانت تحت سيطرة الإمبراطورية العثمانية، باعتبارها منطقة نفوذ وفناء خلفي ويسعى إلى الاستثمار فيها سياسيا وثقافيا ودينيا واقتصاديا، لتعويض تراجع أدوار تركيا في الشرق الأوسط ولاستغلالها في أزماته مع أوروبا.

ورئيس الوزراء الألباني إيدي راما، الذي يدعم هذه المشاريع بشكل شخصي، معروف بعلاقاته الوثيقة مع أردوغان (هو الزعيم الوحيد الذي جاء من أوروبا لحضور زواج ابنة أردوغان)، ويتفاوض الآن على بناء مطار سياعي في فلورا على بعد 140 كيلومترا جنوب العاصمة تيرانا. لكن خبراء يقولون إن الاستثمارات التركية تمثل خطرا على تماسك المجتمع الألباني، إذ تجبر ألبانيا على زيادة الاعتماد أكثر فاكتر على تركيا، وبالتالي تحويل أنقرة إلى مركز القوة المسيطر، كما كان الحال إبان الإمبراطورية العثمانية.

ورغم التغييرات المختلفة في أنظمتها السياسية، إلا أن ألبانيا كانت دولة علمانية منذ تاسيسها في عام 1912. فبعد الاستقلال، اتبعت الأنظمة الديمقراطية والملكية ولاحقا النظام الشيوعي الاستبدادي علمانية منهجة للثقافة الوطنية.

لكن بعد ذلك، وعلى النقيض من الاتجاه الليبرالي الاجتماعي والسياسي الوطني افتتح أردوغان في عام 2015 المسجد الكبير نامازغيا، وهو أكبر مسجد في ألبانيا وكلف حوالي 30 مليون يورو وتمويل من رئاسة الشؤون الدينية التركية، ديانت.

ويقول ميرو بيزن، الصحفي والناشر لشركة تيم، إن الاستثمارات التركية تأتي من دائرة قريبة من رجال الأعمال المرتبطين بالرئيس أردوغان وليست استثمارات يتم الحصول عليها من المناقصات التنافسية في السوق المفتوحة، إذ يتم التفاوض بشأنها بشكل خاص.

وأضاف «على هذا النحو من الممكن أن تتحول هذه الاستثمارات إلى مشكلة في حالة حدوث عدم استقرار سياسي في تركيا، حيث أنها ستترتب سياسيا بأردوغان، وهو رجل مستبد قد يواجه مشاكل سياسية كبيرة في المستقبل، وهو ما من شأنه أن يجر ألبانيا إلى المستنقع السياسي والاقتصادي في تركيا».

فشل في سوريا والعراق

على مدار 15 عاما، كان أردوغان يرى في سوريا والعراق خيارا أول لطموحاته في مجال حيوي لتركيا. كان يراه متراجعا تماما عند توليه رئاسة الوزراء لأول مرة عام 2003، لكن الوجود الأميركي في العراق وسياساته العنيفة تجاه حزب العمال الكردستاني جعلت الأكراد، الذين يسكنون تاريخيا على الشريط الحدودي الممتد بين سوريا والعراق مع تركيا، ينظرون بريبة تجاه التعامل مع حكومته أو تطوير علاقات مستدامة. واحتجاج اختراق تركيا للمجتمعين العراقي والتركي سنوات طويلة، عمل خلالها على استغلال الأقلية التركمانية في الدولتين، كما سعى إلى توطيد

أردوغان قلق من أصوات الناخبين الجدد

● شباب أتراك: نعيش في مجتمع يشبه رواية جورج أورويل 1984

الجنوب الشرقي، فترك الدراسة بعد المرحلة الثانوية وسافر إلى إسطنبول بحثا عن عمل. وقال «كنت أحصل على 1500 ليرة تركية (320 دولارا) في الشهر تفوق على الإيجار وفواتير المياه والكهرباء ولا يتبقى لي مال. وعندما أدركت أنه لا سبيل أمامي لإدخال المال عدت إلى قريتي». وأضاف «لا توجد وظائف والدولار في ارتفاع والذهب باهظ الثمن. في هذا الوضع لن أتمكن أبدا من الزواج».

السياسة الخارجية

لا يبدو تشاغ بويورجان، الذي يريد أن يصبح طبيب أسنان، أكثر تفاؤلا من آرمان تهمنلي أوغلو ودمهات تاري، وغيرهما الكثير من الشباب التركي حيث اعتبر أن «سياسات أردوغان عامل شقاق». وقال «إذا لم يفز في هذه الانتخابات فيمكننا من جديد استعادة الوحدة التي فقدناها وأن نحل معا مشاكلنا».

ومثلما جمع الموقف الراض لسياسات أردوغان، وخصوصا توجهه نحو تكريس النظام الرئاسي السلطوي، المعارضة السياسية بمختلف أطرافها، جمع أيضا الشباب التركي بمختلف توجهاته وأفكاره، حيث ترى زينب أرسلان، المتطوعة في حزب السعادة الإسلامي المعارض، التي ترثي الحجاب منذ كانت في الثانية عشرة،

من جانب أردوغان وحزب العدالة والتنمية. ويقول إنجين «إن الناخبين الشباب، وحتى المتدينين منهم، لا يعجبهم ما يعرضه أردوغان في خطابه».

نظام التعليم

يبدو واضحا الانقسام المجتمعي بشأن أردوغان، حيث أغلب أنصاره من الكهول والمحافظين المتدينين في الريف التركي، في حين يكشف الشباب، وكثير منهم ولد في الشهور الستة الأولى من الألفية الثالثة، عن قلق جوهري في ما يتعلق بالتعليم وفرص العمل والحريات في البلاد.

اختار آرمان تهمنلي أوغلو الالتحاق بجامعة في ألمانيا بدلا من تركيا قائلا إن التغييرات المتكررة في نظام التعليم التركي، ومساعي أسلمته، تقلق الطلبة، فمثلا استبعد منهج دراسي جديد تم اعتماده العام الماضي نظرية داروين في النشوء والارتقاء وتغيرت امتحانات دخول الجامعة وتدفق التمويل على مدارس «الإمام الخطيب» الدينية. وقال تهمنلي أوغلو «النظام التعليمي تغير سبع مرات خلال السنوات التي قضيتها في التعليم الثانوي، والمعنويات منخفضة عند كل الشباب لكن الشعب هو المسؤول عن كل ذلك، إذ يحكمنا من نتخبهم». أما دهيات تاري، المزارع الشاب في إقليم دياربكر في

□ أنقرة - يدرك الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن بلاده محاطة ببيئات صلبة من أغلب الجوانب في مجالها الحيوي الإستراتيجي، وهو ما يمثل عائقا جوهريا لطموحه في استعادة تأثير الإمبراطورية العثمانية، وفي عمرة تبني سياسة خارجية ينظر إليها من قبل حيران تركيا باعتبارها عدائية إلى حد كبير.

لكن يبدو أن الرئيس التركي قد تمكن من العثور على متنفس جيواستراتيجي في منطقة رخوة قد تمكنه من إثشاء كائنونات سياسية تدين بالولاء له وسياساته التوسعية، استنادا إلى اللغة التركية والدين الإسلامي. وهذه المنطقة الرخوة هي دول البلقان.

وينظر سياسيون في حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا إلى دول البلقان باعتبارها «منطقة عازلة» بين تركيا وأوروبا الغربية، في وقت تتراجع فيه علاقات أنقرة وبروكسل إلى مستويات غير مسبوقة، جمدت معها مفاوضات انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي. وبدلا من هذه الخطة، التي كانت تنبع من شخصية تركيا العلمانية وتطلعها الدائم إلى الحضارات الغربية الحديثة، تراجع رجب طيب أردوغان، في الجغرافيا والتاريخ، إلى الوراء كثيرا، وبدأ يرى في الإسلام السني في دول البلقان مظلة حماية لمشروعه الإقليمي الواسع، الذي يشهد عجلات كبرى في سوريا والعراق والجمهوريات السوفييتية السابقة وتضع مقاربة الرئيس التركي دول البلقان في مازق الاختيار بين تركيا والاتحاد الأوروبي، وبين أسلوبين متناقضين في الحكم، وفلسفتين متعارضتين في طبيعة النفوذ الإقليمي، وبين إدارتين إحداهما تحتتمي بالماضي والأخرى تنظر إلى المستقبل.

مآزق ألبانيا

تسعى دول غرب البلقان تقليديا إلى إقامة علاقات طويلة الأمد مع الاتحاد الأوروبي في جهودها للانضمام إلى الاتحاد. ومع حزمة التوسع الجديدة التي أوصت بها المفوضية الأوروبية، ستكون ألبانيا أول من يبدأ محادثات الانضمام، لكن في الوقت نفسه، تستعرض تركيا عضلاتها الاقتصادية لجذب ألبانيا ودول البلقان الأخرى إلى مدارها الجيوستراتيجي. واستثمارات تركيا في ألبانيا مركزة على أن يكون لها الأثر الاقتصادي والسياسي الأعظم على السوق المالية وكذلك المشاريع الوطنية الكبرى.

ويشمل هذا امتلاك ثاني أكبر البنوك ومصانع الطاقة المائية ومصنع صهر الحديد وشركة الاتصالات السلكية واللاسلكية المملوكة سابقا للدولة البتليكوم وشركة تشغيل الهواتف المحمولة إيجل موبايل.

□ أنقرة - لا تعرف سناء عن تركيا، قبل 2002، سوى تلك الصورة التي يستحضرها والدها عن تركيا «الأكثر حداثة وعلمانية»، في مرحلة تمنى سناء وعاشت فيها. في المقابل، يختلف معها في الرأي محمد صالح تكيل، وهو مثلهما طالب، إذ يقول إن أردوغان هو مثله الأعلى وينتقد «تركيا القديمة».

ومثلما هو الحال في مختلف أنحاء البلاد تتباين آراء الناخبين ممن هم في سن المراهقة والذين يشاركون في الانتخابات للمرة الأولى تباينا كبيرا حول تركيا 2002-2018.

◀ أغلب الناخبين الشباب، وحتى المتدينين منهم، لا يعجبهم ما يقوله الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في خطابه

تشكل التغييرات التي تطرأ على الناخبين الأتراك جزءا من مشكلة أردوغان، منها أن العديد من الناخبين الشباب في المناطق الحضرية في تركيا يتخذون الآن موقفا معارضا لسياسات الرئيس التركي. وفي ظل وجود ما يقرب من 19 مليون ناخب تحت سن الثلاثين، وما يقرب من 3 ملايين تركي تم السماح لهم بالتصويت لأول مرة، يصبح هذا التحول مدعاة للقلق



«قد تلجأ الكتل العراقية إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية من الجميع، تشمل كافة الجهات التي لا تتفق على أهداف سوى تقسيم الوزارات إلى إقطاعات سياسية».

مايكل نايتس

خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

إسبانيا: قلق الإرهاب

إدريس الكنوري

كاتب مغربي



□ بعد أسبوع واحد على سقوط حكومة الحزب الشعبي بالتماس رقابة أمام البرلمان الإسباني، وتشكيل الحكومة الجديدة بزعامة رئيس الحزب الاشتراكي العمالي بيدرو سانشيز، عاد الحديث بقوة في الأوساط السياسية الإسبانية عن المخاطر الإرهابية، في ضوء المواقف السابقة التي كان قد عبر عنها الحزب الاشتراكي خلال مرحلة وجوده في المعارضة. وتزامن هذا مع نشر "مركز ذاكرة ضحايا الإرهاب" الحكومي لتقرير ذكر فيه أن الإرهاب في إسبانيا حصد 284 قتيلًا في 1985 إلى 2017، ما بين ضحايا الأعمال الإرهابية التي وقعت في البلاد، ومواطنين إسبان قتلوا خارج إسبانيا بعد التحاقهم بالجماعات الإرهابية، كما هو الحال في سوريا والعراق.

وتفاقم الشعور بالتحديات الإرهابية في الفترة الأخيرة مع أزمة الهجرة غير الشرعية التي تفجرت على إثر رفض إيطاليا استقبال سفينة الإغاثة "أكواربوس" التي كان على متنها أكثر من 600 لاجئ، وسمح الحكومة الإسبانية بدخولها ميناء فالنسيا، وهو ما ضاعف من القلق بشأن موضوع الإرهاب، خصوصًا وأن إسبانيا تتعامل مع قضية الهجرة باعتبارها عاملاً من العوامل المفترضة للتهديدات الإرهابية، نتيجة الخوف من تسلل أشخاص تابعين للجماعات المسلحة وسط المهاجرين غير الشرعيين.

الجدل حول الإرهاب انطلق عشية تشكيل الحكومة الجديدة بزعامة الاشتراكيين الذين طاموا عبوراً عن انتقاداتهم سابقاً لـ"ميثاق مكافحة الجهاديين"، وهو ميثاق اقترحه الحزب الشعبي اليميني بزعامة ماريانو

راخوي الذي غادر رئاسة الحكومة الأسبوع الماضي، في أعقاب العمليات الإرهابية التي حصلت في فرنسا في يناير 2015، وتم الاتفاق عليه مع عدد من الأحزاب السياسية، من بينها الحزب الاشتراكي نفسه، إلا أن هذا الأخير ظل يحتفظ بملاحظات على نص الميثاق وإن كان قد وقّع عليه من باب حماية الأمن الوطني، تجاوباً مع الحزب الشعبي الذي قدم الميثاق على أساس أنه يمثل الوحدة الوطنية في مواجهة مخاطر الإرهاب.

ومن بين النقاط التي انصبت عليها اعتراضات الحزب الاعتقال الاحتفظي للمتهمين بالإرهاب مع إمكانية التمديد، وكان بيدرو سانشيز نفسه، الرئيس الجديد للحكومة، قد صرح أثناء مناقشة الميثاق داخل البرلمان قبل ثلاث سنوات بأن حزبه يمكن أن يعيد النظر في المضامين المدرجة فيه في حال لو أصبح يتوفر على الأغلبية داخل البرلمان.

ومع وصول الحزب اليوم إلى قيادة الحكومة عاد النقاش مجدداً إلى الواجهة، ويخشى الكثيرون من أن يقدم الحزب بالفعل على مراجعة الميثاق والتراجع عن بعض فصوله، وإن كان سانشيز قد أعلن في وقت سابق بأن التوجه العام في الميثاق سيتم الإبقاء عليه، لكن مع تعديلات لا تمس بالجوهر. بيد أن النقطة المتعلقة بالاعتقال مع إمكانية التمديد تثير جدلاً واسعاً في إسبانيا.

ففي عام 2014 وضعت الحكومة السابقة خطة تحت اسم "الوقاية من التطرف في مراكز الاعتقال"، بهدف مكافحة انتشار أفكار التطرف والعنف بين السجناء، لكن بعد ستة أشهر على المصادقة على تلك الخطة تبين للحكومة أن 59 سجيناً في القضايا العامة قد اعتنقوا الأفكار المتطرفة داخل السجون.

وبموجب تلك الخطة تم تقسيم السجناء إلى ثلاث فئات، فئة السجناء الإسلاميين المتورطين في أعمال إرهابية، وفئة السجناء المتهمين بنشر الفكر المتطرف، ثم فئة السجناء الذين كانوا ضحية الاستقطاب، وتبين من خلال الأبحاث أن الفئة الثالثة تشهد توسعاً داخل السجون، بسبب الاحتكاك بأفراد الفئتين الأولى والثانية. وأظهرت دراسة أصدرتها وزارة الداخلية الإسبانية هذا العام ارتفاعاً ملحوظاً في نسبة السجناء الذين ينتقلون إلى الفكر المتطرف، ممن لم يدانوا بأي تهمة لديها علاقة بالتطرف أو الإرهاب، حيث لاحظت أن النسبة كانت في العامين 2014 و2015 محدودة في 59 سجيناً، ثم ارتفعت عام 2016 إلى 95 سجيناً، وفي 2017 نزل العدد إلى 85، ليرتفع مجدداً هذا العام حتى نهاية شهر أبريل الماضي إلى 85.

ومن المتوقع أن تثير مواقف الحزب الاشتراكي من ميثاق مكافحة الإرهاب جدلاً واسعاً في حال إقدامه على المغامرة بتعديله، بل قد يصل ذلك إلى حد تفكك غالبية داخل البرلمان، في وجود أصوات داعية إلى مزيد من التشدد في مواجهة الإرهاب، خصوصاً وأن التطرف داخل السجون بات يطرح في أوروبا على نطاق واسع، مثلما هو الأمر في بلجيكا وفرنسا، حيث تبين أن بعض السجناء المفرج عنهم يتحولون إلى الإرهاب وقد يزدادون تطرفاً.

«هذا أكبر إنجاز حققه في دعم الاقتصاد الإثيوبي في زيارة واحدة، زيارة الشيخ محمد بن زايد نقلت العلاقات إلى أرفع المستويات وأرست دعائم قوية لتطوير علاقات البلدين».

أحمد شيد

المتحدث الرسمي باسم الحكومة الإثيوبية



خطوة الإمارات في إثيوبيا

السنة المالية في ذلك العام. لكن هذا الاقتصاد واجه تحدياً كبيراً خطأ في الأولويات بعد أن تحققت له القاعدة الاستثمارية الكفوة، إذ بادر إلى رفع الأجور بفقرات عالية، وكان ذلك سبباً في بدء التضخم بعدئذ، حتى وصل في ختام السنة المالية 2012 إلى 22 بالمئة. ذلك علماً بأن ذلك الاقتصاد الأسرع نمواً، لم يرفع نصيب الفرد من الناتج المحلي، وظلت نسبة هذا النصيب، من بين أدنى معدلاتها في العالم، بسبب أن معظم الاستثمارات تركزت في البنية التحتية ومعها التوجه إلى بناء مجمعات للصناعات الخفيفة، حتى أصبحت إثيوبيا مركز هذه الصناعات على مستوى القارة. لكن ثغرة خطيرة، تتعلق بالأراضي، فتحت في هيكلية الاقتصاد الإثيوبي، بحرية نص في الدستور، يجعل أراضي الدولة ملكاً لها مع الإقرار بحق الشعب في استئجارها. ووفق هذا النص اندفع للاستئجار من يستطيعون دفع أجره، غير أن هؤلاء أيضاً، وجدوا أنفسهم معرضين لاستعادة الدولة الأرض التي استأجروها، لزوم مشروعات البنية التحتية، ما أضعف الإنتاج الزراعي. ومع ازدياد التضخم، عجزت الدولة عن بناء منظومة الري اللازمة التي تتحدى الجفاف، وظلت قوى العمل البشرية الزراعية، وهي 85 بالمئة من قوى العمل في إثيوبيا، التي يعتمد عليها اقتصاد البلاد، تتحصل على النصيب الضئيل من الإنتاج المحلي، بينما قوة قطاع الخدمات يحصل على النصيب الأكبر.

لذا ظل فريوس المياه الإثيوبي، غير مُستغل، ما يجعل موضوع سد "النهضة" إشكالياً بامتياز. فإثيوبيا فيها أربعة عشر نهراً متدفقا ينبع من مرتفعاتها وأحدهم من روافد نهر النيل، وفضلاً عن ذلك فيها أكبر مخزون مياه في القارة الأفريقية. بل إن إثيوبيا أنتجت 89 بالمئة مما لديها

□ جاءت مبادرة الشيخ محمد بن زايد، ولي عهد أبوظبي بزيارة إثيوبيا، في وقتها الصحيح، فثمة مشكلات أصبحت إثيوبيا طرفاً فيها، سواءً بخصوص حوض نهر النيل ومياهه، أو في داخل القرن الأفريقي، أو على صعيد الموقع الجغرافي المطل على اليمن. فتفكيك الأزمات ينبغي أن يكون بمنطق أسبابها لا بمنطق نتائجها. لذا سعت دولة الإمارات إلى ملامسة الأسباب والإسهام في حشد المقاربات الصحيحة لحلها. وللأسف، لا يعرف العرب الكثير عن دواخل إثيوبيا، بينما الإثيوبيون يعرفون الكثير عن العرب، وهذا الذي جعل التوصل إلى حلول للمشكلات، ومن بينها أو أهمها مشكلة مياه النيل وجريانه من المنابع إلى المصب، أمراً عسيراً.

في ختام زيارة ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد إلى إثيوبيا، تعهدت الإمارات بتقديم ثلاثة مليارات دولار كمساعدات واستثمارات، ما من شأنه أن يكون له تأثير كبير على نقص العملة الأجنبية في إثيوبيا. وفي الحقيقة، تعد هذه خطوة ذكية، لا سيما بمنطق الاستثمارات، لأنها لا تتعلق بالاستثمارات كعنوان شكلي لبلد فاقد القدرة على استيعاب التدفق الاستثماري، كما بلدان أفريقية أخرى، سواء لضعف البنية القابلة لضمان فاعلية الاستثمار، أو بسبب الفساد الذي يحول التدفق الاستثماري إلى أعطيات للمتنفذين أو الحاكمين. فقد حققت إثيوبيا، بين عامي 2004 إلى 2007 أعلى معدل نمو اقتصادي في العالم بنسبة 10 بالمئة وفق تقديرات صندوق النقد الدولي. وكانت الأسرع نمواً من بين الاقتصادات الأفريقية ومن ضمنها تلك التي تعتمد على البترول، ما دعا صندوق البنك الدولي في العام 2015 إلى تصنيف إثيوبيا كبلد ذي اقتصاد سريع النمو، حين قفز نمو الدخل المحلي الإجمالي إلى ما يقارب 11 بالمئة في حساب نتائج

العراق الذي لا أعرفه

الحرب من وجهة نظرهم كانت على العراق وليست على العراقيين. لذلك صار ممكناً أن نتحدث عن عراق من غير عراقيين وعراقيين من غير عراق. مسألة شائكة من ذلك النوع، كان حلها يسيراً من خلال تمكين أشخاص لا يعرفون العراق وشعبه من حكمهما والاستيلاء على ثروتهما وتفريقها بين مواليتهم ودعم قطاع الطرق في مشاريعهم الميليشاوية. فحزب الدعوة الذي حكم العراق اثنتي عشرة سنة هو حزب أجنبي لا تنتمي سياسته إلى ما يصبو إليه العراقيون من حياة كريمة، يسودها العدل والأمان والمساواة في ظل القانون.

أعضاء ذلك الحزب هم من العراقيين السابقين الذين لم يعرفوا العراق على حقيقته، غادروا العراق في العشرينات من عمرهم، وعادوا إليه وقد أصبحوا شيوخاً. لقد وقع العراق ضحية تلك الفجوة. عراقيون هم ليسوا عراقيين صاروا حكماً على عراق، يقيم شعبه في مكان آخر. هو المكان الذي لم يكلف نظام البعث نفسه بتأنيته بمقومات بقائه. لقد ترك المجتمع العراقي للقدر منذ هزيمة العام 1991 حين وقعت حرب تحرير الكويت، غاب العراقيون يوماً، وحضر العراق الضعيف في خيمة صفوان، وكما يبدو فإن الأحزاب التي كلفت من قبل المحتل بحكم العراق قد استهوتها

□ لا يمكنني باعتباري عراقياً أن أصدق أن الشعب الذي أنتمي إليه هو المسؤول عما آلت إليه أوضاعه من انهيار على كل الأصعدة. فما من شيء مما يجري هناك يمت بصلة إلى ما أعرفه. حين أقول العراق فانا أقصد العراقيين. تميز العراق بقسوته وبعنفه وبخيلائه الفارغ، غير أنه كان دائماً عفيفاً وكريماً ومتسامحاً وأبياً ونظيف البد، أبيضها. يغضب بانفعال، غير أن كرامته تنتفض لكلمة طيبة تخترقه مثل رصاصه. كان كريماً بسذاجة ولم يكن يرضى لنفسه أن يقع في شبهة الكذب. الفساد الذي شهد العراق تصاعد نسبته في ظل حكومة حزب الدعوة عبر اثني عشر عاماً لم يعرفه العراقيون من قبل. سمم ذلك الحزب وجبات العراقيين اليومية بوصفاته الفاسدة. فسد المطبخ العراقي حين اقتحمته روائح الطعام العفن الذي يطبخه الجيران. وكما يبدو فإن حزب الدعوة، وهو عميل إيراني، قد قرر أن يتفوق على حزب البعث الذي كان بمثابة ولد العائلة الشقي في عزل الشعب العراقي عن حقيقته التاريخية وعن سمو قيمه الأخلاقية. عام 2003 كانت هناك حرب على العراق، سعى مروجو ثقافة الاحتلال من العراقيين أن يظهروها بشكلها الحقيقي باعتبارها حرباً على العراقيين، وهو ما يمكن أن يضع العراق على ضفة، والعراقيين على الضفة الأخرى.



عدي صايد

كاتب وسياسي فلسطيني

«هبت دولة الإمارات العربية المتحدة لكي تعبد الطريق بإسهامها في تعديل وجهة الإثيوبيين، لكي تتوافر عناصر الحل المرضي لمسألة سد «النهضة»، فالحلول يوفرها البذل ولا يوفرها السجال



فاروق يوسف

كاتب عراقي

«عراق الفساد هو العراق الذي لا أعرفه، ولا أضل أن هناك عراقياً شريفاً يمكنه أن ينسج عراقيته من خيوط ذلك العراق



بيناز توبراك
أكاديمية وباحثة جامعية
من تركيا



لما عندما دعا حزب العدالة والتنمية التركي الحاكم الذي يتزعمه الرئيس رجب طيب أردوغان، وشريكه في الائتلاف حزب الحركة القومية، إلى انتخابات مبكرة ظل الحزبان أن الفوز مضمون.

وبعدما قدما موعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية بواقع عام ونصف العام إلى 24 يونيو 2018، وبقاء 60 يوما فقط على الموعد الجديد، توقع الحزبان أن أحزاب المعارضة ستعاني للاتحاد خلف ائتلاف معارض، وستفتش في طرح مرشح رئاسي يقدر على تشكيل تهديد للرئيس أردوغان الموجود في السلطة منذ 16 عاما.

لكن ظاهرة المرشح محرم إينجه أجبرت أعضاء حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية على مراجعة توقعاتهما بشأن تحقيق نصر سهل في الانتخابات الرئاسية. طرح حزب الشعب الجمهوري، وهو أكبر أحزاب المعارضة، محرم إينجه مرشحا رئاسيا، وقد نجح الرجل في إلهاب حماس الناخبين وتعبيثهم بطرق لم يقدر عليها أي مرشح معارض آخر منذ وصول أردوغان للسلطة.

وتشير استطلاعات الرأي إلى أن إينجه لن يتقدم لجولة فاصلة مع أردوغان فحسب، بل تشير أيضا إلى أن الائتلاف بين حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية سيفقد الأغلبية في البرلمان. وتتقدم الانتخابات الرئاسية إلى جولة ثانية فاصلة إذا لم يحصل أي مرشح في الجولة الأولى على نسبة 50 بالمئة من الأصوات.

لكن كيف تمكن إينجه من إثارة هذه الموجة من الحماس في فترة قصيرة كهذه؟ أول شيء هو الطبيعة المرحية لمحرم إينجه التي جعلته مختلفا عن أصحاب اللهجات الساعية للاستقطاب والعدوانية التي خيمت على السياسة التركية في الفترة الأخيرة.

وفور إعلان ترشيحه للانتخابات الرئاسية، زار إينجه كل منافسه ومنهم منافسه الرئيسي الرئيس رجب طيب أردوغان والمرشح الكردي السجين صلاح الدين ديميرطاش، وتبرع بمبلغ 500 ليرة تركية لحملة هؤلاء المرشحين في بادرة مصالحة وأخوة.

«هذه ليست معارضة كلاسيكية اعتاد أردوغان على مواجهتها خلال 15 عاما ونجح نوعا ما في التعامل معها وتهميشها، إنها دينامية سياسية جديدة أزداد حجمها».

إلين ماسيكارد
المركز الوطني الفرنسي للأبحاث العلمية

تركيا.. ظاهرة محرم إينجه

ومع تجاوب الناس بشكل إيجابي مع أسلوبه الطبيعي المريح، ومع ما قدم من أنشطة ثقافية من قراءة أشعار ورقص شعبي وقيادة جرارات زراعية، أصبح إينجه ظاهرة على موقع تويتر على نحو سريع.

حيث كتب أحد زملائه يقول "إنه يركب الخيول ويقود الشاحنات والدراجات ويرقص الزيبك، وفوق كل هذا يكتب ويلقي شعره الخاص. أي شيء آخر يمكن أن نطلبه منه؟".

وبينما أنا أكتب هذا المقال رأيت 880 تغريدة نشرت عنه في الساعة الماضية. وعندما يظهر في عرض تلفزيوني ينفجر تويتر بالكتابة عنه. سرعة بديهته ونكاؤه وطبعه المرح، الذي يرفع معنويات الناس ويبدد مخاوفهم، تسجل معدلات قياسية. باختصار فإن الرئيس أردوغان، وللمرة الأولى، يواجه خصما له معدلات شعبية قادرة على منافسته. ويوجد الآن مرشح نشط متصل بناخبيه تمكن من تسليط الضوء على الوهن الذي خلفته 16 عاما من الحكم في شخص أردوغان وحزب العدالة والتنمية.

نظم إينجه 74 مؤتمرا انتخابيا في أنحاء تركيا خلال 34 يوما. وكان ينظم مؤتمرات وربما ثلاثة مؤتمرات في اليوم الواحد بل في منتصف الليل في بعض الأحيان.

وكتب أحد المتابعين لي على تويتر في الخارج يقول "الشكر لها (مؤتمرات إينجه) لأنني وللمرة الأولى منذ سنوات أستطيع أن أشم بالكاد رائحة تراب بلدي. إن الشباب يحبونه".

الجانب الشعبي في إينجه بعد واحد في مسالة ترشحه. الأهمية الكبيرة في حملته هي احتمال أن يستيقظ الناس على تركيا مختلفة في صباح يوم 25 يونيو في حال فوزه.

وفي اليوم الأول له في المنصب، تعهد إينجه بإلغاء حالة الطوارئ المطبقة منذ نوفمبر من عام 2016. وكانت حالة الطوارئ سببا في عمليات احتجاز وسجن غير قانونية ليس لها مكان في بلد ديمقراطي. ويركز برنامجه الانتخابي على إصلاح القضاء حتى يتسنى إطلاق سراح الأكاديميين والمفكرين والصحافيين السجناء.

ويتأكده على أهمية الحرية والديمقراطية والتعليم، تعهد إينجه بوقف هجرة الكفاءات من تركيا.

وأوضح البلاد عن تحقيق التقدم، ويقول إنه سيوفر بيئة سلمية يعمها الشعور بالإخاء للتغلب على هذه الإنشقاكات. وقال إينجه إنه سيميز الكفاءات، وأن الهوية لن تلعب دورا في تعيينات الحكومة.

وربما يرى البعض أن هذه مجرد وعود انتخابية جوفاء، لكن يستحيل لتركيا التغلب على أزمته الاقتصادية الراهنة من دون تنفيذ مثل هذه التغييرات.

حيث يؤكد إينجه دوما العلاقة بين الحريات الشخصية والاقتصاد، وهي علاقة لا يمنحها حزب العدالة والتنمية تقديرا كاملا.

ويدرك إينجه أن المستثمرين ورؤوس الأموال تهرب من البلدان التي تسيطر عليها مظاهر الخوف والقلق وانعدام القانون، وأن الخطوة الأولى في التغلب على الأزمة الاقتصادية الراهنة هي قلب هذا المناخ الذي يسوده الاستقطاب.

وللرجل سبب معقول لإعلان ذلك، وقد قال "سوف ترون في أول يوم من انتخابي ستزيد قيمة الليرة أمام الدولار واليورو".

وعلاوة على ذلك، يدرك إينجه أيضا أن قلب تيار الاقتصاد مستحيل في الوقت الذي تحاول فيه الحكومة رد الدين الأجنبي بمزيد من الديون.

ويفهم الرجل أن الطريق لاجتياز المشكلات الاقتصادية التركية هي عبر تغيير النظام الحالي القائم على فرد واحد واقتصاد موجه، وإحلاله بكيانات سياسية واقتصادية مستقلة.

وتعهد إينجه بإعادة الاستقلال إلى البنك المركزي، وإعادة هيكلة البنوك الحكومية لدعم الزراعة والصناعة، والاستعانة بمشورة خبراء اقتصاد، وبمجموعات كبيرة من المستشارين، وتقدير التقدم التكنولوجي.

والهدف النهائي لمحرم إينجه هو تطبيق نظام برلماني ديمقراطي تتفق عليه كل أحزاب المعارضة.

ومن شبه المؤكد أن يخوض إينجه جولة إعادة فاصلة ضد الرئيس أردوغان وهو

حزب جبهة التحرير الجزائري وثقافة الدكتاتورية

الثقافية والفكرية والعلمية والتربوية والاقتصادية، ويقصي الشخصيات السياسية الوطنية التي يمكنها إطلاق مشروع التنمية الوطنية الحداثي.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

السياسي من طرف اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني.

ومن الملفت للنظر هو أن هذه الأزمة لا تزال ساخنة وينتظر أن تلتفي بظلالها على الحياة السياسية الوطنية في الجزائر.

”
حزب جبهة التحرير الوطني أصبح متخصصا في تبرير أزمة تبعيته للنظام الحاكم الذي يحركه من وراء الستار، وتحول إلى وكيل يرفع العصا الغليظة في وجه الكفاءات الثقافية والفكرية والعلمية والتربوية والاقتصادية

”
وأكثر من ذلك فإن الوقائع تشير إلى أن التملل الذي يعصف بصفوف حزب جبهة التحرير الوطني ينتظر أن يترجم إلى حراك فاعل لأعضائها ضد الأمين العام جمال ولد عباس في المدى المنظور، وقبل شروع النظام الجزائري في الإعلان الرسمي عن الانطلاق في سياق الانتخابات الرئاسية القادمة في العام 2019، وذلك من أجل التخلص منه وتعويضه بشخصية كاريزمية لها جذور في بنية هذا الحزب، تحترم قانونه الداخلي وتتمتع في الوقت نفسه بالشرعية الكاملة.

وفي هذا الخصوص يرى عدد من المحللين السياسيين الجزائريين أن ما يحدث راهنا وما حدث منذ مدة طويلة، بين الجناح المدعو بجناح التقويميين أو التصحيحين، وبين الجناح الملقب بالتقليدي، من توترات وصدامات تنخر رويدا - رويدا جسد حزب جبهة التحرير الوطني، ليست سوى عرض لجوهر قد شاخ منذ زمان طويل ويحتاج فعليا إلى تغيير راديكالي عميق وحاسم على مستوى البنيات العميقة ذات الصلة بالتنظيم العلمي لهذا الحزب وبمنهج عمله، وبمنظومة الأفكار التي يفترض أنها تشكل معمار العقيدة.

وفي الواقع فإن تشخيص مرجعيات فشل حزب جبهة التحرير الوطني في تجاوز عقده الكثيرة نجده في كتابات مصطفى الأشرف، أحد الزعماء الخمسة لحركة التحرر الوطني

لما لا تزال قضية الطرد الذي نفذه الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني جمال ولد عباس، في الأيام القليلة الماضية، ضد عدد من أعضاء المكتب السياسي لهذا الحزب من دون موافقة لجنته المركزية، أو من دون احترام قانونه الداخلي، تتفاعل على المستوى المركزي بعاصمة البلاد، وعلى مستوى القاعدة في المحافظات في الجزائر العميقة.

وفي هذا الصدد يلاحظ المراقبون السياسيون أن رئاسة الجمهورية قد تكون متواطئة مع جمال ولد عباس في هذه القرارات، والدليل على ذلك أنها لم تحرك ساكنا لوضع حد لتصرفاته الفردية التي ما فتئ يقوم بها منذ اللحظات الأولى من تعيينه كأمين عام لحزب التحرير الوطني، وعلى إثر إنهاء مهام الأمين العام السابق عمار سعداني.

بل إن هناك من يؤكد قائلا إنه لا يعقل إلا يكون الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة وجماعته في قصر المرادية غير عالمين بما يحدث من خلافات حادة وتناحر داخل أروقة الحزب الحاكم، علما أن بوتفليقة هو الرئيس الشرفي لحزب جبهة التحرير الوطني، أو لنقل إنه هو الرئيس الفعلي والحقيقي له، أما أمينه العام الحالي أو الأمانة العامون السابقون ومكتبه السياسي ولجنته المركزية، فليسوا سوى مجرد دمي تحرك في المناسبات أو حينما يريد الرئيس نفسه ذلك.

ويعرف القاضي والداني في الجزائر أن المسؤولين الكبار في مختلف أجهزة الدولة الإدارية والأمنية والعسكرية وفي الهرم الأعلى لحزب جبهة التحرير الوطني وفي أحزاب الموالات لا يملكون مفاتيح القرار السياسي، وبناء على ذلك يعاملهم الرئيس بوتفليقة كموظفين وليس كقادة لهم استقلالية ورأسمال سياسي ومصداقية وقدرة على صنع الأحداث وتحريك الشعب الجزائري.

وردا على قرار جمال ولد عباس المذكور آنفا أصدر مؤخرا عدد من أعضاء المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني الذين تعرضوا للتنحية بيانا رفضوا فيه الإجراء التعسفي الذي قام به ولد عباس وحذروا من مغبة تنفيذه بشكل عملي ورسمي، مثلما صرحوا بأنهم لن يتنازلوا عن مناصبهم كأعضاء منتخبين في المكتب

أزراج عمر
كاتب جزائري



”
جبهة التحرير الوطني، بعد أن تشكلت كمنظمة عسكرية للكفاح المسلح وللحرب الثورية الجذرية، لم تهتم بتحديد بنياتها لتعمل كحزب له قيادة، وله نشاط معين، وله نظام مستقل يتقيد به المناضلون

”
جبهة التحرير الوطني، بعد أن تشكلت كمنظمة عسكرية للكفاح المسلح وللحرب الثورية الجذرية، لم تهتم بتحديد بنياتها لتعمل كحزب له قيادة، وله نشاط معين، وله نظام مستقل يتقيد به المناضلون

”
جبهة التحرير الوطني، بعد أن تشكلت كمنظمة عسكرية للكفاح المسلح وللحرب الثورية الجذرية، لم تهتم بتحديد بنياتها لتعمل كحزب له قيادة، وله نشاط معين، وله نظام مستقل يتقيد به المناضلون

”
جبهة التحرير الوطني، بعد أن تشكلت كمنظمة عسكرية للكفاح المسلح وللحرب الثورية الجذرية، لم تهتم بتحديد بنياتها لتعمل كحزب له قيادة، وله نشاط معين، وله نظام مستقل يتقيد به المناضلون

”
جبهة التحرير الوطني، بعد أن تشكلت كمنظمة عسكرية للكفاح المسلح وللحرب الثورية الجذرية، لم تهتم بتحديد بنياتها لتعمل كحزب له قيادة، وله نشاط معين، وله نظام مستقل يتقيد به المناضلون

”
جبهة التحرير الوطني، بعد أن تشكلت كمنظمة عسكرية للكفاح المسلح وللحرب الثورية الجذرية، لم تهتم بتحديد بنياتها لتعمل كحزب له قيادة، وله نشاط معين، وله نظام مستقل يتقيد به المناضلون

”
جبهة التحرير الوطني، بعد أن تشكلت كمنظمة عسكرية للكفاح المسلح وللحرب الثورية الجذرية، لم تهتم بتحديد بنياتها لتعمل كحزب له قيادة، وله نشاط معين، وله نظام مستقل يتقيد به المناضلون

”
جبهة التحرير الوطني، بعد أن تشكلت كمنظمة عسكرية للكفاح المسلح وللحرب الثورية الجذرية، لم تهتم بتحديد بنياتها لتعمل كحزب له قيادة، وله نشاط معين، وله نظام مستقل يتقيد به المناضلون



«تغيير تشكيلة المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني هو تجديد لهياكل الحزب، وخطوة ضرورية من أجل إعادة المياه إلى مجاريها، وهي ليست تغييرات تطهيرية».

جمال ولد عباس

الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني في الجزائر

”
أردوغان، وللمرة الأولى، يواجه خصما له معدلات شعبية قادرة على منافسته. ويوجد الآن مرشح نشط متصل بناخبيه تمكن من تسليط الضوء على الوهن الذي خلفته 16 عاما من الحكم في شخص أردوغان وحزب العدالة والتنمية

”
المرشح الرئاسي الوحيد الذي يملك فرصة الفوز على الرئيس في الجولة الفاصلة. ويتفق كل المحللين على أن ناخبي حزب الشعوب الديمقراطي الذي يملك دعما كبيرا في جنوب شرق البلاد ذي الأغلبية الكردية سيحسمون نتيجة هذه الانتخابات. وقد صوت إينجه ضد تشريع مَهْد الطريق لإلغاء القبض على برلمانيين أكراد، وتعهد بالسماح للتلاميذ بتلقي دروسهم بلغتهم الأم مع اللغة التركية، وتحدث بصراحة دائمة مع الأكراد في المسيرات سواء كانت في جنوب شرق البلاد أو لا. ويبدو أن هذه الأمور كلها مجتمعة ستساعده على الفوز بتأييد الناخبين الأكراد.

”
التحالف الذي ينبغي لناخبي حزب الشعب الجمهوري وحزب الشعوب الديمقراطي تشكيه في الانتخابات واضح، وهو ضرورة أن يصوت بعض ناخبي حزب الشعب لصالح حزب الشعوب الديمقراطي لضمان حصول الأخير على نسبة العشرة بالمئة الضرورية لدخول البرلمان.

”
وفي المقابل يدعم ناخبي حزب الشعوب إينجه في جولة إعادة الانتخابات الرئاسية وهو ما أكده زعماء حزب الشعوب. وفي حال فوز حزب الشعوب بأصوات كافية لدخول البرلمان، فإن المعارضة ستملك فرصة كبيرة للسيطرة على البرلمان. وباختصار وفي ظل الزوبعة داخل السياسة التركية، فإن هذه الانتخابات قد تخرج بمفاجآت عديدة.

”
ويعلم الرجل أن الطريق لاجتياز المشكلات الاقتصادية التركية هي عبر تغيير النظام الحالي القائم على فرد واحد واقتصاد موجه، وإحلاله بكيانات سياسية واقتصادية مستقلة.

”
وتعهد إينجه بإعادة الاستقلال إلى البنك المركزي، وإعادة هيكلة البنوك الحكومية لدعم الزراعة والصناعة، والاستعانة بمشورة خبراء اقتصاد، وبمجموعات كبيرة من المستشارين، وتقدير التقدم التكنولوجي.

”
والهدف النهائي لمحرم إينجه هو تطبيق نظام برلماني ديمقراطي تتفق عليه كل أحزاب المعارضة.

”
ومن شبه المؤكد أن يخوض إينجه جولة إعادة فاصلة ضد الرئيس أردوغان وهو



«إذا زادت الصين من رسومها الجمركية مرة أخرى، فسوف نقابل هذا الإجراء بالسعي إلى فرض رسوم إضافية على سلع أخرى بقيمة 200 مليار دولار».

دونالد ترامب
الرئيس الأمريكي

«فرض رسوم إغراق على لفائف الألومنيوم هو بالضبط الإجراء الذي نحتاجه لدعم نظام تجاري عالمي يكون مستندا إلى أسس وقواعد عادلة».

هايدي بروك
رئيسة جمعية الألومنيوم الأمريكية



الاقتصاد التونسي يدخل مضيق الإصلاحات الهيكلية الملحة

● الحكومة أمام حتمية إنهاء تمرد النقابات لمنع انهيار الاقتصاد ● مطالب بالإسراع في تغيير النموذج التنموي الحالي سريعا



ترقب رياح الإصلاح

وتتداول أسعار النفط في الأسواق العالمية حاليا بين 70 إلى 75 دولارا للبرميل، مدعومة باتفاق منظمة الدولة المصدرة للبتترول (أوبك) ودول من خارجها في مقدمتها روسيا لخفض الإنتاج والذي أسهم بشكل كبير في إعادة التوازن للأسواق

وأكد البدوي أن الميزانية قائمة على فرضيات غير منطقية، وبالتالي لا مفر من صياغة موازنة تكملية.

وزادت مصاريف دعم المواد الأساسية في تونس من 284 مليون دولار في 2010 إلى 583.6 مليون دولار في العام الماضي، وقد تزيد في موازنة العام الجاري عن الحدود التي تم رصدها والبالغة 610.8 مليون دولار، وفق ترجمات الخبراء.

وكان الاتحاد العام التونسي للشغل، أكبر نقابة عمالية في البلاد، وأحد المعرقلين لخطط الإصلاح قد طالب خلال وقت سابق من الأسبوع الماضي، بضرورة إقالة الحكومة الحالية لفشلها في حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية.

وأوضح الخبير الاقتصادي، أن العائق الرئيس في تحقيق نسب نمو مرتفعة، هو اعتماد سياسات إغراق سواء كان تجاريا أو نقديا.

وحول التوقعات للعام بأكمله، يرى البدوي أن الفرضيات القائمة عليها موازنة الدولة لا يمكن أن تتحقق، وخاصة فرضية سعر البترول والتي تم تحديدها بـ54 دولارا للبرميل.

مليون دولار)، وقد ساهما في ارتفاع معدل الصادرات بنحو 32.8 بالمائة، بمقارنة سنوية. واعتبر الخبير عبدالجليل البدوي، أن نسبة النمو المسجلة في الربع الأول هي نتيجة ظروف طبيعية، مثل الموسم الزراعي الجيد، وليست نتيجة نجاحات اقتصادية. ووصف مؤشر النمو بـ«الهش»، وأن الفرح بهذا المؤشر ينم عن غياب وعي بضرورة إعادة النظر في نوال التنمية الحالي.

وشدد على أن «نسبة النمو المسجلة هي لأسباب عرضية أكثر منها اختيارات تنموية جديدة تضبط النسق السريع المنشود. وقال إن «وجود طبقة سياسية هزيلة غير واعية وغير مسؤولة، ساهم في مزيد من الضبابية وهو ما سيعطل النمو».

يتفق محللون على أن تهرب الحكومة التونسية من تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية الضرورية أدى إلى تفاقم اندحار كافة المؤشرات. وأكدوا أن ساعة الحقيقة حانت ولم يعد بالإمكان تأجيل حسم المواجهات مع النقابات والاحتجاجات الشعبية، التي تعرقل اتخاذ الإجراءات العاجلة لإنقاذ الاقتصاد من الانهيار.

سليم بسباس:
علينا تجاوز الاختلالات
المالية مثل عجز الميزان
التجاري والتضخم



عانى فيها التونسيين من تداعيات العمليات الإرهابية التي ضربت البلاد في العام 2015. وبحسب بيانات رسمية وتصريحات المسؤولين، فقد بلغت نسبة نمو الاقتصاد 2.5 بالمائة في الربع الأول من العام الحالي، وهو ما يعكس انتعاشا للاقتصاد المحلي ولو أن عدة قطاعات حيوية مثل الفوسفات لا تزال تواجه تحديات الاحتجاجات والإعتصامات. وأوضح بسباس أنه في العام الماضي أصبحت نسبة النمو ضعف معدل النسب السابقة، وأصبح هناك انتعاش تآكل في الربع الأول من العام الجاري.

وبلغت نسب النمو المحققة في الأرباع الماضية في حدود 2.3 بالمائة في الربع الأول من 2013، و2.3 بالمائة في الربع الأول من 2014، و1.1 بالمائة في الربع الأول من 2015، وواحد بالمائة في الربع الأول من 2016، و1.9 بالمائة في الربع الأول من العام الماضي.

وأرجع المسؤول التونسي النمو المحقق في الربع الأول الماضي، إلى أداء بعض القطاعات المنتجة مثل النسيج، والقطاع الزراعي، والسياحة، إضافة إلى قطاعات صناعية مثل الصناعات الإلكترونية وقطع غيار السيارات.

وقال إنه «انتعاش حقيقي تحقق بسبب بعض القطاعات المنتجة، وأيضا نتيجة تحسن المعاملات الخارجية، وتحسن تغطية الصادرات إلى الواردات، من 67 إلى 73 بالمائة». وتجاوزت عائدات التمور في الأشهر الأربعة الأولى من هذا العام، 600 مليون دينار (233.4 مليون دولار)، في حين زادت عائدات زيت الزيتون لتبلغ 1.13 مليار دينار (438.9

تونس - تعي السلطات التونسية تماما أنه لم يعد هناك متسع من الوقت لتأجيل الإصلاحات الهيكلية في اقتصاد البلاد المنهك وإعطاء نفس جديد لكافة القطاعات لتسريع دوران عجلة النمو التي تسير ببطء شديد. ويقول سليم بسباس، عضو لجنة المالية والتخطيط والتنمية بمجلس نواب الشعب (البرلمان)، إنه لأول مرة يتم تسجيل ارتفاع نسبي في نسبة النمو مقارنة بحالة الركود في عامي 2015 و2016.

ويجد هذا التفاؤل الحكومي تشكيكا من كثير من خبراء الاقتصاد، الذين يرون أن البيانات الرسمية المعلن عنها حتى الآن لا تعدو أن تكون مسكبات لا تكشف بشكل دقيق عن المشاكل الرئيسية التي وضعت البلاد في وضع محرج.

ويعاني الاقتصاد التونسي بالفعل من مشاكل مالية واقتصادية هيكلية، وقد أقر بسباس بذلك قائلا إنه «لا يجب الاكتفاء فقط بمجرد الانتعاش إذ لا بد من تجاوز الاختلالات المالية المزمنة، مثل العجز في الميزان التجاري والتضخم والعجز في ميزان الدفعات».

وبلغت نسبة التضخم المسجلة في نهاية أبريل الماضي 7.7 بالمائة، وقد بقيت على حالها في الشهر الموالي، وفق بيانات رسمية، وهي نسبة مرتفعة مقارنة مع متوسط 3 بالمائة.

وسجل عجز الميزان التجاري، مستوى قياسيا في العام الماضي، عند 15.5 مليار دينار (6.2 مليار دولار)، بحسب المعهد التونسي للإحصاء.

وجاء نمو اقتصاد البلاد في الربع الأول من العام الحالي، بأعلى وتيرة منذ 2014، ليحمل مزيدا من التفاؤل بعد سنوات عجاف،

عبدالجليل البدوي:

تفاؤل الحكومة ينم عن
غياب وعي بضرورة تغيير
النموذج التنموي



ستاربكس تراجع فلسفتها لمواجهة مطاعم الوجبات السريعة

● المجموعة الأميركية تغلق 150 مقهى بسبب ضعف أداؤها ● الشركة تقرر توزيع 25 مليار دولار على مساهميها



توني شير:

ستاربكس نجحت خلال
سنوات في جعل الكثيرين
يبدون على منتجاتها

لإنشاء خطوط منتجات البقالة الخاصة بهم مثل القهوة المنجزة دون الحليب أو النكهات المضافة.

وسرّعت المجموعة توسعها في الصين، التي تشكل نحو 15 بالمائة من رقم أعمالها، حيث استحوذت في يوليو الماضي على كامل أسهم شركة الماكولات التايوانية «يوني بريزيدنت» بصفقة هي الأكبر في تاريخ ستاربكس قدرت قيمتها 1.3 تريليون دولار. ووصف المدير التنفيذي للمجموعة، كيف جونسون، الصفقة بأنها خطوة ضرورية ستساهم في مضاعفة عدد مقاهي ستاربكس في البلاد من 2500 مقهى إلى خمسة آلاف مقهى بحلول 2021.

وقال حينها إن «توحيد أعمال ستاربكس في الصين تحت هيكليتها واحدة نديرها نحن سيعزز التزامنا في السوق».

وتتولى ستاربكس حاليا بشكل كامل إدارة تلك المقاهي في 25 مدينة بما فيها شنغهاي، والتي تعد مركز الثقل التجاري في الصين، بعد أن كانت تتقاسم إدارتها مع الشركة التايوانية.

وتحقق المجموعة رواجاً منقطع النظير بالفعل في الصين، بعد أن افتتحت أول مقاهيها هناك قبل نحو 18 عاما. وقد بلغ عدد مقاهيها في العام 2011 حوالي 400 مقهى، وهي تملك اليوم نحو 600 مقهى في شنغهاي وحدها.

ومطلع مايو الماضي، عقدت شركة نستله السويسرية صفقة مع ستاربكس بقيمة تقدر بنحو 7.15 مليار دولار مقابل الحقوق حصرية لبيع قهوة وشاي من منتجات المجموعة الأميركية.

وتتوقع ستاربكس أن ترتفع مبيعات المتاجر العالمية المماثلة بنسبة واحد بالمائة في الربع الثالث من 2018، أي أقل من نسبة الزيادة التي قدرها المحللون والتي بلغت 3 بالمائة، وفقا لتومسون رويترز.

للمساعدة في توجيه التسويق والمبيعات واتخاذ أفضل قرارات العمل.

ونسبت وكالة رويترز لمدير الأبحاث في سمات كابيتال مانجمنت، توني شير، قوله إنه «إلى حد ما يبدو أن ستاربكس نجحت في جعل الجميع يدمن على منتجاتها وهذا الأمر هو مرآة الرؤية الخلفية للمسؤولين فيها».

وتتوقع المجموعة انخفاض صافي نمو المتاجر الجديدة في الولايات المتحدة في العام 2019، وقالت إنها ستعالج التفضيلات المتغيرة بسرعة للمستهلك من خلال تقديم مشروبات باردة جديدة مثل مشروب فاكهة المانغو والتوجه نحو تنامي اتجاهات الصحة.

ويأتي القرار ليمهد لفصل جديد من تاريخ المجموعة مع رحيل رئيس مجلس إدارتها الشهير هاورد شولتز البالغ من العمر 64 عاما.

وستخلى شولتز للثلاثاء المقبل، عن منصبه بشكل رسمي كرئيس مجلس إدارة أكبر سلسلة للقهوة في العالم بعد أن قاد ستاربكس لأربعة عقود من الزمن وقام ببنائها لتصبح واحدة من أقوى العلامات التجارية العالمية.

وقالت ستاربكس، التي تملك 28 ألف مقهى حول العالم إنها ستعيد توزيع ما مجموعه 25 مليار دولار على مساهميها على شكل شراء أسهمها. وهذا المبلغ يزيد بعشرة مليارات عما أعلنته في نوفمبر الماضي. كما قررت زيادة الربحية الربعية بنسبة 20 بالمائة.

وكانت المجموعة قد قررت التوسع وتقديم منتجاتها التي يمكن للزبائن شراؤها والاستمتاع بها في منازلهم من خلال متاجر البقالة في الولايات المتحدة.

واعتمدت ستاربكس خلال السنوات الأخيرة على بيانات زبائنها لتحديد المنتجات التي ينبغي عليها تقديمها لهم، إذ أدمجت هذه المعلومات مع التقارير حول الاستهلاك

ويقول محللون إن دور ستاربكس لم يعد يقتصر على توفير أكواب القهوة لإشباع رغبات عشاق هذه العلامة ضمن سلسلة متاجرها، ولكن لديها أيضا كميات هائلة من البيانات، التي تريد الاستفادة منها بطرق مختلفة لتحسين تجربة الزبائن وأعمالها لتطوير أرباحها.

ولم تشر المجموعة في بيان نشرته أمس، إلى ما إذا كانت عمليات الإغلاق هذه التي لم تحدد مكانها سنؤدي إلى إلغاء وظائف مكتفية بالقول إنها تنوي تحفيز الابتكار من أجل القضاء على المنافسة.

ومع قيامها بتنفيذ أكثر من 90 مليون طلب أسبوعيا ضمن متاجرها المنتشرة حول العالم، فإن عملاق تجارة القهوة يسعى إلى ترسيخ سياسة الابتكار والذكاء الاصطناعي

أجبرت التغيرات المتسارعة في خارطة شوارع المدن وحركة الزبائن سلسلة ستاربكس الأميركية على إغلاق العشرات من المقاهي في محاولة لإعادة ترتيب نشاطها للتأقلم مع منافسة مطاعم الوجبات السريعة التي بدأت تنافسها على تقديم المشروبات الساخنة في محلاتها المنتشرة حول العالم.

وتعهدت بدفع 10 مليارات دولار إضافية إلى مساهميها.

وتكبدت أسهم المجموعة بعد ساعات قليلة من إعلانها القرار، خسائر بنحو اثنين بالمائة من قيمتها السوقية في البورصة.

وتجد ستاربكس نفسها عالقة في المدن الكبيرة، بين المقاهي التي تقدم القهوة العالية الجودة وبين شبكات الوجبات السريعة، حيث تواجه أكبر سلسلة للمقاهي في العالم منافسة من المقاهي الراقية وسلاسل الوجبات السريعة مثل ماك دونالدز ودانكن دوناتس.



منافسة شرسة لاستقطاب الزبائن

مجموعة ستاربكس:

سنعمل على التعامل مع
الخيارات المتغيرة بسرعة
للمحافظة على زبائننا





«انطلقت هذا الأسبوع خطوات تنفيذ مشروع إنشاء قناة بحرية على طول الحدود بين السعودية وقطر، ومن شأن هذا المشروع تحويل قطر إلى جزيرة».

سعود القحطاني
مستشار في الديوان الملكي السعودي

«النرويج أطلقت رحلة تجريبية لطائرة نقل صغيرة بمحرك كهربائي في إطار خطط التحول لاستخدام الطائرات الكهربائية في قطاع الطيران المدني بحلول 2040».

كينت سولفيك أولسن
وزير النقل والاتصالات النرويجي



اقتصاد

أبوظبي تستثمر في أكبر حقول الغاز المصرية

● مبادلة للبترو تشرى 10 بالمئة من أكبر حقول البحر المتوسط ● الحقل يضم احتياطات تزيد على 30 تريليون قدم مكعب



منصة كبرى لصناعة الغاز العالمية



كلاوديو ديسكالزي:
شركة إيني سعيدة بإكمال
انضمام مبادلة للبترو إلى
هذا المشروع الكبير

وقال مصدر مطلع إنه "توجد إمكانات ضخمة هنا ويمكن أن تستفيد منها أوروبا". وأوضح المصدر أن المجال متاح أيضا أمام إيطاليا لتلعب دورا محوريا. وأضاف أنه "من الواضح أن هناك كميات ضخمة من الغاز بما في ذلك قبالة سواحل ليبيا".

الاكتشافات الكبيرة في المياه الإقليمية الإسرائيلية، ومن المتوقع أن تبرم اتفاقات أخرى تمكنها من بناء منصة لتصدير الغاز إلى أكبر الأسواق العالمية.

ويرى محللون أن إنشاء شبكة دولية لإمدادات الغاز الطبيعي أمر غير مسبوق وأنه سوف يحتاج إلى بناء خطوط أنابيب تربط مكامن الغاز المتناثرة في المنطقة بمحطة للغاز الطبيعي المسال.

وقال ديسكالزي في العام الماضي إن إيني سوف تستأنف تصدير الغاز الطبيعي المسال في السنوات المقبلة وأن المركز سيقوم بتجميع الغاز من مصر وقبرص وإسرائيل وفي وقت لاحق من ليبيا.

وتشير خطط إيني إلى أن الإنتاج سيرتفع ليصل إلى حوالي ملياري قدم مكعب من الغاز يوميا بنهاية العام الحالي وأن يواصل الارتفاع إلى 2.7 مليار قدم مكعب يوميا بنهاية العام المقبل.

ولا تقف طموحات مصر من خلال هذا الحقل العملاق عند الاكتفاء الذاتي، الذي يمكن أن تصل إليه بنهاية العام الحالي. بل هي تخطط لأن تصبح محطة إقليمية لتصدير الغاز في المستقبل إلى أوروبا، التي تسعى لتقليل اعتمادها على الغاز الروسي في السنوات القادمة.

وقد أبرمت شركات مصرية في العام الماضي اتفاقا مع الشركات التي تدير

دشنت شركة مبادلة للبترو الإماراتية استثماراتها في ثروات الطاقة المصرية الواحدة بالحصول على حصة استراتيجية أكبر حقل للغاز في البحر المتوسط، لتتضم إلى تحالف شركات يضم إيني الإيطالية وبريتش بتروليم البريطانية وروسنتف الروسية.

بخت الكثري:
استثمار متميز يمثل باكورة
استثمارات مبادلة في قطاع
الطاقة المصري



في المستقبل، سوف يتيح لمبادلة للبترو إمكانيات كبيرة ويدعم مسيرتها لتحقيق عائدات نمو طويلة الأمد.

وأكد أن الشركة تتطلع "من خلال شراكتنا مع شركة عالمية مثل إيني إلى تعزيز التعاون فيما بيننا، بما يمكننا من توفير موارد تلبي الطلب المتزايد على الطاقة في السوق المصرية".

وقال الرئيس التنفيذي لشركة إيني، إحدى أكبر شركات النفط في العالم، إن الشركة سعيدة "بالإعلان عن استكمال صفقة انضمام مبادلة للبترو إلى هذا المشروع الكبير لأنها تعد شريكا قويا وموثوقا به". وأكد أن إيني تتطلع إلى التعاون معها.

وأضاف ديسكالزي أن العمل مع شركاء مهمين مثل مبادلة للبترو وبي.بي.روسنتف، يمثل دفعة قوية لتطوير حقل ظهر، وأن هذا التعاون يسلط الضوء على جودة الأصول التي ستلعب دورا أساسيا لدعم هدف مصر المتمثل في تحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال إمدادات الطاقة.

وحققت شركة إيني هذا الاكتشاف وهو الأكبر في مياه البحر المتوسط وأحد أكبر الاكتشافات العالمية في السنوات الأخيرة في أغسطس 2015. وتقدر احتياطات الغاز القابلة للاستخراج بأكثر من 30 تريليون قدم مكعب. وبدأ الإنتاج في شهر ديسمبر الماضي من المرحلة الأولى من حقل ظهر، الذي يقع على بعد حوالي 190 كيلومترا إلى الشمال من مدينة بورسعيد في منطقة يصل عمق المياه فيها إلى نحو 1500 متر.

ويصل الإنتاج الحالي إلى أكثر من 1.1 مليار قدم مكعب من الغاز يوميا أي ما يعادل حوالي 200 ألف برميل من المكافئ النفطي.

أبوظبي - أعلنت شركة مبادلة للبترو الإماراتية أمس أنها استكملت صفقة الاستحواذ على 10 بالمئة من حصة شركة إيني الإيطالية في امتياز حقول شروق البحرية للغاز في مصر، والتي تضم حقل ظهر، أكبر اكتشاف للغاز الطبيعي في البحر المتوسط.

وقالت وزارة البترول والثروة المعدنية المصرية، في بيان إن قيمة الصفقة تقدر بنحو 934 مليون دولار، إضافة إلى منحة توقيع بقيمة 94 مليون دولار.

وبموجب الصفقة انخفضت حصة إيني، التي اكتشفت الحقول وتولى عملية تشغيلها من خلال شركة إي.إي.أو.سي التابعة لها، إلى 50 بالمئة من حصص الامتياز.

وتتوزع النسبة المتبقية بين الشركاء الآخرين وهم شركة روسنتف الروسية بنسبة 30 بالمئة وشركة برينش بتروليم البريطانية (بي.بي) بنسبة 10 بالمئة وانضمت مبادلة للبترو أمس بنسبة مماثلة.

وجرى توقيع الصفقة في القاهرة من قبل بخت الكثري الرئيس التنفيذي لشركة مبادلة للبترو، التابعة لمجموعة مبادلة للاستثمار المملوكة لحكومة أبوظبي والرئيس التنفيذي لشركة إيني كلاوديو ديسكالزي، بحضور وزير البترول والثروة المعدنية المصري طارق الملا.

وقال الكثري إن الحصول على حصة 10 بالمئة من امتياز شروق البحري الذي يضم حقل ظهر العملاق، يمثل استثمارا متميزا، يضاف إلى محفظة مبادلة للبترو، وهو بمثابة باكورة استثماراتها في السوق المصرية.

وأضاف أن هذا الاستثمار بما يضمه من احتياطات كبيرة وفاق واسعة لزيادة الإنتاج

الحصص في امتياز شروق

- ◀ 50 بالمئة إيني الإيطالية
- ◀ 30 بالمئة روسنتف الروسية
- ◀ 10 بالمئة بي.بي. البريطانية
- ◀ 10 بالمئة مبادلة الإماراتية

السلع التركية تدك آخر مقومات الاقتصاد اللبناني

● واردات لبنان من تركيا تعادل 6 أضعاف صادراته إليها ● المصالح السياسية تمنع اتخاذ قرارات سيادية لحماية الاقتصاد



الحكومة اتخذت إجراءات
ضد الصادرات التركية بعد
اقتراح قدمه وزير الاقتصاد
راند خوري

والتجارة، لم يصل إلى مجلس الوزراء سوى الاقتراح المتعلق بالمنتجات التركية. وعزا ذلك إلى عدم وجود اتفاقيات تجارية بين لبنان وتركيا، الأمر الذي يسمح باتخاذ إجراءات تتعلق بحركة السلع. وأكد وجود حالات إغراق كثيرة من دول أخرى لم تتم معالجتها حتى الآن.

ويقول محللون إن القطاعات التجارية والصناعية والزراعية اللبنانية تفتقر إلى وجود بيانات واضحة لحجم الخسائر التي مني بها لبنان نتيجة غزو البضائع التركية وغيرها من العوامل وخاصة تأثيرات الحرب السورية وإغلاق الحدود.

ويقدر رئيس جمعية تجار بيروت نقولا شماس حجم خسائر القطاع التجاري اللبناني بأكثر من مليار دولار خلال السنوات الثلاث الماضية. ويؤكد أن القطاع وصل إلى مرحلة الخطر وأصبح مهددا بالانهيار.

وتشير تقديرات غير رسمية إلى أن نشاط متاجر التجزئة انكمش في العام الماضي بنسبة 10 بالمئة، وهو يعاني من الركود حتى خلال مواسم الأعياد، وأن الأسباب تكمن أيضا في تراجع القدرة الشرائية وغياب السياح والضرائب التي تم فرضها مؤخرا.

ويقول تجار ومواطنون لبنانيون إن الأسواق المحلية تعيش حالة من الفوضى وانفلات أسعار السلع والخدمات منذ صدور القوانين التي تضمنت زيادة الأجور والضرائب نهاية العام الماضي.

وأكدوا أن الأوضاع تفاقت منذ مطلع العام الجاري مع بدء الحكومة تطبيق زيادة ضريبة القيمة المضافة لتصل إلى 11 بالمئة. وساهمت القرارات والقوانين الجديدة في إحداث زيادات كبيرة في الأسعار بسبب زيادة المعروض النقدي بعد زيادة أجور العاملين في القطاع العام الأمر الذي فاقم أوضاع الفقراء والعاملين في القطاع الخاص.

القطاع الصناعي والزراعي المحلي والمصالح الاقتصادية العليا للبلد.

ويرى كثير من الاقتصاديين أن القرارات الحكومية الانتقائية وأن غزو السلع الأجنبية الذي يضر بالاقتصاد المحلي لا يقتصر على السلع التركية ويتطلب مراجعة شاملة للقواعد والتشريعات الاقتصادية.

وفشلت الكثير من المحاولات الحكومية السابقة لحماية المنتج المحلي من المنافسة غير العادلة من البضائع التركية، التي تحصل على دعم حكومي، بعد ضغوط من بعض الأطراف السياسية في الحكومات اللبنانية.

وتضمنت إجراءات مجلس الوزراء الأخيرة إصدار أوامر إلى الجمارك اللبنانية بتشديد الرقابة على مراقبة بعض منتجات الكرتون التي يتم إدخالها إلى البلاد معفية من الرسوم، إضافة إلى إخضاع جميع شحنات الألبسة التركية، المستوردة على أنها ألبسة مستعملة، للتفتيش والتدقيق.

ورغم أن تلك الإجراءات لا ترقى إلى المعالجة الشاملة للنداءات الخطيرة لغزو السلع التركية، إلا أن الكثير من المحللين رحبوا بها ووجدوا فيها تحولا ينبغي تشجيعه لتعزيز هذا التوجه في المستقبل.

ويقول المحلل الاقتصادي محمد وهبة في مقال في صحيفة الأخبار اللبنانية إن قرارات مجلس الوزراء في المدة الأخيرة، تعد مفاجئة في ظل هيمنة سياسة الخضوع للمصالح الخارجية.

ويضيف الخطوة يمكن أن توصف بأنها جيدة، رغم أنها لا تعبر حتى الآن عن توجهات استراتيجية، ولا تندرج في إطار سياسة وخطة اقتصادية واضحة.

وأشار وهبة إلى أن من بين 26 شكوى إغراق درسها أو يستكمل درسها في جهاز حماية الإنتاج الوطني في وزارة الاقتصاد

من السلع التركية، في حين صدر إليها ما تصل قيمته إلى 119 مليون دولار فقط، أي أن العجز التجاري للبناني مع تركيا بلغ نحو 658 مليون دولار، بعد فترات متتالية منذ عام 2011.

وتؤكد تقارير محلية أن فوضى الوضع السياسي اللبناني وتشتت ولاءات الطبقة السياسية يجعلها تدافع عن مصالح الدول الأخرى بحجج واهية دون الالتفات إلى الأضرار التي تلحق بمصالح القطاعات الصناعية والتجارية والزراعية في لبنان.

وتجري الإشارة عادة إلى أن ضعف سيادة الدولة يمنع اتخاذ إجراءات حاسمة ويجعل القرارات تخضع لمصالح التجار بدل مراعاة

تتواصل تحذيرات القطاعات الاقتصادية والتجارية اللبنانية من غزو البضائع التركية الذي أصبح يهدد آخر المقومات الاقتصادية في لبنان، في عجز تجاري مع تركيا بلغ في العام الماضي نحو 658 مليون دولار.

منع استيراد البرغل التركي بحجة أنه سلعة أساسية تؤثر على مصالح المستهلكين. ويرى محللون أن القائمة التي ركزت على تشديد الرقابة على الألبسة المستوردة، لم تصل إلى معالجة شاملة لغزو السلع التركية الرخيصة التي أوقفت الكثير من النشاطات الاقتصادية المحلية.

وتشير البيانات الرسمية لحركة التبادل التجاري إلى أن لبنان استورد في العام الماضي ما تصل قيمته إلى 777 مليون دولار

لندن - رغم قرار مجلس الوزراء منع دخول قائمة طويلة من المنتجات التركية المنافسة للمنتجات الوطنية، إلا أن التفاوض لا يزال يهيمن على الأوساط الصناعية والتجارية والزراعية في لبنان من الآثار المدمرة لغزو البضائع التركية.

وجاءت تلك القرارات بعد اقتراح قدمه وزير الاقتصاد راند خوري بمنع استيراد منتجات البسكويت والمعجنات ومواد التنظيف من تركيا. لكن مجلس الوزراء رفض



آخر قلاع المنتجات المحلية

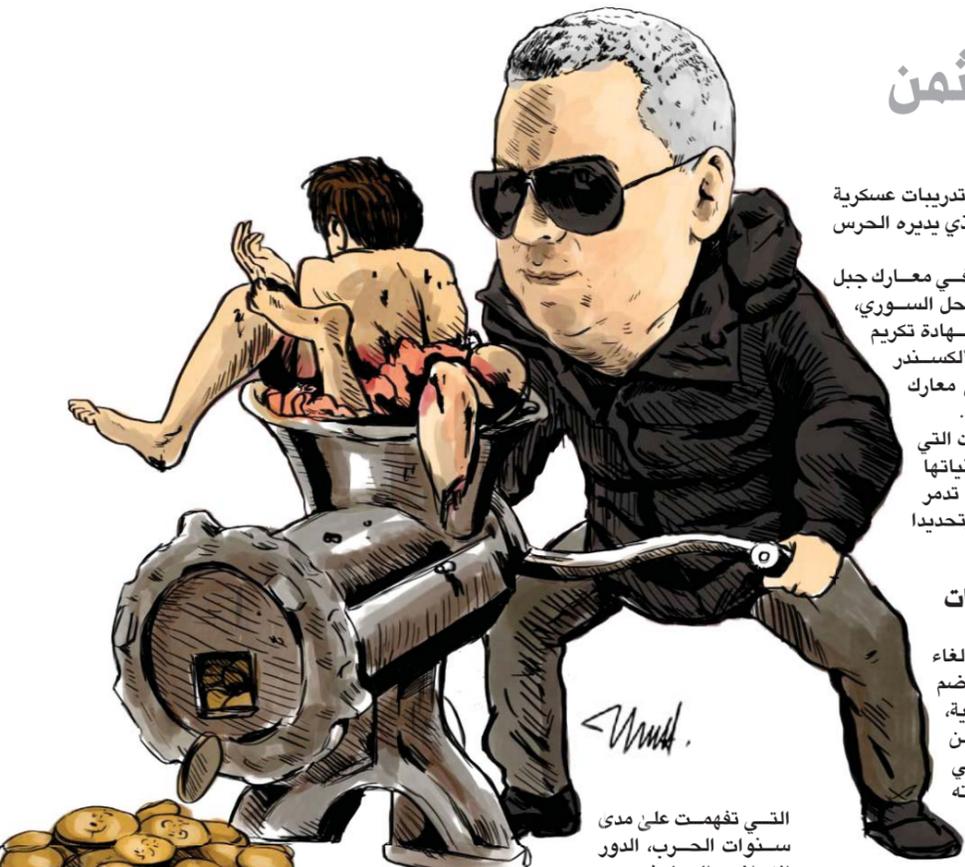
658 مليون دولار قيمة العجز التجاري اللبناني مع تركيا العام الماضي بعد فترات متتالية منذ 2011

حياة جابر كرجل أعمال تعود إلى عمله في مجال الأعمال غير الشرعية، وتقرّب من أسرة الأسد، وعمل لصالحها وباسمها وأدى لها خدمات في ما يعرف بالـ «التشبيح». وهذا التعبير كان في السابق يطلق على أعمال التهريب وتجارة الممنوعات مثل المخدرات والتبغ والحديد والأسمنت والبضائع التي تحتكرها الدولة.

النظام السوري يستعيد الثقة ويلتفت لتصفية ميليشياته المحلية

أيمن جابر

ملك البراميل الذي يفتح قائمة دافعي الثمن



من مواليد 1969 ويحمل إجازة في الهندسة الميكانيكية من جامعة تشرين في اللاذقية. بدأ جابر حياته في مجال الأعمال غير الشرعية، وتقرّب من آل الأسد وعمل لصالحهم وباسمهم وأدى لهم خدمات في ما يعرف بالـ «التشبيح». وهذا التعبير كان في السابق يطلق على أعمال التهريب وتجارة الممنوعات مثل المخدرات والتبغ والحديد والأسمنت والبضائع التي تحتكرها الدولة.

جمع ثروة لا بأس بها، وأسس شبكة علاقات متشعبة على مستويات مختلفة، وفي مرحلة لاحقة تزوج سماح الأسد ابنة كمال ابن عم بشار الأسد في منتصف التسعينات. وهكذا دخل في الحلقة الضيقة والمقربة جدا من بشار وماهر الأسد، وحاز ثقة الأخير وإعجابيه، وأصبح من أصحاب الحظوة لديه، واعتبر إحدى الوجوه التي تمثله.

تمكّن جابر من خلال مصاهرة آل الأسد، أن يلعب دورا أساسيا في تجارة النفط العراقي المهرب، الخاضع آنذاك للعقوبات الاممية. وتمكّن من جني ثروة طائلة من تجارة التهريب بالاتجاهين بين سوريا والعراق، وبدأت هذه الثروة بالظهور إلى العلن.

المطلوب دوليا

أسس جابر بعد ذلك معملا ضخما بالقرب من مدينة جبلة الساحلية أسماه «العربية لدرفلة الحديد»، ليصبح هذا المعمل لاحقا المصدر الأساسي للبراميل المتفجرة التي استخدمها النظام في قصف المدن والبلدات المعارضة، ليحوز بذلك بكل جدارة لقب «ملك البراميل».

وبدأ مشوار الثراء والانتشار، وأصبح جابر من أصحاب المياريات، بل من أهم رجال الأعمال في سوريا، وتحديدًا بين عامي 2006 و2016 تم تصنيفه كواحد من أخطر الأثرياء المحيطين بالأسد، جامعا بين المال والسلطة اللامحدودة. ليساهم في تأسيس مجموعة الشام القابضة، التي يترأسها رامي محمد مخلوف، وتضم نخبة من رجال الأعمال المتنفذين والمستفيدين من الفساد المالي المستشري، والتي شكلت في مرحلة ما عصب الاقتصاد في سوريا.

قام ماهر الأسد بتوجيه تعليماته لستة من رجال الأعمال المقربين منه، للمساهمة في تمويل قناة «الدينا» الفضائية الخاصة، فكان جابر أحد هؤلاء. إضافة إلى ممول سابع لبناني الجنسية هو نجيب ميقاتي. ولا يخفى الدور الكبير والوجه الذي لعبته هذه القناة في الترويج لانتصارات حزب الله في حرب 2006، إضافة إلى دورها القمعي والمعاوي للشعب السوري والدول الداعمة له لا سيما دول الخليج العربي.

وظهر اسم جابر وأخيه محمد في سلسلة وثائق «براديز» التي أعلنت عنها صحيفة «زود دويتشي تسايونج» الألمانية، حول عمليات التهريب الضريبي الكبيرة، كصاحب شركات «أوف شور» اللبنانية. وأدرجته الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي على قائمة العقوبات الاقتصادية من حجب للأموال والأرصدة ومنع السفر، بسبب نشاطه المالي ودعمه لميليشيات.

ذاع صيت الأخوين جابر إلى درجة أن مجلة دير شبيغل الألمانية الشهيرة، أرسلت في العام 2017 مراسلا لإجراء مقابلة صحافية مع الشقيق محمد، ووصفته في تقريرها بأنه «رجل سمين ومتعرج، أمضى ساعة في الكلام عن النجاحات العسكرية التي حققتها ميليشياته». تلك الميليشيات التي شاركت في المعارك التي خاضها النظام على امتداد

لندن - أثار نبأ الحجز على ممتلكات أيمن جابر، القائد الميليشياوي السوري الشهير، ووضعه قيد الإقامة الجبرية، الكثير من التساؤلات والتكهنات حول حقيقة ما يجري في سوريا، وعن الأبعاد الحقيقية لهذا القرار، وكم يعكس من حالة الارتياح واستعادة الثقة التي يستشعرها نظام الأسد، في ظل انتصاراته الأخيرة ليأخذ بزمام المبادرة ويبدأ بتحصين ميليشيات قوية عملت لصالحه على مدى السنوات الماضية.

سمح النظام، لبعض الخاصة والمقربين منه، بتشكيل الميليشيات المسلحة والإشراف عليها وقيادتها، ليضمن تجنيد أكبر عدد من المقاتلين الموالين لصالحه. وشجعهم على استقطاب المقاتلين باللعب على عامل الخوف لديهم من احتمال سقوط النظام وتدابيعاته على الطائفة بشكل عام، وبالإغراءات المادية عبر منحهم رواتب عالية، إضافة إلى التغاضي الرسمي عن تجاوزاتهم ولو إلى حين. اعتمد في ذلك بشكل خاص على بعض رجال الأعمال والمتنفذين المقربين منه، الذين ساهم في تضخيم ثروتهم وقلدهم المناصب الحساسة، مستفيدين من التسهيلات الكبيرة التي قدمها لهم على مدى عقود من الفساد.

”

نظام الأسد يسمح عادة لبعض

الخاصة والمقربين منه، بتشكيل

الميليشيات المسلحة والإشراف

عليها وقيادتها، ليضمن تجنيد أكبر

عدد من المقاتلين الموالين لصالحه،

ويشجعهم على استقطاب المقاتلين

باللعب على عامل الخوف لديهم من

احتمال سقوطه وتداعيات ذلك على

الطائفة العلوية بشكل عام، وكذلك

بالإغراءات المادية والتغاضي الرسمي

عن تجاوزاتهم ولو إلى حين

“

بالمقابل، وكنوع من الوفاء وارتباط المصير، كان يجب على هؤلاء أن يقدموا الدعم المالي اللا محدود، ويقوموا بتسخير مهاراتهم وخبراتهم التي اكتسبوها في الالتفاف على العقوبات الدولية التي فرضت على النظام إبان الثورة في 2011.

نفط العراق يتحول إلى ثروات ضخمة

العقوبات الأمريكية والأوروبية شملت الكثير من أسماء رجال الأعمال والأثرياء في سوريا، لقبامهم بتمويل الشبيحة بشكل مباشر، أو عن طريق جمعيات خيرية وهمية، والأكثر قربا منه لتشكيلهم ميليشيات مسلحة بشكل علني وسافر. وكان من أشهر هذه الميليشيات، التي تشكلت في مدن الساحل السوري ذي الأغلبية الطائفية المؤيدة لآل الأسد، ميليشيا «صقور الصحراء» و ميليشيا «مغاوير البحر»، اللتان مولهما أيمن جابر، وتولى قيادتهما شقيقه محمد جابر، وكان للحرص الثوري الإيراني دور التدريب والتسلح.

ينحدر جابر من قرية الشلفاطية في ريف اللاذقية، من بيئة فقيرة، وعائلة غير متعلمة، مؤلفة من ثلاثة إخوة، وأختين. وهو

لا يمكن الفصل بين الغاء تلك الميليشيات تحديداً وضم أفرادها إلى القوات النظامية، وحجز حريّة قادتها، عن مستجدات المشهد العام في سوريا والمنطقة وتطوراتها الأخيرة.

وعلى الرغم من التقدم السريع لقوات النظام على حساب قوات المعارضة في أكثر من جبهة ومكان، إلا أن الحرب لم تنته بعد. والحديث عن الحل السياسي النهائي للأزمة السورية لا يزال بعيد المنال، ويرتبط بالمزيد من التفاهات الدولية والإقليمية.

يشعر النظام حاليا بالارتياح، خصوصا بعد تامين مدينة دمشق ومحيطها بشكل كامل، وبعد السيطرة الكاملة على الغوطة الشرقية، وأخيرا مخيم اليرموك. ويحاول الإيحاء لمؤيديه بأنه انتصر، وبأن معركته المقدسة على الإرهاب شارفت على نهايتها، وعليه لا ضير من رفع الحواجز الأمنية في دمشق وريفها، وكذلك تسريح الدورة 102 في الجيش النظامي، بعد أن أمضى أفرادها ما يقارب السنوات الثماني بالخدمة في الاحتياط.

تضاف إلى ذلك إعادة فتح الطرق الدولية الواصلة بين المحافظات الرئيسية في محاولة لتحريك الاقتصاد ولو بالحد الأدنى.

وتبقى المشكلة الأساسية للنظام الميليشيات الكثيرة العاملة لصالحه، المحلية منها والمستوردة، والتي باتت تجاوزاتها تشكل عبئا إضافيا على كاهله، ما يجعل الشعور العام بأن الدولة ضعيفة مستمرا، أما الأخطر فهم قادة هذه الميليشيات.

«نعم، لدينا مشاكل... يقول حسين ديوب، أمين فرع حزب البعث في حماة، مقرا بأن الميليشيات أقامت نقاط تفنيد لابتزاز الناس، فضلا عن إقراره بجرائم التهريب والخطف، لكنه يدعي أنه لا يعرف من يقف وراء ذلك. أما وزير الدولة للمصالحة علي حيدر، فيؤكد أن النظام على علم بمشكلة الميليشيات، ولكنه يفتقد إلى القوة التي تمكنه من وضع حد لها. ففي معركة تدمر ربيع 2016، تبادلت قوات النمر و«صقور الصحراء» إطلاق النار، وقد أوفد النظام مبعوثين رفيعي المستوى لفض الاشتباك، ومنذ ذلك الحين، يتم الحرص على فرز «النمر» و«الصقور» إلى جبهات قتال مختلفة.

القرار روسي

تأتي خطوة النظام هذه منسجمة مع التوجهات الروسية الحالية في المنطقة، وربما بإيعاز مباشر من بوتين. فموسكو،

التي تفهمت على مدى سنوات الحرب، الدور الإيراني الهام في دعم نظام الأسد والمحافظة على استمراره، باتت تشعر بالحرص من استمرار الإيرانيين وميليشياتهم بلعب نفس الدور. وكان على موسكو أن تعيد تقييم دور الإيرانيين في سوريا وعلاقتها بهم، خصوصا بعد قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب

والانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني واعتباره لأغيا، وتصريحات وزير خارجيته مايك بومبيو وشروطه الـ 12، المتضمنة في أحد بنودها انسحاب الإيرانيين من المشهد السوري. وتبدو الغارات الإسرائيلية، قبل أيام قرب البوكمال والتي ضربت قوات عراقية تابعة للحشد الشعبي، وقبلها غارات العاشر من مايو الماضي، التي استهدفت ودمرت معظم البنية التحتية لقواعد الحرس الثوري الإيراني حسب ما أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي أفيدور ليرمان، وكأنها تدفع المنطقة إلى حافة مواجهة شاملة، ليست في مصلحة أحد، وبالأخص روسيا.

اكتفت موسكو بالتخفيف من الغارات، وأعلنت دائما تفهمها للموقف الإسرائيلي، ومنذ تدخلها المباشر في سوريا أبقّت قواتها بمعزل عن القوات الإيرانية، على الرغم من التنسيق معها، لمعرفة الموقف الإسرائيلي من هذه القوات، وتفاذي لأي خسائر نتيجة لضربة خاطئة.

وإزداد الضغط على طهران بعد أن أعلنت الحكومة السورية نيتها في التوجه نحو الجنوب، وإعادة ما تبقى من محافظة درعا والقيطرة إلى سيطرة الدولة، والذي قوبل برفض أميركي وتهديد برد صاعق، في حال مشاركة الحرس الثوري الإيراني وحزب الله في هذه العمليات.

ويدور الحديث حاليا عن تفاهات جديدة تقضي بقبول دخول الجيش السوري إلى هذه المناطق، وصولا إلى الحدود الأردنية، مقابل الانسحاب الفعلي للإيرانيين وحزب الله، تنفيذًا للشروط الأمريكية.

أصبح الموقف الروسي أكثر وضوحا، وجاءت تصريحات المسؤولين الروس وأهمها تصريح وزير الخارجية سيرجي لافروف، بضرورة انسحاب كل القوات الأجنبية من سوريا بما فيها القوات الأميركية، لتعلن رسميا لأول مرة الموقف الروسي الجديد.

ولم تتوان الصحف الإيرانية عن اتهام موسكو بالخيانة، والتتكّر للتضحيات والمصالح الإيرانية في سوريا.

ليأتي دخول القوات الروسية وقوات الفرقة 11 من الجيش النظامي إلى محيط منطقة القصير مؤخرا، والتي يحتلها حزب الله منذ العام 2013 وتشكل رمزية كبيرة للحزب، ليدعم ويؤكد أن موسكو ودمشق أخذتا زمام المبادرة، وأنه حان الوقت لإنهاء دور الميليشيات، المحلية والمستوردة.

”

مصاهرة آل الأسد تعتبر السبب القوي

المباشر الذي مكن جابر من أن يلعب

دورا أساسيا في تجارة النفط العراقي

المهرب، الخاضع آنذاك للعقوبات

الأممية. فتمكّن من جني ثروة طائلة

من تجارة التهريب بالاتجاهين بين

سوريا والعراق، وبدأت هذه الثروة

بالظهور إلى العلن

“

ويبقى تحديد وضع المناطق الشمالية التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية، المدعومة أميركيا، مرهونا بالتفاهم الأميركي التركي. فالقوات ذات الغالبية الكردية تستعد للمغادرة، والدوريات العسكرية الأميركية والتركية تمشط منبج خلال الأيام القليلة الماضية.

يبقى أن تكشف الأيام المقبلة صواب توقيت النظام والروس في إزاحة الإيرانيين والميليشيات، ومدى جاهزيتها لسد الفراغ الذي سيحصل، والأهم هل أن طهران ستقبل الخروج من المشهد بهذه الطريقة، أم أن المنطقة مقبلة كعادتها على مفاجات جديدة؟



رجال الأعمال المحيطنون بالأسد، يتوجب عليهم مقابل حمايته لهم، أن يقدموا الدعم المالي اللا محدود، ويسخروا خبراتهم التي اكتسبوها في الالتفاف على العقوبات الدولية. (في الصورة الروس يكرمون أيمن جابر ويسارا شقيقه محمد يقود العمليات العسكرية).

أشهر الميليشيات المحلية الداعمة للنظام السوري تلك التي تشكلت في مدن الساحل ذي الأغلبية الطائفية المؤيدة لآل الأسد.



تقصي الإشارات ومكانم الخلل يمكن أن يرأب الصدع في أي علاقة ويساعد في تضييد الجروح أولا بأول قبل أن تستفحل، أما الرأية البيضاء فتعني بأن الأمر انتهى ولا محل للتراجع أو تصحيح الخلل.

تجاهل علامات التحذير في علاقات الحب يوصلنا إلى نقطة اللاعودة

● مشاعر الحب تتبدل تدريجياً فتتحول من حالة الحركة إلى السكون ● هل يسبب الاستمرار في علاقة رمادية مزيداً من الجروح النفسية



تقييم الذات يساعد على إنقاذ العلاقة

ومن ضمن هذه الأسئلة: هل تمثل هذه العلاقة إضافة مهمة في حياتنا؟ هل نشعر بالسعادة والأمان مع الشريك، هل ينم سلوكه عما يمكنه لك من احترام، هل يمكنك الاستغناء عن وجوده لفترة طويلة من دون أن يشكل هذا الأمر فرقا بالنسبة لك؟ هل تفتقد علاقتكما إلى الصراحة والوضوح، هل يسبب لك الاستمرار في العلاقة مزيداً من الجروح النفسية، وهل تعرقل نجاحك في العمل والحياة؟ بالطبع، هناك الكثير من العوامل الخارجية يمكن أن تؤثر في مسار هذه العلاقة، لكن هذا لا يعني بأن يكون وجود الشخص الآخر باعتباره عبئاً مضافاً إلى هموم الحياة اليومية، فإذا كانت هناك سحابة رمادية تظلل العلاقة فيتوجب عليك أن تسأل نفسها: لماذا وإلى متى؟

وتزايد الخلافات والتباعد المكاني، إضافة إلى الغموض الذي يلف سلوك هذا الطرف، وهكذا، يمكن أن تتبدل مشاعر الحب تدريجياً فتتحول من حالة الحركة إلى حالة السكون تماماً مثلما تتجمد المياه، لكنها ستموت في النهاية.

وينصح متخصصون في علم النفس بضرورة التحدث مع الشريك في ما يتعلق بالمشاعر التي يكنها لنا، حتى إذا كانت سلبية، فالمصراحة أمر صحي في هذه الحالة خاصة إذا تم تفسير سلوك الآخر بصورة خاطئة أو أنه تفوه بكلمات لا يعينها حقاً. أما إذا تعذر هذا، فالواجب يكون بمصارحة النفس، ويكون هذا بطرح بعض الأسئلة المهمة على أنفسنا، عندما يخبرنا حدسنا بأن هناك خطباً ما أو تصلنا إشارات التحذير من الطرف الآخر.

في خضم حياتهم اليومية، فهو يرى بأن الحديث بين الإثنين إذا اقتصر على العائلة والأصدقاء ومشاكل العمل، ربما القضايا العامة والسياسة مثلاً، فهذا يعني بأن أحد الطرفين في الأقل يحاول تجنب الخوض في التعبير عن مشاعره، بل ويحاول جاهداً تجنب الخوض في كل ما يتعلق بالجانب العاطفي للعلاقة؛ فيستجيب بعدم اكتراث لكلمات الحب ويتجاهل تلميحات الطرف الآخر لضرورة الحديث والاسترسال في التعبير عن المشاعر أو اقتطاع بعض الأوقات للقاء أو حتى للتخطيط لمستقبل العلاقة.

وعندما يلجأ أحدهم إلى هذه الخيارات، فهذا قد لا يعني بالضرورة إشارة إلى رغبته في إنهاء العلاقة لأنه لم يعد يحمل أي مشاعر حب، بل قد تكون رد فعل لإهمال الطرف الثاني

مثل ربة البيت الكسولة، وعلى الرغم من أننا نرى كل شيء بوضوح، إلا أننا لنجأ أحياناً إلى جمع الغبار والقمامة بالمكنسة لنخبئها تحت السجادة، بدلاً من التخلص منها نهائياً في حاوية النفايات، وما سيحدث بالتأكيد، أن الغبار سيعلو السطح النظيف مرة أخرى فنضطر إلى كنسه من جديد. هذه صورة قد تكون مقاربة لما يحدث من تطورات سلبية في أي علاقة عاطفية.

نهى الصراف

جديد مثلما يحبون، بصرف النظر عن أماكن تواجدهم وطبيعة تجاربهم الحياتية. من خلال مدونته "المعالج الغاضب"، نشر كيم مجموعة من المقالات بدأها بمقال "مشاعري اللعينة"، في سلسلة وثقت رحلته بعد الطلاق، مستخدماً أسلوباً مختلفاً في تقديم النصح والمشورة للأخريين الذين لا يلاحظون العلامات إلا بعد فوات الأوان، وهو يفضل في طريقته أسلوب إساءة النصح بـ"وأنا أيضاً"، بدلاً من "يجب عليك"، كاشفاً عن عيوبه وآرائه الشخصية وعن العلاقات والطريقة التي اتبعها في تحطيم هذه الفترة العصبية من حياته.

ويرى بأن تقصّي هذه الإشارات أو العلامات بين الحين والآخر أفضل من رفع الراية البيضاء التي تشير إلى أن الوقت قد فات ولا يمكن إصلاح ما فسد؛ تقضي الإشارات ومكانم الخلل يمكن أن يرأب الصدع في أي علاقة ويساعد في تضييد الجروح أولاً بأول قبل أن تستفحل، أما الراية البيضاء فتعني بأن الأمر انتهى ولا محل للتراجع أو تصحيح الخلل.

ويؤكد متخصصون على أن المقصود بالإشارات أو العلامات الخفية وليست الظاهرة، هي الأحداث أو التصرفات التي تصدر عن الشريك وفي الغالب نميل إلى تجاهلها ونخفيها "تحت السجادة"، لنُدعي بأن كل شيء ناصع والأمور تسير على ما يرام، هذا التجاهل الذي يؤدي إلى تفاقم النقوب واتساع الشق في نسج العلاقة حتى يصعب رتقها عندما تصل إلى نقطة اللاعودة. ولعل القيام باستشفاف هذه العلامات قد لا يعني بالضرورة وجود خلل ما في نوايا الشريك، فربما يعني بأن علينا أن نعيد تنظيم أنفسنا للقيام بعمل ما وهي لا تعني اللوم بقدر إعادة تقييم لدواتنا وفيما لو كان بإمكاننا فعل شيء لإنقاذ العلاقة.

ويورد جون كيم بعض الأمثلة من صميم واقع العلاقة العاطفية وتعامل الطرفين

لا تظهر علامات غير جيدة على السطح في أغلب العلاقات العاطفية؛ تصرفات غير مسؤولة من الطرف الآخر، إهمال متعمد، لا مبالاة، سوء ظن وتجاوزات لفظية أو سلوك لا ينم عن احترام، برود في المشاعر وربما تكرار ارتكاب الأخطاء ذاتها تلك التي تتسبب في جرح الطرف الثاني في العلاقة.

ما يحدث في أغلب الحالات، أن الطرف الذي يقع عليه الحيف من شريكه في العلاقة، قد يهمل هذه العلامات المهمة ويضعها تحت السجادة ليتخلص منها مؤقتاً ويواصل حياته، إلا أنها سرعان ما تظهر مرة أخرى بشكلها القديم مع إضافة بعض الروش ولسان حالها يقول "لا تؤجل عمل اليوم للغد"، أي أن علينا أن نتعامل مع المشاكل الصغيرة التي تواجهنا بدلاً من تجاهلها، وإلا فإنها ستكبر وتتضخم مع مرور الوقت، فضلاً عن أنها قد تكون مؤشراً لاستحالة استمرار العلاقة.

الحديث إذا اقتصر على العائلة

والأصدقاء والعمل، يعني بأن أحد الطرفين يحاول تجنب الخوض في التعبير عن مشاعره

أصبح الأميركي جون كيم، بفضل تجربته الذاتية بينما كان خارجاً لنوه من علاقة عاطفية فاشلة، رائداً في مجال مساعدة الآخرين باعتباره معالجاً مريحاً ومؤلفاً ومؤسساً مشاركاً لمجموعة "تي.اي.جي."؛ أي جماعة المعالج الغاضب وهي مجموعة رائدة في مجال العلاقات، تعمل من خلال فريقها على موقع المجموعة على الإنترنت من معالجين ومدربين لمساعدة ودعم الآلاف من الأشخاص الذين خبروا علاقات وتجارب شخصية فاشلة، لاسترجاع أنفاسهم وبناء حياتهم من

لماذا يستبعد دور الأب في حل مشاكل الأم مع ابنتها

سلمى جمال

العلاقة بين الأم وابنتها أساسها الترابط العاطفي العميق والحب الكبير الذي يتحول إلى صداقة دائمة، وتشترك الأم ابنتها في حل مشاكلها ومواجهة أزمات الحياة، وبذلك يكون هناك ترابط أسري تشعر الفتاة من خلاله أن هناك من يساندها ويمهد لها الدروب الشائكة حتى تستقر حياتها.

ولكن أحياناً تتحول العلاقة بين الأم وابنتها إلى لحظات من عدم التفاهم وتثار المشاكل عندما تحاول الأم أن تكون لها السيطرة الكاملة على زمام الأسرة، وقد تتحول العلاقة إلى نوع من التحدي أيهما ستكون له الكلمة والشورى في البيت؛ وأيهما سيحتل مكانة أكبر في قلب الأب؟

ويؤكد الدكتور حمدي مصطفى أستاذ العلوم الاجتماعية والدراسات النفسية بجامعة عين شمس أن العلاقة بين الأم وابنتها يجب أن تكون قائمة على الصدق والتفاهم التام، ولذلك لا مجال هنا لفرض الرأي أو العناد. وينصح مصطفى الأم أن تجلس مع ابنتها وتستمع إليها وتستعرض المشكلة وتتبادل الآراء مع ابنتها سواء كانت مراهقة أم شابة جامعية. وأضاف أن قلق الأم على ابنتها

يدفعها إلى محاولة فرض رأيها بالقوة وعدم الاستماع إلى رأي ابنتها وعدم الاهتمام بما تقوله، ومن جهة أخرى يجب على الابنة الشابة أن تترئّف في اتخاذ القرار وتحاول إقناع أمها بوجهة نظرها وأن تكون الفتاة قادرة على تحمّل مسؤولية قراراتها، بل يجب التفاهم مع أمها وتناقش المشكلة بعيداً عن العصبية أو الغضب، وأعتقد أن الأب لا بد أن يكون له دور فعال في تقريب الأفكار والوفاق بين آراء الأم وابنتها.

ومن جانبها تقول الدكتورة انتصار عبدالسلام، الباحثة بمركز البحوث التربوية بالقاهرة "اجلسوا مع أولادكم، استمعوا لهم ولا تجعلوا العلاقات مضطربة ويشوبها القلق دعونا نتكلم بصراحة ونطرح المشكلة والأسرة تناقشها".

وأضافت "لا أدري لماذا يتم استبعاد دور الأب في مشاكل الأم مع البنات؛ هذا خطأ؛ أنا أفضل أن يكون الحوار جماعياً يشمل الأسرة كلها ومساءلة الأم وابنتها والأسرار التي تجمع بينهما تلك عادات انتهت، ولكن المشكلة أمام الجميع ولا أسرار يتم إخفاؤها".

وتابعت موضحة "يجب على الفتاة استشارة أسرته وأمها والتفاهم التام حتى تصل الفتاة إلى رأي صائب وحل منطقي

للمشكلة ولا داعي للتحذير ورفض الرأي الآخر علينا أن نتشاور ونتسامح ونعترف بالأخطاء حتى لا نكرها".

ومن جانبها تقول الطالبة الجامعية منار فهمي إن "أكثر ما يثير الخلافات بيني وبين أمي هو الخوف المطلق، فهي تخاف علي خوفاً قد يكون شبه مرضي وتلاحقني دائماً بكلمة "لا" على كل شيء وأنا أعلم أنها تفعل ذلك من منطلق الخوف علي وحبها لي، ولكنها لا تفهم أنه من حقني أن أعيش وأن أرى ما في الحياة من شر وخير".

العلاقة بين الأم وابنتها يجب أن تكون قائمة على الصدق والتفاهم التام، ولذلك لا مجال لفرض الرأي أو العناد

وتضيف "ليس من حقها أن تضعني في حجرة وتغلق الباب من أجل مخاوف كثيرة، أحياناً لا يكون لها أي أساس من الصحة. أريد أن أشعر أنني إنسانة حرة ومسؤولة عن تصرفاتي، دون أن أشعر أنني مكبلة بقيود، ولذلك العلاقة بيننا تحولت إلى عناد بصورة غير مقصودة".

وأفادت سعاد منصور، موظفة بأحد البنوك، "لا أقبل مشورة أحد إذا كانت لا تتفق مع ما أقتنع به حتى وإن كانت صاحبة المشورة أمي، قد تكون مشورة أمي هذه خاطئة، لأنها في البداية والنهاية بشر ومن الممكن أن تخطئ، فإذا نفذت أنا قرارها هذا فانا من سيدفع الثمن، وعادة أمي لا تفهم هذا وترى أن رأيها هو الصواب المطلق، وعلي أن أرضخ له وأنفذه في صمت لأنني من وجهة نظرها صغيرة جدا وقاصرة عن اتخاذ أي رأي صائب في حياتي".

وترد سارة رضوان الطالبة الجامعية في الكثير من خلافاتها مع أمها، عبارة "لست طفلة"، حيث تقول "تعاملني أمي على أساس أنني طفلة صغيرة، وتنسى أنني قد بلغت من العمر عشرين عاماً، فهي تتعامل مع مشاعري ومع رغباتي على هذا الأساس وترفض أن تقبل أو تلتفت برأي آخر مهما حاولت أن أقنعها بالكلام أو بالتصرفات، فكيف لي أن أتحمّل هذا الوضع دون اعتراض؟".

كرة القدم أو حق المرأة في العنف

ما جعل كرة القدم تظل حكرًا على الرجال، هو "العنف" الذي يميزها، فهي لعبة تحتاج لقوة بدنية ودفاعية عالية المستوى، الأمر الذي لم يكن متوفراً للنساء. كما أن العنف ظل حكرًا على الرجال لاعتبارات كثيرة من بينها أن المرأة مهمتها الإنجاب والخصوبة، ولا يجب بالتالي تعريضها للخطر والعنف.

يقال إن كرة القدم أوجدت في وقت السلم، كبديل عن الحرب التي اعتبرها الإنسان القديم ضرورية من أجل البقاء والتطور.

الفيلسوف إيمانويل كانط، الذي عاش في القرن 18، كان يرى أن السلم مضر في بعض جوانبه للإنسان، لأنه يعيق تطوره، ويعتبر الصراعات والحروب ضرورية لأنها تمد الإنسان بمهارات وقدرات جديدة وتعلمه التعاطي مع المشاكل وتجاوز العراقيل وتدفعه للتشبث بفكرة البقاء.

الدعوة لكسر احتكار الرجل للعنف والصراع، هو ما جعل المرأة تطالب بحقوقها في كرة القدم، التي يطلق عليها البعض اسم "الصراع الخلاق"، فهي تجعل المرأة تدخل في مواجهة جسدية حقيقية مع الآخر، وتكسر مقاومته (المجتمع) وتخطئ الحدود، وهي عملية ضرورية من أجل نموها وتطورها وبقائها أيضاً. ومع الثورة النسائية الثانية في 1965، أصبحت كرة القدم مطلباً لا غنى عنه للحركات النسائية التي كانت تطالب بالمساواة بين المرأة والرجل في جميع المجالات، بما في ذلك الرياضة.

أرى اليوم فتيات صغيرات، يلعبن، جنباً إلى جنب مع ابني في فريق مشكل من البنات والأولاد، ويتأبني شعور مزدوج، بين رغبتني في تشجيعهن، وتمنياتني الصامتة لهن بأن يذهبن لفعل شيء آخر، لكن بمجرد أن التفت إلى جانبي وأجد أمهات فخورات بنباتهن، مشجعات لهن، قويات مصرات على معاملتهن على قدر المساواة، أشعر أنهن محقات وأنتي على خطأ. أقول في نفسي: لا بد أنها عقدة الجارة.

لمياء المقدم
كاتبة تونسية



لا في طفولتي كانت لدينا جارة غريبة الأطوار، أو هذا ما بدا لنا في ذلك الوقت. وسبب غرابتها هو ولعها الشديد بكرة القدم التي كنا نعتبرها في تلك الحقبة لعبة رجالية بامتياز. كانت جارتني تذهب إلى الملاعب مرتزبة بالأعلام والقبعات الملونة، وتتكلم عن الكرة كما يفعل الرجال مستعملة قديمها ورأسها في وصف المحاولات الكروية الضائعة، وتجلس أمام التلفزيون بالساعات لتتابع كل ما يدث عليها من مقابلات دولية، وتعرف أسماء الفرق واللاعبين واحداً واحداً.

وبسبب وجودها طوال الوقت في الملاعب وتحت الشمس فقد كان لونها يميل إلى السمرة الداكنة، وهو ما منحها، بالإضافة إلى سلوكها المتحرر، نوعاً من "الذكورة"، أو هذا على الأقل ما كان يخيل لنا نحن، الفتيات والنساء، وجعلنا ننقسم حولها بين من يبخسها، ويبتعد عنها وبين من يتندر عليها ويسخر منها، لكن ولا واحدة منا تجرات على الاقتراب منها ومصادقتها.

لم أن جارتني هذه من أعوام بعيدة ولا أعرف إن كانت ما تزال مولعة بالكرة أم أنها تحولت إلى أم وربة بيت هادئة، لكنني أتذكرها دائماً عندما أجلس لمشاهدة مباراة ما، وهذه الأيام تحديداً مع مقابلات كأس العالم التي تقام في روسيا. في أشد لحظات الحماسة والانطلاق والصراخ أتذكر جارتني، النموذج الذي لا يليق بالمرأة أن تكونه، فاهداً.

في الأعوام الأخيرة، تحولت علاقة المرأة بكرة القدم تدريجياً، فأصبحنا نرى نساء وفتيات يملأن الملاعب بالصراخ والهتاف والدموع، ونجد الأمر طبيعياً، بل وجميلاً أيضاً، ودليلاً على المساواة والتحرر. الأكثر من ذلك، أصبحنا نتابع مباريات وبطولات بأكملها بتوقيع المرأة. على غرار كأس أوروبا لكرة القدم النسائية، ونستمع بها.



أقامت دار العين للنشر والتوزيع، الأربعاء، حفل مناقشة وتوقيع المجموعة القصصية «كان تنفضه الحكاية» للكاتبة جيلان الشمسي، وأدارت اللقاء الكاتبة إيمان السباعي.

صدر أخيراً عن منشورات الجمل للكاتب الروسي فلاديمير نابوكوف كتاب بعنوان «تكملي أيتها الذكريات» سيرة ذاتية مراجعة بترجمة حنان يمق.

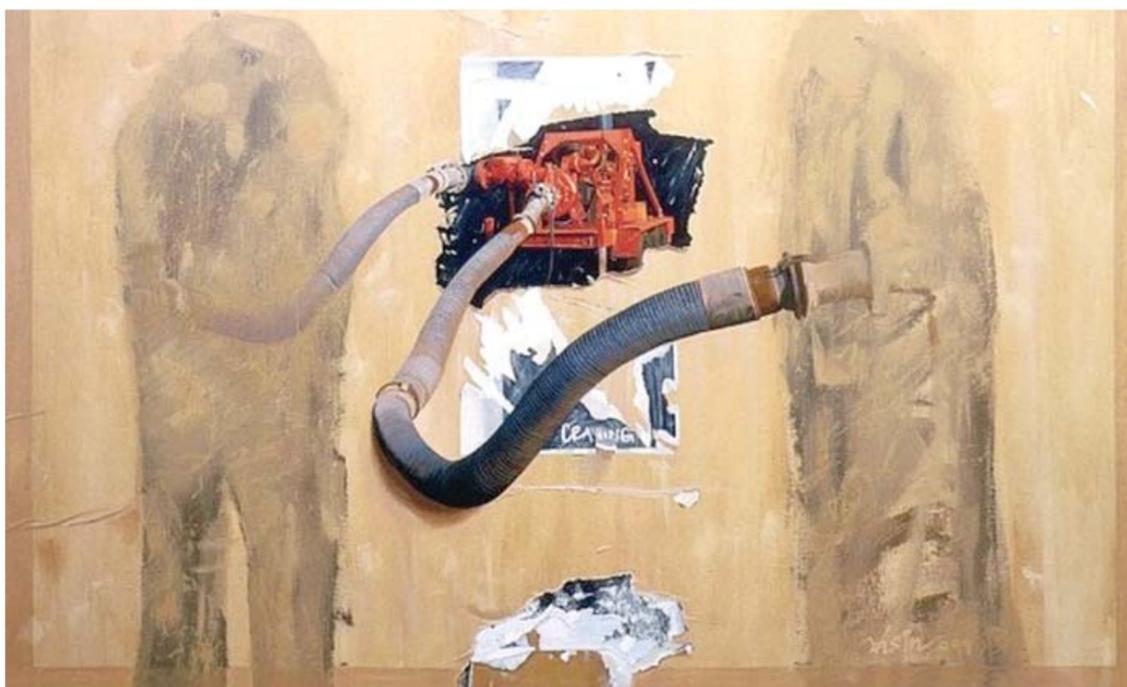


مختارات عربية لشعراء اشتهروا في الشرق والغرب

● النص المترجم لا يقيم في ضوء النص الأصلي ● سان جون بيرس، أنا أخماتوفا، لوركا، وباشو شعراء نحتوا ثقافات العالم

من قصيدة سان جون بيرس «أنتي تساكين الكهان»:

نبوءات
تتوالى النبوءات
وترتسم شفاه الوجد
فوق عتمة اليم
وتحت الزبد
تموت اللحظة قبل البوح
في أطراف الرؤوس البحرية
ثمة إناث يرزحن في القيد
ياخذن من البوح ما يعنينهن
ولن يفصحن عما فهمن
إلا أمام إله اليم الذي سيخترنه
لأخوف ما أخاف على اليم
من مغبة ما سيقال
فإن كان هو
من قد غسل عن الصخور
أثار أعيننا الملتهبة من الملح
فستبقى عين غريبة
تستوطن الصخرة الخنثى
أواه.. أواه.. أواه
أهذه الكينونة الدنيوية
هي القشور بعينها
وهذا البحر اللجي
فقاغات تتفتح
عن غناء لنهم الوقت
وللزمان الأعمى كذلك
هو بحر يحفر فينا هوة رملية
ويهمس في أذاننا
عن رمال أخرى
في مدن قدسية
أيها الشاعر
يا من يسكن فوق الماء
من يتموضع تحت الماء
هن أكثر من نسوتك اللاتي عاشرتن في
أحلامك المموجة
يا فيضا من وحدتنا القائلة
من سيبادر.



الترجمة ليست خرطوم نقل بلاستيكي

الدلالي لعدم وجود النظير الإبحالي في اللغة المنقول إليها. فكيف بترجمة الشعر؟ ونحن نعي أنه يتعاطى مع ملاحظات وتعابير تتجاوز المجزئات لتطال أبعادا ميتافيزيقية وإحالات بعينها غير قابلة للرصد ومرجعات توصيفية تتجاوز مدارات مدركات الحواس لتصل إلى الوجدانيات وجدليات ما وراء الطبيعة.

ويضيف المترجم في تقديمه لكتابه "من هنا تبقى الترجمة فنا قائما بذاته. بمعنى أنها ليست أيقونة نقل أو وسيط لقلب تعبيرى بقدر ما هي كيانا ينظر إليه بمعزل عن التعبيرية التي يسعى لتحويلها إلى كودية مفهومة من الثقافة المقابلة. بمعنى آخر؛ فإن النص المترجم ينبغي ألا يؤخذ ويقدم في ضوء النص الأصلي المستقى منه. ولكن علينا أن نأخذ كمناسبة إبداعية قائمة بذاتها ولها وجوديتها وخصوصيتها الجمالية وتأثيرها الوجداني الخاص على المتلقي".

لاحقا عبر قيام حرب كونية ثانية. لذا فقد كان اختيار ترجمته -أي إليوت- لشعر جون بيرس بالنسبة لي يمثل حتمية لا خيارا. فانا أعي جيدا بانني لم ولن أجد ترجمة تضاهيها في العمق والجودة والانتقان. ثم على هذا المنوال سرت في انتقاءاتي لتلك الأدبيات التي تحوي النصوص الهدف.

تساءل مشهور ماذا عن أطروحة "الخيانة الأمينة للنص"؟ وقال "حقيقة نعي كترجمين أن ما اصطلح على توصيفه عالميا في علم الترجمة يسمى "الخيانة الأمينة للنص"؛ هي مسلمة لا يمكن الفكك منها. فالمترجم ينقل غالبا من ثقافة تختلف في محتواها التعبيري وموجوداتها وكذلك مجرداتها عن الثقافة الإنسانية التي ينتمي إليها. ولذا فهو عندما يعمد إلى نقل جملة من ثقافة أخرى مغايرة لثقافته الأصلية فإنه يجابه بتولد العديد من الصعوبات على المستوى الفردي والثقافي وكذلك التعارض

وقال مشهور حول طريقة عمله في الانتقاء والترجمة إنه "على سبيل المثال، عندما سمعت لنقل بعض النصوص الشعرية للشاعر الفرنسي وحائز نوبل الألمعي سانت جون بيرس؛ فقد عمدت إلى ذلك الخيار المثالي، الذي يتمثل في ترجمة ت.إس. إليوت، والجميع يعي من هو إليوت. فهو من نقل الشعر العالمي إلى مربع آخر غير المعهود؛ وذلك عندما خرج علينا بمطولته الشعرية التي عنوانها "الأرض اليابس، حيث كانت قصيدته الشعرية هذه فتحا عالميا أدى إلى تبني الشعر في أغلب ثقافات العالم ومنها العربية لقصيدة النثر؛ منهجا وأسلوبا تعبيريا. وكذلك عبر من خلالها عن مخاوفه التي تحققت

لا تتوقف الترجمة عند نقل نص من لغة إلى لغة أخرى، بل هي عملية إبداعية شأنها شأن الكتابة الأدبية، ويبقى اتهام المترجمين بالخيانة أمرا عاريا من الصحة، حيث لا يراعي اختلاف الثقافات بين المنقول منها والمنقول إليها، وهو ما على المترجمين المجيدين مراعاته لتكون ترجماتهم في مستوى النصوص الأصلية دون نقل حرفي.

محمد الحمامصي

عمد الأديب والمترجم السعودي حسن مشهور في كتابه الجديد "حوارية الضوء.. ترجمة وقراءة شعرية لمختارات من الأدب العالمي" إلى اختيار عينات شعرية من ثقافات العالم ومن ثم العمل على ترجمتها إلى العربية ذات الشراء المعرفي والحضور التاريخي الدائم.

بغية أن يتم تحقق الثراء وجودة الانتقاء؛ فقد عمد المترجم إلى تخير قصائد لشعراء عالميين تم تمييزهم من قبل الشعوب العالمية، والعمل كذلك على توليد انتقائية نوعية لتلك الأعمال التي قاموا بكتابتها عبر امتداد وجوديتهم في تاريخنا الإنساني. ومنهم: سان جون بيرس، أنا أخماتوفا، لوركا، شيلي، شيلي، لامارتين ومانسو باشو.

لم يقتصر العمل في هذا السفر التُرجمي،

الصادر عن مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر، على نقل النصوص التعبيرية من اللغة الأخرى إلى لغة الهدف فقط؛ إنما تجاوز ذلك إلى تقديم عرض سيري موجز ومركز في تناوله لكل شاعر من أصحاب القصائد المترجمة.

بالإضافة إلى تقديم قراءة نقدية تحليلية تتسم بالاختزال لكل شاعر ممن تم انتقاء قصائدهم وترجمتها. بحيث يحوي هذا العرض نوعية المذهب أو المدرسة الشعرية التي ينتمي إليها الشاعر أو الشاعرة، وكذلك أسلوب الشاعر وآلية تعاطيه مع المواضيع المطروقة وتلك الأدوات الشعرية التي يوظفها في تعبيراته النصية.

«ضفاف شعرية» جديدة لدار الشعر بمراكش

وترافق فقرات هذا اللقاء الشعري، فرقة أفنان للموسيقى العربية، التي تأسست في مايو 2015 برئاسة الأستاذ عبدالناصر سكاوي، حيث تقدم هذه الفرقة عروضاً فنية ثرية تشمل الأنماط الموسيقية المغربية التراثية والعصرية وموسيقى عربية شرقية وموسيقى غربية. وقد سبق لها أن شاركت في العديد من الملتقيات والمهرجانات داخل وخارج أرض الوطن.

وتتشكل فرقة "ضفاف شعرية"، محطة أساسية في برنامج دار الشعر في مراكش والتي ستتواصل مستقبلاً بمزيد من الانفتاح على فضاءات جديدة في عمق الجغرافيات الشعرية المتعددة في المغرب، لترسيخ تداول أكبر للشعر بين جمهوره، وكذلك على "الهامش" والإصاات لشعراء من مختلف التجارب والرؤى.

تجربتها بين الشعر والنقد. ومنذ السبعينات من القرن الماضي، يواصل الشاعر بودويك حفر تجربته الشعرية بفرادة.

وتمثل الشاعرة والفنانة مجيدة بن كيران، تجربة مائزة في قدرتها على استلهام مجازات الأمكنة وشعرية البوح، كي تصبغ على قصيدتها ميسما خاصا، يضيء بعضا من عتمة الدواخل ويصغ دقا إنسانيا لافتا. أما الزجالة مليكة فتح الإسلام، فهي من أبرز الأصوات الزجلية الجديدة اليوم، والتي تراهن عليها القصيدة الزجلية النسائية، فهي تؤشر على منجز شعري زجلي مليء بسخريتها المرة من مفارقات المجتمع. أما الشاعر محمد بوتخمت فينهل تجربته الشعرية من هامش المدينة، تاركا لقصائده أفاقا رحبة لتشريح الذات ومنجزها الجواني الداخلي.

مراكش (المغرب) - تنظم دار الشعر بمراكش، بتنسيق مع المديرية الجهوية لوزارة الثقافة والاتصال، قطاع الثقافة بجهة بني ملال خنيفرة، لقاء شعريا بعنوان "ضفاف شعرية"، وذلك السبت 23 يونيو الجاري، في فضاء عين أسردون ببني ملال، ابتداء من الساعة السادسة مساء.

ويندرج هذا اللقاء الشعري، ضمن انفتاح دار الشعر بمراكش على جهات ومدن مغربية مختلفة، ومن خلالها وعبرها على منجز شعري غني بتعدد وتنوع رموزه.

وستشهد فرقة ضفاف شعرية مشاركة الشعراء: محمد بودويك، مجيدة بن كيران، محمد بوتخمت، إضافة إلى الزجالة مليكة فتح الإسلام. ويعد الشاعر محمد بودويك واحدا من أهم التجارب الشعرية الحدائية، والتي راوحت

اقتباسات القارئ

وارد بدر سالم
كاتب عراقي

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي مرايا مباشرة لاهتمامات القراء على مختلف مستوياتهم الفكرية والثقافية والقرائية، ولا سيما مرآة الفيسبوك وتغريدات تويتر وكتابات الإنستغرام البرقية، وبخض النظر عن أكوام الشعر والخواطر التي تنتشر يوميا بشكل مفرط ومجانى، سجد الكثير من الاقتباسات الدنيئة الموسمية التي تنتهي بانتهاء الموسم، كما نجد مثلها من الاقتباسات الأدبية والفكرية والسياسية على مدار يوميات هذه المواقع وبشكل مفرط أيضا. بحيث لا تخلو هذه المواقع من الاقتباسات وبشكل ملح أيضا بما يلفت الأنظار فعلا إلى هذه الظاهرة التي نحسبها إيجابية بشكل عام تشير إلى انتقادات فلسفية أو فكرية أو جمالية أو سياسية، بما يديم التأمل في هذه الظاهرة والوقوف أمامها.

الاقتباسات بتقديرنا تشي بالنوع وتشير إلى وعيه وثقافته. فهي خلاصة قراءة ووعي أولي في إيجاد ترسيم الحد المعرفي ومحاولة مجاراته أو نشره أو تمثله، ومن ثم استقبال ردود الأفعال عليه. والاقتباس سواء أكان جملة قصيرة أم طويلة أم فقرة كاملة هو نتاج ذوق ووعي ربما يكون محددا بلحظته أو عابرا لما هو أبعد من هذا. فغمة مؤشرات يمكن ربطها ببعضها للخروج بحصيلة معينة من هذه الاقتباسات المتنوعة ومتعددة المصادر، فالرومانسية اقتباسات تكاد تكون متشابهة بين القديم والمعاصر بفرقتها شعراء معروفون كتبوا عن العشق ونالوا حظوة جماهيرية منه، والسياسية منها أقوال متفرقة لسياسيين محترفين شهد لهم العالم بمأثورات أقوالهم، والاجتماعية مصادرهما بحثية وأكاديمية على الأغلب الأعم، والصوفية يتلبسها الصوفيون المشهورون بأقوال الحكم، والمأثور من الأقوال الشائعة مصادرهما دينية وإمامية لا خلاف عليها في أكثر الأحيان بل هي من المتداول والشائع اليومي. والعسكرية

حكايات عربية في بلاد الشمس

ثم عرض المؤلف لعدد من الأماكن السياحية الجذابة في أستراليا مثل: الساحل الذهبي، والشاطئ المشمس، وبريزبن، والحاجز المرجاني العظيم، وملبورن. وتناول عددا من التجارب الخاصة المتصلة بالجالية العربية في أستراليا، مثل مشاهدة الجزيرة من طائرة الهليكوبتر والمنطاد.

وخصص المؤلف حيزا للاحتفالات والأعياد في أستراليا، وناقش تحدي الهوية في حياة المسلمين فيها، وعرض واقع المنظمات الإسلامية هناك، كما تحدث عن سكان أستراليا الأصليين. تمتاز لغة الكتاب بالبساطة والسلاسة والاختزال، إذ يقدم المؤلف معلوماته مختزلة، وينتقل بين الموضوعات المختلفة دون أن يحدث ارتباكاً عند المتلقي، كاشفا عن قدر كبير من المعلومات المهمة التي وضعها في قالب سردي شيق عن "بلاد الشمس" التي تشتهر بحيواني الكنغر والكوالا.

نل وغرسة/ وقطع فياف وارتكاب الشدائد/ فموت الفتى خير له من حياته/ بدار هوان بين واش وحاسد".

وهو ما يشي بضمون الكتاب الذي يراوح بين ما هو ذاتي مذكراتي وأدب الرحلة بما يحتويه من وصف لتفاصيل مجهولة من أستراليا التي غامر فيها الكاتب برحلته المدونة هنا.

قدم للكاتب أستاذ العلاقات الحضارية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عبدالله الربيعي، قائلا إن الرويلى خط لنفسه مسارا "زواج فيه بين المبتعث الملتزم والمنقشف المنفتح على حضارات الآخرين".

استهل المؤلف كتابه بنبذة عامة عن أستراليا وتاريخ العرب فيها، وتحدث عن مظاهر العنصرية ضد المسلمين، والتي انتشرت خاصة بعد أحداث 11 سبتمبر في الولايات المتحدة الأمريكية.

عمان - ربما كانت أستراليا، والتي اكتشفت كارض جديدة على يد الملاح الإنكليزي جيمس كوك سنة 1770، آخر البلدان التي استقطبت المهاجرين العرب أو الراغبين في الدراسة فيها، ما جعل حضورها ضئيلا في الأدب والفن العربيين، مقارنة ببلدان أخرى شهدت ولادة حركات أدبية وفنية أسسها العرب المهاجرون وكان لها بالغ الأثر في الإبداع العربي.

من الكتاب الذين رصدوا تجاربهم الحياتية ومشاهداتهم في أستراليا الكاتب عواد بن هجرس الرويلى، الذي دون مشاهداته في هذا العالم الجديد، الذي زاره للمرة الأولى سنة 2008، وأودعها بين دفتي كتاب أسماه "أيام في بلاد الكنغر"، وقد صدر الكتاب أخيرا عن دار الآن ناشرون وموزعون بعمان.

استهل الرويلى كتابه بابيات للإمام الشافعي تبرز أهمية الترحال وقوافله للإنسان يقول فيها:

"تغرب عن الأوطان في طلب العلى/ سافر ففي الأسفار خمس فوائد/ تفريج هم واكتساب معيشة/ وعلم وآداب وصحة عابد/ فإن قيل: في الأسفار





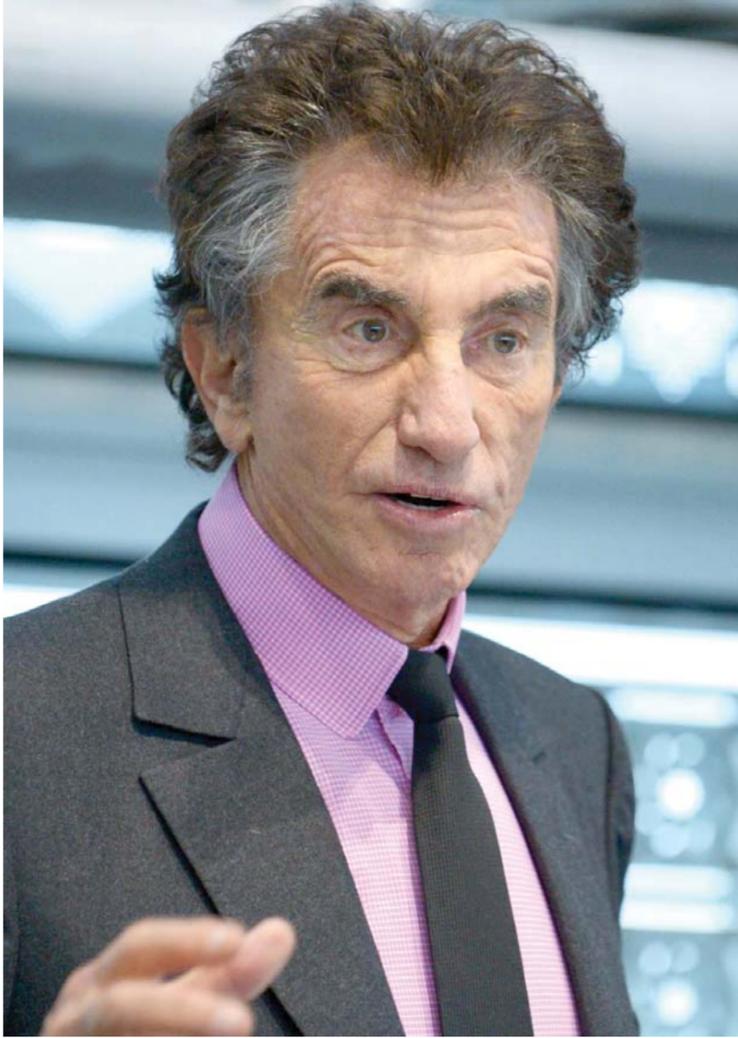
تمت أخيراً تهيئة الكاتب الأميركي جونو دياز، الفائز بجائزة بوليتزر المرموقة، من تهمة التحرش التي سبق وأن وجهت إليه من مؤلفة أميركية.



طرحت الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع والمكتبات منذ أيام رواية "حدث في برلين" للروائي هشام الخشن، والتي تعد العمل الروائي السادس له.

جاك لانغ: على العرب أن يكونوا فخوريين بثقافتهم

● أطفال عرب أفارقة وفرنسيون في عيد الموسيقى الباريسي



الموسيقى أهم ركائز الثقافة

◀ جاك لانغ يؤكد على تنامي الدور الثقافي للإمارات العربية المتحدة على مدى السنوات الأخيرة سواء في أبوظبي أو دبي أو الشارقة

العالم العربي في باريس كانت حالته المادية متدهورة مع مشاكل داخلية، ولم تكن توجد هناك مشاريع ثقافية كبيرة، لكنني قلت لهم سوف أغير كل شيء وأعطيت الحيوية للمعهد لأن الثقافة العربية غنية جداً بالماضي وغنية في الحاضر، وعلينا أن نعطيهما القيمة الأفضل التي تستحقها، والأحسن إشراقاً".

ويذكر لانغ أنه قد أعاد تجديد واجهة المعهد فوراً، لأنه هو من شيد هذا المبنى كوزير. كما أطلق العديد من المشاريع الدورية الضخمة، فضلاً عن الأنشطة اليومية والأسبوعية، وتجديد المكتبة وإعطاء الاهتمام لتعليم اللغة العربية للجاليات العربية وللفرنسيين على حد سواء وفق معايير أكاديمية معترف بها عالمياً. وبلغت إلى أنهم اليوم قد تمكنوا من إعادة مهرجان السينما العربية في باريس بعد توقف طويل، لتنتقل دورة جديدة نهاية شهر يونيو الحالي.

ويضيف "عملت مؤخراً في جنيف على تأسيس صندوق دولي وإطلاق مبادرة لدعم الدول العربية التي عانت وتعاين من الحرب، وإطلاق مساهمات دولية في هذا الصدد. وسوف تعمل في هذا الصدد على تنظيم معرض ومتحف في أكتوبر بالإبعاد الرباعية لمن تدمر وحلب والموصل، لنظهرها لزوار كيف كانت وأصبحت في ظل الحرب والدمار، وكيف تصبح لاحقاً بعد أعمال الترميم بفضل تكاتف الجهود المحلية والدولية".

نختتم حوارنا مع جاك لانغ بسؤاله حول الكيفية التي يخاطبون بها الجمهور المتشوق لاحتفالية عيد الموسيقى في معهد العالم العربي، الجمهور العربي والفرنسي على حد سواء، ليجيبنا "نقول لهم إنهم يجب أن يكونوا فخوريين بالثقافة العربية، هذه الثقافة الجميلة والغنية في ذات الوقت، ورغم المعاناة التي يتعرض لها البعض داخل وخارج بلدانهم، إنما يجب أن يتمسكوا بالأمل وأن يمضوا إلى الأمام. في فرنسا تتلاقح الثقافات وتنتج المواهب، وهذا ما يُشكل غنى ثقافياً كبيراً جداً لنا. وأنا أشكر من وضعني في هذا المنصب وشجعني لتقديم الثقافة في أجمل صورها. نعلم في كل مرة يجب أن نبحث عن الدعم المادي لمشروع ما، وهذا ليس بالأمر السهل بالطبع، ولذلك فإننا نشكر بهذه المناسبة كل من يساهم في هذا الشأن لصالح الثقافة العربية وحوار الثقافات بشكل عام".

منذ 35 عاماً، وفي الحادي والعشرين من يونيو من كل عام مع انطلاق فصل الصيف، يحتفي الموسيقيون، الهواة والمحترفون، في متاحف وشوارع ومطاعم وساحات المدن الفرنسية والعديد من مدن العالم بعيد الموسيقى بعد أن أضحت ظاهرة ثقافية دولية وموعداً رسمياً للاحتفال بالمحبة والفرح والسلام، وباتت تشارك فيه اليوم مئات من المدن في مختلف القارات، وذلك بفضل جهود أطلقها وتابعتها منذ العام 1982 جاك لانغ وزير الثقافة الفرنسي الأسبق رئيس معهد العالم العربي في باريس، والذي التقته "العرب" في حوار خاص للحديث عن هذا العيد وشؤون ثقافية أخرى.

عبدالناصر نهار

بفضل جهود جاك لانغ، وزير الثقافة الفرنسي الأسبق رئيس معهد العالم العربي في باريس منذ ثمانينات القرن الماضي، بات لعيد الموسيقى الفرنسي بعد عالمي وشهرة واسعة، حولته أن يتحول إلى تظاهرة لا تقف عند حدود فرنسا بل تسافر إلى شتى أنحاء العالم في احتفاء بفنون الموسيقى وترسيخاً للوظيفة الأولى للفن ألا وهي توحيد الإنسانية على الجمال والسلم.

الموسيقى تجمع

نبدأ حديثنا مع جاك لانغ من مبادرته الرائعة والمميزة تجاه تخصيص عيد للموسيقى، ونسأله كيف جاءت، ولماذا كان له الفضل في اختيار الموسيقى تحديداً، وليس المسرح مثلاً؟ يقول لانغ "في الحقيقة هو سؤال رائع، فأنا كنت أبحث حينها عن حدث أو تظاهرة يُمكن أن تضم الجميع، من خلال فن سهل في متناول أي كان بأدوات وإمكانات بسيطة، وبما يسمح للمشاركين بأن يكون لهم دور ومساهمة في هذا الحدث، ووجدت أن الموسيقى هي الفن الذي يستهوي كل إنسان، فن لا يُفرق بل يجمع، فالموسيقى هي التي تسمح بخلق مبادرات عديدة للتألف والحوار، باعتبارها إحدى أهم ركائز الثقافة، حيث يمتاز عيدنا بجمع فنون موسيقية تقليدية، حضرية، سيمفونية، فضلاً عن الغناء الفردي والجماعي، كما أن من بين المشاركين هواة بشكل دائم وليس فقط محترفين من مُتهني الموسيقى.

بالتأكيد في البداية قد تكون هناك بعض أنواع الموسيقى من الصعب ممارستها من قبل كل من يرغب، لكنها تستهوي الجميع، فيما لا يُمكن أن نطلق ذلك على فنون ثقافية عريقة أخرى حتى وإن كان المسرح".

في برنامج هذا العام بمعهد العالم العربي بباريس، الذي يرأسه لانغ، أفكار عديدة مبتكرة، وتتضمن المبادرة إشراك أبناء اللاجئين والمهاجرين العرب، حيث يرى لانغ أن الموسيقى تعكس الاندماج الحضاري والثقافي بين المجتمعات، وتسمح بإظهار أصوات ربما تكون مُضطهدة في بلدانها. لافتاً إلى أنه سيشارك في احتفالية عيد الموسيقى في معهد العالم العربي هذا العام أطفال من فلسطين والعراق وسوريا، من الذين عانوا في حياتهم البسيطة والصغيرة.



في كل بلد عربي هناك أشياء ثقافية جميلة تلفت الانتباه ومعهد العالم العربي بباريس واجهة هامة لها

يقول لانغ "نحن نريد حدثاً سعيداً يبث الأمل ويساند الجميع، ولذلك ففتحت فعاليات عيد الموسيقى في المعهد أوركسترا ديموس وجوقة الأطفال الفلسطينيين، فيما يُقدم الفقرة الترحيبية للحفل الذي ترعاه مؤسسة آلات السلام في جنيف والمعهد الفرنسي للقدس، عشرة أطفال سوريين وعراقيين قادمين من مدينة ليون الفرنسية باللغتين الآرامية والفرنسية، وتعتبر مشاركتهم ثمرة ورشة عمل تعليمية مكثفة على مدى ستة أشهر، تهدف إلى تقديم نموذج عن إدماج فئة الناشئين والشباب من المهاجرين الناطقين بالعربية".

كما يتضمن الحفل كذلك، وفق ما ذكره لانغ، مشاركة غنية لنخبة من المغنين والموسيقيين والفنانين موزعين ضمن مجموعات مختلفة من قارعي الطبول

الأفريقية وطبول منطقة القبائل، إلى هوب والراي... والكثير من المواهب الفردية الصاعدة، وذلك كما في كل عام حيث تغمر فعاليات احتفالية عيد الموسيقى الأخرى في أجواء ثقافية ساحرة تتفاعل وتمزج مع الآخر.

نسأل لانغ عن نظرتيه إلى مشاركة الموسيقيين العرب في هذا العيد في باريس تحديداً، ليجيبنا "هناك أيضاً الكثير من الأنشطة والاحتفاليات الموسيقية الأخرى في باريس وفي كل أنحاء فرنسا بهذه المناسبة، احتفالاً بعيد الموسيقى، وليس فقط في المعهد، ونحن نتيح الفرصة لكل الموسيقيين العرب للمشاركة أينما ومتى يرغبوا، هناك غناء متنوع لفنانين عرب وفرنسيين من أصول عربية".

ويذكر أنه تتواصل بعد الافتتاح العربي لعيد الموسيقى فعاليات الاحتفالية بفقرة مميزة للموزع الموسيقي المعروف ناديبيل الذي يُشارك منذ ست سنوات في الحفلات المغاربية الشيقية، وتتنوع توزيعاته ما بين الراي والمغربي الشعبي، مروراً بالموسيقى الشرقية والألحان الأمازيغية، وكل ذلك ضمن الاتجاه الجديد للإيقاع.

وتتوالى بعد ذلك الفقرات الفنية الموسيقية الساحرة التي تجوب ساحة المعهد طوال ساعات المساء والليل، لكل من عيسى إلياس، قارع الطبول الأفريقية، قيس السعدي وحسن بن حسان (غناء وعود وطبل)، طبول منطقة القبائل مع سعيد أخلفي، الموسيقي العربية الأندلسية مع فرقة الموصلي، أوركسترا جابي وسحر موسيقى الشرق، مجموعة "Battle" لمعهد العالم العربي (رقص، هيب هوب...)، فوزي "رايلوفر" أغنية من موسيقى الراي. وأخيراً مسك ختام عيد الموسيقى مع مشاركة مميزة للمطربة والمُلحنة وعازفة العنبر الفلسطينية الأصل الموسيقية رشا نحاس.

عيد عالمي

العام الماضي لمسنا الاهتمام الكبير بهذا العيد من خلال دور المؤسسات الثقافية والتعليمية الفرنسية في بعض المدن العربية، والتي أعدت برنامجاً مميزاً لذلك، لكن لم نلاحظ الاهتمام العربي بشكل واضح أوسع من ذلك الدور الفرنسي.

ويعلق لانغ حول ما ذكرناه قائلاً "الرابطة الثقافية الفرنسية المنتشرة في معظم دول العالم وغيرها من المؤسسات الثقافية الفرنسية العريقة لديها مبادرات مميزة للاحتفاء بعيد الموسيقى في مختلف أنحاء العالم، وفي كل دولة أو مدينة هناك بؤادر أولى نزرعها، ولكن بعد ذلك يتم استلام زمام المبادرة عن طريق مؤسسات وطنية مستقلة وأفراد شغوفين. في الصين مثلاً كان القنصل الفرنسي قد أطلق هذه المبادرة هناك منذ سنوات، لكن اليوم هناك منظمة صينية مستقلة مسؤولة عن عيد الموسيقى، وهناك فعاليات كثيرة لا تحصى للموسيقى في شنغهاي وسائر أرجاء الصين".

ويتابع "في برلين كذلك لم تكن هناك مثلاً مبادرة فرنسية لإطلاق احتفالية عيد الموسيقى، بل بادرت سيدة ألمانية لتقديم تصور للفكرة بنفسها على النموذج الفرنسي برؤية ألمانية، واليوم نفخر بأن هناك عيد موسيقى في كل مكان في ألمانيا. أما في نيويورك فقد كان هناك شخص مهتم اسمه هارون حاول تنظيم فعالية عيد الموسيقى، ولكن وجهته في البداية عقبة التصاريح اللازمة، ومن ثم تم حل ذلك من خلال التعاون، لتنتج الفعالية لاحقاً بشكل كبير حتى تردّت أصداء عيد الموسيقى في كل مكان في أميركا".

ويؤكد لانغ أنه في كل مرة هناك رابط أولي وصلة ضرورية مع فرنسا، ومن ثم يتفاجأون بحجم الاهتمام الكبير من قبل بعض الدول بهذه الاحتفالية التي أطلقوها، وبرأيي الشخصي هناك بدايات جيدة في بعض الدول العربية ولكنها تحتاج لمزيد من الوقت للإثمار.

ورغم أنه هو من أطلق المبادرة الأولى، وجاهد طويلاً حتى تعم الاحتفالية في كل مكان في العالم، إلا أن الغالبية العظمى اليوم من الفعاليات الموسيقية التي تحتفي بالعيد إنما تترك دون التنسيق معهم، وهذا أمر خارج

نطاق صلاحياته ومسؤولياته، لكنّه فخور ومعتز به.

هناك دور ثقافي متصاعد لبعض الدول العربية، في مقابل الإضمحلال في المشهد الثقافي لدول عربية أخرى لأسباب مختلفة. ومن جهة أخرى، فإننا نتمسك اليوم بوضوح النشاط الثقافي الضخم لمعهد العالم العربي في محاولة ربما لتعويض غياب أو تغييب بعض الدول العربية العريقة. وفي تقويمه للأمر يقول لانغ "في الحقيقة هذا الأمر يتطلب كذلك على أوروبا، إذ هناك دول أوروبية تصعد في المجال الثقافي على حساب دول أخرى عريقة على الصعيد الفعل الثقافي، وذلك للعديد من الأسباب السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهذا ما حصل في المنطقة العربية مؤخراً، فقد لمسنا بشكل ملحوظ تنامي وتصدر الدور الثقافي بقوة لدولة الإمارات العربية المتحدة على مدى السنوات الأخيرة سواء في أبوظبي أو دبي أو الشارقة، كما أننا متفائلون اليوم بالمشاريع الثقافية التي أطلقها أخيراً المملكة العربية السعودية بفضل رغبة كبرى من قيادة المملكة في هذا الصدد".

لكنه يستدرك "عموماً في كل بلد عربي هناك أشياء ثقافية جميلة تلفت الانتباه، في المغرب في الجزائر في تونس، وفي لبنان البلد الذي عرف مراحل سعيدة وأخرى حزينة، ورغم ذلك هناك إنجازات مستمرة. بينما هناك بلدان عانت وتعاين كسوريا والعراق واليمن وليبيا، نتفهم لماذا لا توجد لديهم اليوم إنجازات ملحوظة لمشاريع ثقافية رغم الإمكانيات الفردية، فإبداعات الإنسان العربي موجودة في كل مكان ولا تتوقف، فالناس هناك لديهم إمكانيات للإنتاج والتميز في وطنهم".

المعهد والثقافة العربية

يقول لانغ "نحن في معهد العالم العربي إنما نجحنا في أعمالنا ومشاريعنا من خلال الصبر والمحبة، أنا شخصياً إنسان أمتلك فكراً وحيوية وأسعى نحو الحركة الإيجابية لصالح الثقافة، وفي كل مرة يتم تكليفي فيها بمهمة ما أخذاً بكل جد على عاتقي، وإبادر نحو إنجازات ومشاريع جديدة. في كل مرة يتم تكليفي بمسؤولية جديدة سواء كوزير أو كمدير مؤسسة ثقافية، أمضي إلى الأمام بلا هواده. وعندما كلفت برئاسة معهد

الثقافة العربية جميلة وغنية في ذات الوقت، ورغم المعاناة فإن القائمين عليها يجب أن يتمسكوا بالأمل وأن يمضوا إلى الأمام

كتاب الأثر الواحد

أبو بكر العيادي

كاتب تونسي



هل يحتاج كاتب الرواية إلى إنتاج غزير كي يثبت حضوره، أم أن أثراً واحداً كفيل بأن يخلد ذكره؟

تزرخ مدونة الرواية العالمية بالمثاليين، إذ ثمة من حقق برونزه وتميزه بأعمال عديدة، أقامها لجنة لجنة طوال وجوده العابر في هذا الكون، أمثال تولستوي، وديستوفسكي، وبلزاك، وفكتور هوغو، وكواباطا، وهمنفواي، ودوس باسوس، وبرغاس بوسا، وجورج أمادو، وإرنستو صابطو، وزفاغ، وهائريش بول، وجنوب محفوظ، وعبد الرحمن منيف... ولو أن أسماء بعضهم ظلت لصيقة بأثر جليل مفرد، مثل "زوربا" لليوناني كزانتزاكيس، و"الصخب والعنف" للأميركي وليم فوكنر، و"مائة عام من العزلة" للكولومبي ماركيز، و"الغريب" للفرنسي ألبر كامو، و"الجبل السحري" للألماني توماس مان، و"الساعة الخامسة والعشرون" للروماني قسطنطين جيورجيو، و"الأشياء تتداعى" للنيجيري شنوا أشيبي. وثمة أيضاً من أقام مجده على أثر وحيد، ظل حديثاً بعده، يتدارسه الطلاب والباحثون، ويتأسفون أحياناً من نضوب حبره قبل أن يمضي بمشروعه إلى غايته. وعادة ما يعزى الانقطاع إلى أسباب قاهرة، ذاتية، أو موضوعية.

بقي أن نقول إن الأدب حرفة، والحرفي يتعهد صنعه بصقل مادته وتهذيب أدواته، ليطور نتاجه ويجنح به إلى الكمال، ولا ينقطع عن حرفته إلا إذا أحسن بانسداد افقه، أو رغب في حرفة أفضل، أو أرغمته ظروف الحياة عملاً يحب.

كذلك الكاتب، فهو يقضي حياته في شذو أدواته وتطوير تجربته لتصوير واقعه برؤية جديدة، وتخبر صيغ تعبيرية مستحدثة، وابتكار عوالم عجيبة وغريبة، إلا إذا حالت بينه وبين عمله ضرورة قاهرة، كحال الفرنسي ألان فوريي الذي قتل في عز شبابه خلال الحرب العالمية الأولى، ولم يترك سوى رواية "مولن الكبير"؛ أو كتبلته عقدة النجاح، شأن الأميركي سالنجر الذي لم يستطع شفع عمله الرائع "الحارس في حقل الشوفان" بعمل ثانٍ؛ أو أودع كل ما عنده في عمل فريد كالفرنسي بيير نودولوس دو لاكلو، في "العلاقات الخطرة"، ربما لأنه كان عسكرياً غداة اندلاع الثورة الفرنسية، ولم يترك له الواجب فرصة التبحر في سبر العلاقات الإنسانية المعقدة. وقس على ذلك الإختين برونتي في "مرتفعات لوندريغ" لإيميلي، و"جان إير" لشارلوت، وكلتاهما رائعتان لم تشفعا بثانية. ولعل أغرب مثال في هذا المضمار الأميركي جون كينيدي تول، فقد انتحر لأن الناشرين رفضوا نشر روايته "تحالف الأغبياء". ولما صدرت بعد وفاته بإحدى عشرة سنة، فازت بجائزة الرواية في الولايات المتحدة، وصارت أكثر الروايات مبيعا، وعدها النقاد أنموذجاً متميزاً للرواية الساخرة الحديثة، بل إن عنوانها وحده أعطى على اسم مؤلفها.

الأدب العربي والصيني

القاهرة - تحتضن القاهرة فعاليات "منتدى الأدب العربي الصيني" يومي 21 و22 يونيو الحالي بعنوان "الإبداع الأدبي على طريق الحرير الجديد".

ويقام الحدث برئاسة الأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، حبيب الصايغ وبحضور ممثلين عن الاتحادات العربية ورئيسة اتحاد كتاب الصين، تيه نينغ.

وقال الصايغ "إن إقامة منتدى الأدب العربي الصيني تهدف إلى تعزيز الاستفادة المتبادلة بين الحضارات، وتوطيد الصداقة العريقة بين الصين والدول العربية، مما يساهم في وضع رؤية مشتركة جديدة للحزام الحرير، والمشاركة في خلق عصر جديد مبهر للتبادلات الأدبية العربية الصينية".

ويقدم المنتدى إلى 3 محاور هي "التراث والإبداع الأدبي" و"الأدب في الحياة المعاصرة" و"حركة ترجمة الأعمال الأدبية"، وسيعقد اجتماعاته دورياً كل عام بالتبادل، مرة في إحدى الدول العربية ومرة في الصين.

وأضاف الصايغ "يهدف الحدث إلى تبادل الأعمال الأدبية بين الكتاب العرب والصينيين، ودفع التعاون الإيجابي بين هيئات البحث الأدبي والترجمة والنشر، مما يساهم في ترجمة وتعريف القراء في الصين والدول العربية بالأعمال الأدبية المميزة، العربية والصينية".

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



تعاقد الكوميدي المصري علي ربيع على بطولته الدرامية الجديدة لرمضان 2019 مع المنقح صادق الصباح، ليقدّم ربيع تجربة كوميدية جديدة بعد «سك على إخوانك».

اختار مهرجان «كان ليونز»، أهم مهرجان للإعلانات في العالم، الإعلان الذي أخرجه عمرو سلامة لمؤسسة «علم» لذوي الاحتياجات الخاصة للمشاركة في المهرجان.



دراما

«عطر الروح» مسلسل كويتي تنقسه الحبكة الدرامية

● دراما نفسية تنطوي على العديد من علامات الاستفهام ● سيناريو حفل بمبالغات لا تستقيم مع الواقع



رحلة علاج مضنية

بضع كلمات بسيطة، ولاستكمال العلاج تصطحبه إلى أوروبا، حيث تطلعتنا عدد من المشاهد السريعة التي تلخص رحلة عام من العلاج.

ومن بين الوسائل المبتكرة التي اتبعتها الطبية في علاج الشاب، هي تدريبه على ألعاب القتال، ليس هذا فقط بل واستخدام السلاح أيضاً، في الوقت الذي تبث في نفسه روح الانتقام والكراهية لعذنان عدو أبيه اللدود، والذي استولى على ثروته.

ويعود مازن إلى الكويت بعد عام واحد وقد تحول إلى شخص آخر، من شاب مريض لا يستطيع الكلام أو التواصل مع من حوله منذ كان في عمر الخامسة، أي أنه لم يحظ بأي نوع من التعليم، إلى شاب مثزن انفعالياً، ويجيد الحديث، والأهم من كل ذلك أنه بات محملاً بالكراهية ويسعى إلى الانتقام، كما أنه نجح بمهارة وسرعة بديهية في قيادة كل من حوله وحتم على طاعته، حتى يستطيع في النهاية وفي وقت قياسي القضاء على إمبراطورية عدنان والاستيلاء على ثروته بالكامل، وكأنه خلال هذا العام كان يتعاطى حبوب الذكاء ولا يعالج من مرض نفسي.

وحين تساله عطر عن الكيفية التي بقي فيها ابنه على قيد الحياة بلا ماء ولا طعام طوال يومين كاملين في الصحراء، يخبرها مشعل أنه كان يرضع من ثدي أمه! هكذا بكل بساطة، طفل يتعدى الخامسة حسب رواية والده، وتعرض لصدمة قاسية على هذا النحو يهديه تفكيره إلى هذا التصرف، لا بد إذا أنه طفل قوي ولديه القدرة على التصرف والثبات الانفعالي، فكيف وقع إذا فريسة للمرض النفسي على هذا النحو؟

وثمة تساؤل آخر يطرح نفسه هنا حول الكيفية التي عرف بها مشعل كل تلك التفاصيل التي رواها على مسامع عطر، وقد أصيب الناجي الوحيد من الحادثة وهو ابنه مازن بفقدان النطق والانهايار التام بعد الحادثة.

أما عن الطريقة الغريبة التي اتبعتها الطبية في علاج مازن فتعد أيضاً من دواعي الدهشة في هذا المسلسل، ولا بد أنها تمثل ثورة في العلاج النفسي الحديث، فبعد نجاح الطبية في أقلمة الشاب المريض على وجودها عن طريق استخدامها لعطر أمه، استطاعت أن تخرجه من حالة العزلة لينطق

الضعف وعدم التوفيق. ومن بين هذه العلامات على سبيل المثال تلك القدرات الخاصة للطبية عطر إلى الحد الذي يترك فيه مشعل ابنه فريسة للمرض النفسي طوال خمسة عشر عاماً انتظارا للعثور على الطبية عطر، التي لا يستطيع أحد على وجه الأرض علاج ابنه ممّا هو فيه سواها، كما يقول.

أما سبب إيمانه الشديد بالطبية فيرجع لقدرتها على علاجه هو نفسه، وهو في سن الشباب من أعراض الحقد والكراهية، ونجاحها في تحويله إلى شخص طيب ومحج للخير! وهو سبب لا يقل غرابة عن قناعته المبالغ فيها بالطبية التي بدا من الحديث عنها وعن قدراتها أنها ساحرة وليست طبية. وبعد موافقة عطر على علاج ابن مشعل يروي لها الرجل الأسباب التي أدت إلى وقوع ابنه فريسة للمرض النفسي، وهنا تطلعتنا قصة غريبة أخرى، فقد تعرض مازن هو وأمه لحادثة سطو أو مطاردة وهو في سن الخامسة، وماتت أمه نتيجة لذلك بالإضافة إلى أخيه الرضيع، وبقي هو لمدة يومين مع جثثهما في الصحراء.

طرح المسلسل الكويتي «عطر الروح» الذي عرض في رمضان المنقضي، قضايا حساسة لم تتعرض لها الدراما الخليجية سابقاً، وذلك عبر تفاصيل جريئة تدخل خفايا علم النفس وأسرارها، وتدور أحداث المسلسل في إطار اجتماعي مشوق، حول طبية نفسية تجد نفسها في مواجهة العديد من المشاكل والعقبات بكل من يحيط بها، وخاصة الشخصيات ذات التركيبات الغريبة.

ناهد خزام

من بين الأعمال الخليجية التي شاركت في الموسم الرمضاني المنقضي، برز المسلسل الكويتي «عطر الروح»، وهو من إخراج محمد القفاص وتاليف علاء حمزة، ويشارك فيه كل من الفنانة هدى حسين وعبدالمحسن النمر وحسين المنصور، بالإضافة إلى نخبة كبيرة من نجوم ونجمات الخليج.

ويبدو المسلسل حول عطر (هدى حسين) وهي طبية نفسية تتبع أسلوباً خاصاً في علاج مرضاها، ونتيجة لخطأ في علاجها لإحدى الحالات تم إيقافها عن العمل ومنعها من مواصلة المهنة بامر قضائي ما يضطرها إلى العمل في الدروس الخصوصية مستسلمة لقدرها.

تبرز الحلقة الأولى من المسلسل حياة الطبيبة الهادئة والمستقرة بين أسرته الصغيرة وإخوتها، لكننا سرعان ما نكتشف أن هناك من يتتبع خطواتها، وهما رجلا أعمال متنافسان وبالغوا الثراء والنفوذ، نجح أحدهما وهو عدنان (عبدالمحسن النمر) في الوصول إليها، وهو يقوم بمراقبتها حتى لا يستطيع منافسه مشعل (عبدالرحمن العقل) الوصول إليها.

أمر مفير بالطبع وجدير بشد انتباه المشاهدين، خاصة أن الطبيبة تتعرض في نهاية الحلقة الأولى لمحاولة قتل تدخل على إثرها المستشفى، ومن هنا يستطيع مشعل الوصول إليها،

أما سر هذه المطاردة المثيرة للطبية عطر فيتخلص في



مسلسل «عطر الروح»
قدم هدى حسين في
شكل طبية نفسية
أقرب إلى السحارة
بقدراتها الخارقة

«وحدن» مسلسل سوري يجمع الأسطورة بالواقع

المسلسل قدم بطولة جماعية
لنساء فقدن رجال القرية التي
يعشن فيها، وحرصهن على حماية
أنفسهن وأرضهن من الأعداء

الافتراضي هذا على واقع حياتي حقيقي تعيشه المرأة السورية الآن في سوريا، وسط حالة اجتماعية موروثية غير مستقرة وغير عادلة، زادت سنوات الحرب تشويهاً، فصار وضع المرأة فيه أشد قسوة وقمعا على حياة وحقوق المرأة عامة.

وفي الجانب البصري يذهب أنزور إلى أماكن اقتربناها في العديد من أعماله الأخيرة، وهي ثيمة اللغة البصرية الخاصة التي تقدم الكثير من الحالات الرمزية سواء في طريقة التصوير أو خيارات اللون أو طريقة بناء الفضاء السينوغرافي كاملاً في العمل، وهذا ما قدمت فيه جهوداً كاتبية النص أيضاً، كما تخبر شارة العمل.

ويعود أنزور من خلال هذا المسلسل إلى قلاعه الفنية القديمة في تكوين جماليات بصرية هادئة ورصينة فيها من تفاصيل المكان واللون والديكور ما يترك انطباعات جيدة لدى المتلقي، ودليل ذلك ما قدمه بعض الجمهور من آراء مثمنة للعمل أثناء عرضه وغداته أيضاً.

وشاركت في لعب أدوار البطولة في «وحدن» كل من نادين خوري وأمانة والي وهناء نصور وسحر فوزي ومرح جبر وسوسن ميخائيل ورهام عزيز ورباب مرهج ولوريس قرقي ورشا رستم ولبنى الحكيم ورشا بلال وتمام غانم ورناء العضم وغيرهن، كما شارك في الأدوار الذكورية العديد من الفنانين، منهم سليم صبري وفايز قرقي وجهاد الزعبي ويوسف المقبل وعامر علي ولجين إسماعيل ومجد فضة ومروان أبوشاهين وكنان الشعوش وهشام كفارنة.

عشرة علامة ما تلبث أن تبدأ بالتحقق واحدة إثر الأخرى، وسط حالة ذهول من فقدان الرجال واحداً تلو الآخر في ذات الأزمات.

والعمل لا يقوم على حكاية فرد، بل هو حكاية مجتمعية كاملة، بعلاقاته الموروثة التي تشكل ذاكرته الجمعية، والتي تحمل بدورها في طياتها بذور الخلاف والصراع بين المؤنث والمذكر، وكذلك بين الأسطورة والخيال، من خلال علاقة الإنسان بالأرض، ويخص بمحاور أساسية فيه المرأة التي يعطيها دوراً هاماً في رسم تفاصيل الحياة، مبيناً قوتها في تجاوز المصاعب التي تواجهها وبأسها في محاربة ظروف الخوف والعزلة، حتى تحقيق غاياتها في بناء حياة تمتك فيها كل فرص السلام والاستمرار.

وعملت كاتبة النص ديانا كمال الدين والمخرج نجدة أنزور على صياغة مسلسلها بطريقة جديدة عن طريق وضع المرأة في حالة افتراضية، يمكن تاصيل وجودها

بذات ملامح الجراءة الفنية واضحة في المسلسل السوري «وحدن»، منذ معرفة فكرته أولاً وطريقة معالجته لمسار الأحداث ثانياً، فالمسلسل الذي يعد التجربة الأولى في مجال الكتابة في الدراما التلفزيونية للكاتبة ديانا كمال الدين، هو رهان هام في مشوارها المهني، بعد فيلمين سينمائيين سابقين لها كانا من إنتاج المؤسسة العامة للسينما في سوريا وإخراج نجدة إسماعيل أنزور، وهما «فانية وتتبدد» و«رد القضاء»، وفي المسلسل الرمضاني الأخير تعاونت ديانا مجدداً مع أنزور، لكن في التلفزيون هذه المرة عبر نص طويل، ليقدماً سوية عملاً فيه الكثير من ملامح الغرابة والجرأة.

نضال قوشحة

في المسلسل الرمضاني «وحدن» تحضر الأسطورة منذ البداية، ولهذا اختار المخرج السوري نجدة إسماعيل أنزور مكاناً أثريا لتصوير عمله فيه، وهو قرية الغيضة في ريف محافظة السويداء، (28 كلم عن مركز المحافظة)، وهي المدينة القديمة التي تشير اللقى الأثرية إلى أنها بنيت منذ ما يقارب الثلاثة آلاف عام قبل الميلاد على مجرى وادي لنهر قريب.

وكان لأهل المنطقة علوم في الحضارة، حيث أنهم استفادوا من قوة المياه لتدوير الطواحين لدرس الحبوب التي كانوا يتغنون عليها، وقد تعاقبت على القرية منذ آلاف من السنين العديد من الحضارات الإنسانية كالأنباط فالرومان والعرب الغساسنة، ثم الاحتلال البيزنطي إلى أن دخلها العرب المسلمون عند الفتح العربي للشام، وهي بقسمها القديم قرية مهجورة الآن، لا يسكنها أحد، وكانت لذلك مسرحاً مميزاً لتصوير أحداث المسلسل، فكانت بحق موقعاً مميزاً لتصوير مسلسل يجمع الخيال بالحقيقة.

وقدم المسلسل حكاية نسوة في قرية، تحصل في مجتمعها العديد من التناقضات والمشاكل، تتعرض لمخاطر خارجية، ما يضطر الرجال إلى الذهاب في رحلة محفوفة بالمخاطر للدفاع عنها، ولا يبق في القرية إلا الشيخ والقس والقليل من الشبان، بحيث صارت معظم النساء وحيدات، وصرن في موقع المسؤولية بشكل مباشر وواضح



الغلبة للنساء

تيم حسن يعود إلى الدراما السورية بعد طول غياب

دمشق - بعد النجاحات الكبيرة للممثل السوري تيم حسن في الدراما العربية المشتركة في العديد من الأعمال أهمها «تشيللو» و«نص يوم» و«الهيبة» جزأيه، تفكر إحدى شركات الإنتاج الضخمة في دمشق في دعوته إلى أحد أعمالها، وذلك بالتنسيق مع نقابة الفنانين السوريين لعودته وتفعيل عضويته بعدما أوقفها النقيب الحالي زهير رمضان لأسباب تتعلق بعدم الالتزام بدفع الرسوم المتركمة.

ومن جهته قال نقيب الفنانين السوريين «أي عضو نقابي يفصل من النقابة لأسباب مالية يعاد قيده فور تسديد الالتزامات المالية بعد تقديم طلب لمجلس النقابة من قبله بإعادة تسجيله».

وقدمت في وقت سابق جهة إنتاج مسلسل «الهيبة - العودة» الذي بث في رمضان المنقضي طلب موافقة على تصوير بعض المشاهد في دمشق للجزء الثاني للمسلسل، وطلب تسهيل مهمة التصوير، ولم تمنع النقابة بمنح التسهيلات المطلوبة، مع العلم أن المشاهد التي تم تصويرها كانت للفنان تيم حسن.

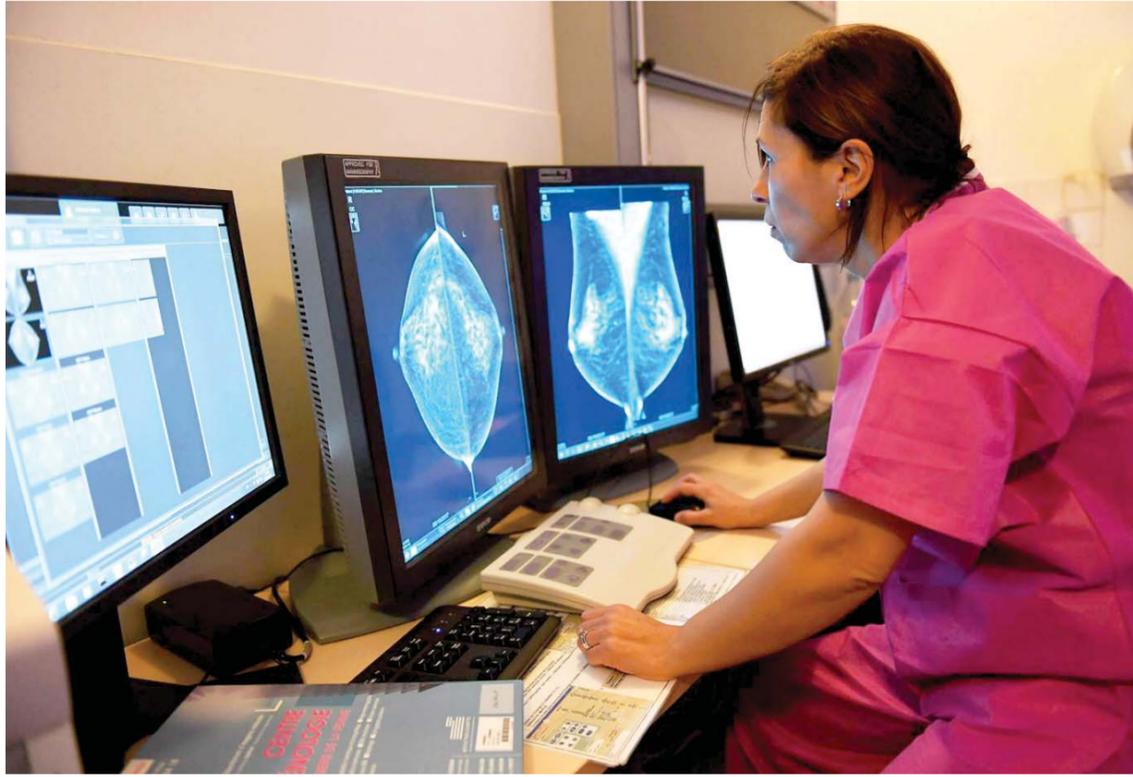
يذكر أن الممثل تيم حسن غاب عن الدراما السورية لعدة أعوام وذلك بعد تاديته دور البطولة في مسلسل «أسعد الوراق» عام 2010، واستقراره بين القاهرة وبيروت، وكان أول ظهور لتيم في الدراما السورية من خلال مسلسل «الزير سالم» عام 2000 بدور الجرو أو هجرس، وكان هذا قبل أن يتخرج من المعهد العالي للفنون المسرحية في 2010، وحقق المسلسل نجاحاً منقطع النظير وصار ظاهرة في الوطن العربي. ودخل حسن إلى عالم الدراما المصرية من خلال قيامه بدور الملك فاروق في المسلسل الذي حمل ذات الاسم، واشتهر بعدها في مصر.

أظهرت دراسة طبية كندية حديثة، أجراها باحثون في جامعة غويلف، أن تناول العدس يمكن أن يسهم في خفض مستويات السكر في الدم، وبالتالي الوقاية من مرض السكري من النوع الثاني.



التصوير بالرنين أكثر أمانا ونجاعة في رصد سرطان الثدي

● اكتشاف البؤر السرطانية الصغيرة يسرع العلاج ● الأشعة المغناطيسية تضرب الخلايا السليمة



كلما قلت أعداد الأورام الكبيرة تراجعت وفيات السرطان

يرون أيضا أن البرنامج الحالي ليس مخططا بأي حال من الأحوال، فالنتائج التي تم التوصل إليها حتى الآن من وراء استمراره، لا سيما بعد عشور الأطباء على أورام سرطانية نشطة لدى النساء اللاتي لا يخضعن للفحص بشكل منتظم. بينما ساعد البرنامج منذ تشييده في تراجع أعداد الأورام المتقدمة لدى سكان مدينة مونستر الألمانية. ويؤكد باحثون أن برنامج التشخيص الإشعاعي "هو أقل ما يجب فعله ولكنه ليس ذروة ما يجب".

ووفق آخر الإحصائيات العالمية تسبب سرطان الثدي في وفاة نحو 570 ألف امرأة حول العالم خلال عام 2015.

مرحلة التشخيص بهذه الأشعة ويفضل أو من الأجدى العمل أكثر على إيجاد طرق أكثر دقة لاستباق زيادة حجم الورم. وفي انتظار الوصول إلى تلك المرحلة المتقدمة، ترى الجمعية الألمانية لاستخدام الموجات فوق الصوتية في الطب أنه من الضروري أن تستخدم الموجات لتكميل التصوير الشعاعي للثدي، وأن ذلك ربما يؤدي إلى التعرف على ما يصل إلى 45 بالمئة من الأورام السرطانية الآخذة في النمو. ويؤكد أطباء الأورام أن "المهم في كل ذلك العمل على خفض الوفيات الناجمة عن السرطان".

ويشير بعضهم إلى أن "الزيادة في التشخيص ليست مفيدة بالضرورة" ولكنهم

الكبيرة تراجعت حالات الوفاة بالسرطان، هذا هو المخطط الذي يقوم عليه برنامج التشخيص الواسع.

ومع ذلك فإنها ترى أن الوقت قد حان لتحسين البرنامج وضرورة أن يكون الهدف اليوم من التعرف المبكر هو التعرف بشكل فعال على مثل هذه البؤر السرطانية التي ربما كانت مميتة للمرأة المصابة.

ترى الباحثة أنه من الضروري التغاضي عند التشخيص عن العيوب التي لا تتسبب في ضرر للمرأة، وقالت إن التصوير بالرنين المغناطيسي يتفوق في كشف هذه العيوب على التصوير بالأشعة المغناطيسية وبدون تعريض المريض للأشعة. ويشدد الباحثون على أنه لا يمكن انتظار وصول المريض إلى

إلى وقت قريب كانت الأشعة المغناطيسية كافية لكشف الأورام السرطانية في مرحلة تساعد على محاصرة الخلايا المريضة واستئصالها. اليوم يتفوق التصوير بالرنين المغناطيسي أو ما يسمى بالموجات الصوتية على الكشف بالأشعة، لقدرة على رصد بؤر صغيرة الحجم في الثدي لا تستطيع الأشعة التقاطها. ومع ذلك يشدد الأخصائيون على أن كلا التقنيتين قد تكونان غير كافيتين وأن لكل سرطان طرقا مختلفة لتشخيصه.

برلين - تعتقد الكثير من النساء المصابات بسرطان الثدي أن رصد الأشعة للأورام هو بالضرورة بداية مرحلة التخلص من المرض وأن نتيجة الفحوص التي يجريها، على اختلافها وكثرتها، لا تختلف كثيرا في النهاية. قد يكون ذلك صحيحا خلال العقود الثلاثة أو الأربعة الماضية، لكن البحوث العلمية توصلت إلى أن للمرض قدرة كبيرة على الاختفاء داخل الأنسجة بشكل يصعب على الأشعة رصده. وبعد معاينة الكثير من الحالات، تبين أن الطرق التقليدية لتشخيص سرطان الثدي لها مضرار خطيرة، علاوة على عجزها عن كشف البؤر السرطانية الصغيرة.

فالتعرض المتكرر للأشعة يؤثر على الجسم ويتسبب في تغيرات كبيرة على الخلايا السليمة. لذلك يعد اكتشاف تقنية التصوير بالرنين المغناطيسي مكسبا مهما لأنها تستطيع أن تظهر أدق تفاصيل الجسم، دون أن تسبب في ضرر للمريض.

ولكن منتقدي هذا البرنامج الواسع يرون أنه ينطوي على عدة مشكلات، فقد تم اعتماد البرنامج الألماني لتشخيص سرطان الثدي بالأشعة السينية للحد من الكم الهائل للوفيات، وكانت هذه التقنية مناسبة قبل 30 أو 40 عاما، لكن كريستيانه كول، مديرة مستشفى الأشعة بمستشفى آخن الجامعي، ترى "أننا أصبحنا اليوم قادرين بشكل أفضل على تقييم خطر الإصابة بهذا السرطان في كل حالة على حدة وكذلك اختيار طرق التشخيص الأنسب لهذا الخطر".

ورغم أن سرطان الثدي هو أكثر أنواع السرطانات التي تصيب النساء في ألمانيا، بنحو 69 ألف إصابة جديدة في السنة و17 ألف حالة وفاة سنويا بسببه، يمكن الحديث عن تراجع في عدد حالات الإصابة بالمرض. وترى طبيبة النساء كارين بوك، رئيسة قسم تشخيص سرطان الثدي في منطقة جنوب غرب مدينة ماربورغ، أن برنامج تشخيص سرطان الثدي لا يزال يبدو وكأنه "قصة نجاح في عالم الصحة الألماني".

وأشارت إلى أنه ليست هناك بؤر سرطانية كبيرة في الثدي لأنه يتم اكتشاف البؤر الصغيرة مبكرا، وكلما قلت أعداد الأورام

يعتمد الرنين المغناطيسي على الموجات الكهرومغناطيسية وهي تشبه موجات الراديو والتلفزيون، حيث تقوم بإصدار صور مقطعية للجسم البشري. ولأن هذه التقنية آمنة على الخلايا، يسمح باستخدامها عند فحص المرأة الحامل والكشف عما إذا كان الجنين يعاني من أي تشوهات خلقية أو قلبية، أو مخية. وأوضح بعض الأطباء الألمان من جامعة برلين أن النساء ذوات أنسجة الثدي الكثيفة مثلا لسن بحاجة إلى فحص بالأشعة السينية لأن هذه الأشعة لا تظهر الكثير، بل تحتاج هؤلاء النساء مباشرة إلى أشعة الموجات فوق

الرنين المغناطيسي يعتمد على موجات كهرومغناطيسية تشبه موجات الراديو وهي تقوم بإصدار صور مقطعية للجسم البشري. ولأن هذه التقنية آمنة على الخلايا، يسمح باستخدامها عند فحص المرأة الحامل والكشف عما إذا كان الجنين يعاني من أي تشوهات خلقية أو قلبية، أو مخية. وأوضح بعض الأطباء الألمان من جامعة برلين أن النساء ذوات أنسجة الثدي الكثيفة مثلا لسن بحاجة إلى فحص بالأشعة السينية لأن هذه الأشعة لا تظهر الكثير، بل تحتاج هؤلاء النساء مباشرة إلى أشعة الموجات فوق

النشاط والغذاء الصحي يقيان من أمراض الأوعية الدموية

الأوعية الدموية الصغيرة في عملية ضخ الدم بشكل جيد. ويفقد مرضى قصور القلب قدرتهم على ضخ الدم بشكل سليم، وبالتالي لا يتم إمداد أعضاء الجسم بكميات وفيرة من الدم والأكسجين، ما يؤدي إلى الشعور المستمر بالإرهاك والتعب.

السمنة تقلل من تدفق الدم عبر الأوعية الدموية الصغيرة التي تغذي عضلات القلب وترفع خطر الإصابة بقصور القلب

وإلى جانب الشعور بالإرهاك والتعب أو تورم الساقين، تشمل الأعراض أيضا الشعور بضيق في التنفس عند صعود الدرج مثلا، وتراجع القدرة على بذل الجهد، أو الإصابة بحالة عامة من الوهن.

ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، فإن أمراض القلب والأوعية الدموية تأتي في صدارة أسباب الوفيات في جميع أنحاء العالم، حيث أن عدد الوفيات الناجمة عنها يفوق عدد الوفيات الناجمة عن أي من أسباب الوفيات الأخرى.

أصبح أعلى بنسبة 30 بالمئة من المتطوعين الذين شربوا القهوة العادية مع الكافيين. ومن المهم أيضا المواظبة على ممارسة الأنشطة الحركية، أي المشي وصعود الدرج بدلا من استخدام المصعد وركوب الدراجة الهوائية، بالإضافة إلى الإقلاع عن التدخين. ومن يجلس كثيرا بحكم طبيعة عمله، ينبغي عليه ممارسة تمارين الأوعية بانتظام، كتحريك الأقدام بحركات دائرية.

وتوصلت دراسة أميركية أجراها باحثون بكلية الطب في جامعة جورجيا، ونشرت نتائجها في دورية "تصلب الشرايين وعلم الأوعية الدموية"، إلى أن السمنة المفرطة تؤثر بشكل كبير على تدفق الدم في الشرايين.

وللوصول إلى النتائج، أجرى فريق البحث دراسة على 732 من كبار السن الذين يعانون من السمنة، فوجدوا أن السمنة وزيادة الدهون في الجسم، ترفعان خطر إصابة كبار السن بقصور القلب.

وعن السبب في ذلك، لفت الفريق إلى أن السمنة تقلل من تدفق الدم عبر الأوعية الدموية الصغيرة التي تغذي عضلات القلب بشكل مباشر، وبالتالي ترفع خطر الإصابة بقصور القلب. واعتبر فريق البحث أن ممارسة الرياضة مثل المشي يمكن أن تساعد

هامبورغ (ألمانيا) - أفادت الجمعية الألمانية لطب الأوعية الدموية بأن أمراض الأوعية، كتصلب الشرايين ومرض الشريان المحيطي مثلا، تهاجم مرضى ارتفاع ضغط الدم ومرضى السكري والمدخنين وكذلك الأشخاص الذين يعانون من البدانة وارتفاع قيم الكوليسترول.

وللوقاية من هذه الأمراض تنصح الجمعية باتباع أسلوب حياة صحي يقوم على التغذية قليلة الملح وشرب لترين من السوائل يوميا، ويفضل شرب ماء قليل الصوديوم وشاي غير محلى بالسكر.

وأفاد باحثون أستراليون بأن تناول الكثير من الخضروات قد يساعد النساء المسنات على الحفاظ على سلامة أوعيتهن الدموية، وأن أكبر فائدة تأتي من خضروات مثل الملفوف، القرنبيط، البروكلي، حيث ترتبط تناول هذه الخضار ذات الرائحة القوية بتقلص أقل في الشرايين السباتية الموجودة في الرقبة.

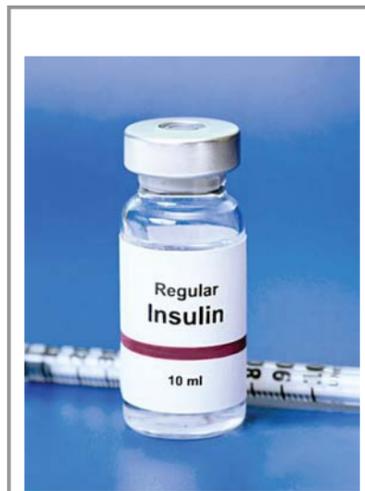
وقال الباحثون بكلية العلوم الطبية والصحة بجامعة غرب أستراليا، إن زيادة سماكة هذه الأوعية الدموية الرئيسية هي علامة على الإصابة بأمراض القلب الوشيجة، وتعزز هذه النتائج أهمية تناول الخضراوات بالقدر الكافي للحد من خطر تصلب الشرايين والنوبات القلبية والسكتات الدماغية.

ويوصي خبراء التغذية بأهمية تناول حصتين من تلك الخضروات، لزيادة الفوائد الصحية لزيادة الخضراوات في النظام الغذائي.

كما اكتشف باحثون يابانيون أن للقهوة تأثيرا مفيدا على عمل نظام القلب والأوعية الدموية، حيث تساعد على توسيع الأوعية وتقويتها.

وأوضح الدكتور ماساتو تستسوي، من مركز الدراسات العليا "رويكي" أن القهوة المركزة تؤثر بشكل إيجابي على الأوعية الدموية الصغيرة، فهي توسعها وتقويتها. وأجريت الدراسة من قبل الخبراء تحت إشراف تستسوي، وشارك فيها 27 شخصا تتراوح أعمارهم ما بين 22 و30 عاما.

وتبين أن المتطوعين الذين شربوا القهوة العادية مع الكافيين شهدوا ارتفاعا ملحوظا في حيوية الجسم. ووجد العلماء في نهاية التجربة أن تدفق الدم في الأوعية الدموية



قال الصيدلاني الألماني بربند جرونيفيلد إن الأنسولين لا يجوز أن يصير دافئا للغاية؛ لذا عادة ما يتم حفظه في الثلاجة، بينما يجوز حفظ أقلام الأنسولين قيد الاستخدام في درجة حرارة الغرفة.



أفادت دراسة بريطانية حديثة، أجراها باحثون بجامعة "إمبريال كوليدج" في لندن، بأن الجمع بين لقاحين للملاريا يمكن أن يوفر حماية ضد مرض الملاريا، ويقال الإصابة بالمرض بنسبة 91 بالمئة.

الحياة
صحة



كشفت البروفيسور بيتر فالكاكي أن الفصام المعروف أيضا باسم "الشيزوفرينيا" لا يرجع في الغالب إلى سبب واحد، بل إلى عدة أسباب مجتمعة، مثل تجربة عاطفية بالاشتراك مع استعداد جيني.



أفادت دراسة أجراها باحثون بكلية الطب في جامعة أدليد الأسترالية بأن مرضى القلب لا يمارسون الرياضة بما يكفي لتجنب المشكلات الصحية الناجمة عن المرض، بما فيها الوفاة.



أمراض الأوعية تهاجم مرضى ارتفاع ضغط الدم



«إخواني، أخواتي، أبنائي، وبناتي، كما تعلمون، أنا من المتابعين والمشاركين في وسائل التواصل الاجتماعي، والمؤمنين بدورها البناء في الحوار الواسع وإيصال المعلومة».

عمر الرزاز
رئيس الوزراء الأردني

هيئة رسمية لمواجهة الحرب النفسية جديد البروباغندا الإيرانية

● استنفار لمواجهة «الدعاية السلبية»: البراعة في الحرب النفسية الموجهة إلى الدول العربية يقابلها عجز في الداخل



كلام السلطة عديم التأثير

وتقول تقارير إن هيئة الإذاعة والتلفزيون هي المؤسسة الرئيسية التي تدير الإعلام الإيراني بمجمعه ويعمل بها 46.000 موظف بدوام كامل، وهناك عشرات الآلاف من الموظفين الآخرين يعملون بدوام جزئي، وتبلغ ميزانيتها 7.1 مليار دولار أميركي. وفي عام 2015 أنتجت هذه المؤسسة نحو 60.763 ساعة من العمل الإعلامي الموجه إلى داخل إيران وخارجها. وتمتلك هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية 21 مكتبا في مختلف عواصم العالم وخاصة في عواصم البلدان العربية والإسلامية. كما لديها 30 قناة فضائية تبث برامجها على مدار الساعة وبشكل يومي من خلال 12 قمرا اصطناعيا أجنبيا، بالإضافة إلى 13 محطة إذاعية تبث برامجها يوميا دون انقطاع لكافة أنحاء العالم بمختلف اللغات، وأهمها الإنكليزية والفرنسية والعربية والروسية والإسبانية والتركية والكردية والأوردو، ناهيك عن برامج بلغات أفريقية من قبيل الهوسا والسواحلي.

داخل البلاد. ورغم أن إيران برعت في الحرب النفسية الموجهة إلى الخارج وتحديدا نحو الدول العربية فإنها تجد نفسها اليوم عاجزة في الداخل الإيراني، قامعة كل صوت لا يصب في مصلحتها. وفي مقابلة مع راديو وتلفزيون فارس حول قناة «بي.بي.سي فارسي» البريطانية الموجهة إلى إيران قال العميد في الحرس الثوري المهندس عزت الله ضرغامى الملقب بـ«غوبلز إيران»، «من وجهة نظرنا، إن الشبكات الناطقة بالفارسية، لها أهداف مشتركة... الشعب الإيراني لا يعير أهمية لما تبثه هذه الشبكات الأجنبية، وبالتالي فإن كل ما تضيفه من برامج عديم التأثير».

ويبدل النظام الإيراني مبالغ طائلة لتشغيل مكنيته الإعلامية في الداخل والخارج، حيث اضطر النظام مؤخرا إلى الكشف عن ميزانيته، بعد انتشار تقارير تحدثت عن مبالغ كبيرة خصصها للإذاعة والتلفزيون.

وطالب بإصلاح وضع وسائل الإعلام الإيرانية، مشدداً على أن «مرجع الرأي العام يجب أن يكون وسائل الإعلام الداخلية ووسائل الإعلام المعروفة الهوية»، مضيفاً أن «مسؤولية كبيرة تقع على عاتق وسائل الإعلام، في إطار الدفاع عن المصالح الوطنية»، ودعا وسائل الإعلام إلى الدفاع عما وصفه بإنجازات الحكومة. يذكر أن منظمة مراسلون بلا حدود صنفت إيران العام الماضي واحداً من 5 سجون كبرى لحرية الصحافة في العالم. وبحسب تقرير المنظمة فإن ما لا يقل عن 200 مراسل وصحافي تم استدعاؤهم واستجوابهم وصدرت ضد 32 منهم أحكام بالحبس مدة طويلة تتراوح بين 3 و16 عاما خلال الولاية الأولى من رئاسة روحاني. لم يكتف النظام الإيراني بحملات تشويه الإعلام الغربي، والتصنيق على عمل المراسلين داخل إيران وإنما ذهب إلى ما هو أبعد، شرع في اعتقالهم وتبني «نظرية المؤامرة» في ما يخص عملهم

إن للحرب النفسية قوانينها، فهي تساعد من يستخدمها على المدى القصير، لكن على المدى المتوسط تنقلب ضده. ورغم الماكينة الإعلامية الضخمة للنظام الإيراني الذي يشن من خلالها حربه النفسية على دول الجوار فإنه يجد نفسه عاجزا عن إقناع الإيرانيين بتصديق الرواية الرسمية، ما يتطلب خطة جديدة متمثلة في إنشاء هيئة رسمية تختص بمواجهة ما أسمته طهران «الحرب النفسية».

كما أن بعض الدول قد تستخدمها مع مواطنيها من أجل تحقيق استراتيجيات قريبة وبعيدة المدى تتعلق بأهداف داخلية أو خارجية مستخدمة في ذلك كل مقدراتها (السياسية والاقتصادية والإعلامية) من أجل بث الإشاعات وغسيل الأدمغة عن طريق عملاء داخلين وخارجيين بتوظيف من أجهزة الأمن الداخلية (الأمن الداخلي) والخارجي (المخابرات العامة). والأسبوع الماضي، أعلن روحاني أن بلاده «لا تعاني من مشاكل اقتصادية بل من مجرد حرب نفسية يشنها الأعداء».

وتأتي تصريحات روحاني بالرغم من استمرار الاحتجاجات الشعبية والإضرابات العمالية بسبب الأزمات المعيشية والاقتصادية التي تعصف بالبلاد. ووصف ناشطون الرئيس الإيراني عبر مواقع التواصل الاجتماعي بـ«المنفصل عن الواقع»، كما فسر آخرون تصريحاته بأنها تأتي للاستهلاك المحلي للتغطية على فشل سياساته الداخلية.

وقال روحاني، في خطاب متلفز، أمام حشد من العاملين في وسائل الإعلام الإيرانية، إن «مشكلتنا ليست اقتصادية وثقافية وأمنية؛ مشكلتنا هي الحرب النفسية للعدو ووسائل الإعلام الأجنبية». كذلك هاجم الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، قائلاً إن «كل حكومات الولايات المتحدة كانت عدوة لنا، لكن هذا أسوأ وأخيث ولديه خطط شريرة أكثر». وشدد روحاني على أنه «ليس هناك أسباب اقتصادية وراء تنذّب السوق الإيرانية»، بالرغم من الانتهاء المتواصل للعملة الإيرانية.

واعتبر صراع إيران مع المجتمع الدولي مجرد «حرب نفسية»، مشيراً إلى أن «وسائل الإعلام تجسد الخط الأمامي للتصدي للحرب النفسية المعادية. ونحن قادرون على التغلب على هذه الحرب». وأقر روحاني بأن وسائل الإعلام الداخلية لم تعد مصدر المعلومة للإيرانيين، وقال «قليلة هي الدول التي يهتم شعبها بوسائل الإعلام الخارجية، مثل إيران».

الحكومة البريطانية ضامنة لحقوق قناة «سكاي نيوز»

● الموافقة على عرض مردوخ للاستحواد على شركة «سكاي» رهينة بيع مردوخ «سكاي نيوز»



مات هانوكوك:

سأوافق على عرض مردوخ
على أن يبيع «سكاي نيوز»
لمشتر مناسب

التلفزيون والإذاعة والأونلاين والصحف. وتسيطر مؤسسة أسرة مردوخ على مجموعة من الصحف البريطانية من بينها «السن» و«التابز»، ولن يسعى الرئيس التنفيذي للشركة روبرت مردوخ، ولا ابنه لاكلان، أو المدير التنفيذي تشايس كيري، إلى التدخل في القرارات التحريرية التي يتخذها مدير قناة سكاي نيوز، حسب ما ذكره بيان أصدرته «شركة فوكس للقرن 21».

و«سكاي» هي مجموعة شبكات تلفزيونية أوروبية تقدم خدمة مدفوعة الأجر، ومقرها في لندن، وتستحوذ مؤسسة فوكس على 39 بالمئة من أسهمها، لكنها تسعى للسيطرة عليها سيطرة تامة.

من جانبه، حذر نائب زعيم حزب العمال نوم واتسون من ضياع «سكاي نيوز» إلى الأبد، قائلاً إن سكاي نيوز «كانت دائماً منارة للصحافة المستقلة والصارمة»، وقال إن أولويته هي «ضمان تقدم أخبار سكاي نيوز». وحذر من أنه إذا تم بيع قناة سكاي نيوز لديزني وكانت محاولة ديزني للسيطرة الشاملة على فوكس غير ناجحة، فإنه سيركز قناة الأخبار على مدار 24 ساعة «معزولة عن سكاي ومملوكة لشركة أجنبية ذات اهتمامات قليلة ومحدودة في المملكة المتحدة».

وتشكل عروض الاستحواذ جزءاً من شبكة معقدة من الصفقات الإعلامية العالمية، حيث تتنافس شركات عملاقة لشراء شركات أصغر على أمل تأمين مستقبلها على المدى الطويل في مواجهة تحديات من خدمات البث مثل أمازون ونتفليكس.

التحريرية بشكل مستقل، دون أي تأثير خارجي محتمل. وتحاول «فوكس» شراء 61 بالمئة من أسهم «سكاي» التي لا تملك منها غير القليل، في صفقة تقدر بمبلغ 18.5 مليار جنيه إسترليني، لكن هذا التعقيد كان بسبب المخاوف من أن يقوم مردوخ بسيطرة كبيرة على وسائل الإعلام البريطانية.

ويتابع شبكات الأخبار التي تملكها أسرة مردوخ حالياً نحو ثلث سكان بريطانيا عبر

طالبت الحكومة البريطانية «إمبراطور الإعلام» روبرت مردوخ ببيع قناة «سكاي نيوز» الإخبارية قبل السماح لشركته «فوكس» التي يملكها بالاستحواذ على شبكة «سكاي» التلفزيونية مقابل نحو 12 مليار جنيه إسترليني، مثلما نقلت «بي.بي.سي» عن وزير الثقافة البريطاني مات هانوكوك.

بقائه قناة سكاي نيوز بلا مشكلات مالية على المدى الطويل، مؤكداً «ستتمكن سكاي نيوز من العمل كمزود رئيسي للأخبار في المملكة المتحدة، وستكون قادرة على اتخاذ قراراتها



السيطرة الكاملة مرفوضة

« باختصار

دعت نقابة الصحفيين الفلسطينيين «الصحافيين ووسائل الإعلام إلى فرض مقاطعة شاملة لأخبار حركة حماس وتشكيلاتها حتى إشعار آخر». وأكدت أن «اعتداء عناصر منظمة من حركة حماس وتشكيلاتها الأمنية على الصحفيين الذين كانوا يغطون فعالية طلاب بإنهاء الانقسام ورفع الحصار ووقف الإجراءات ضد أبناء غزة هو عمل مشين ومدان، ويأتي في سياق نهج قمعي متواصل ضد الحريات العامة بما فيها حرية الرأي والتعبير وحرية العمل الصحفي».

حدّدت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين الشروط التي يجب احترامها في عملية بيع إذاعة «شمس أف.أم» لمستثمر خاص، وتمثلت هذه الشروط في عدم تغيير الخط التحريري للمؤسسة والحفاظ على كل مواقع العمل بالنسبة للعاملين وتوفير الضمانات اللازمة لصيرورة عملية التفويت في كنف الشفافية.

أكدت الحكومة السودانية أن هناك جهات تعمل على تخريب الاقتصاد الوطني، وأشار وزير المالية السوداني، محمد عثمان الركاابي، في بيان إلى أن «جهات تعمل على تخريب اقتصاد البلاد عبر ترويج الشائعات ضد السودان»، دون تحديد جهات بعينها.

تراجعت الشركة المسؤولة عن سلسلة متاجر ولولورثس الأسترالية عن قرارها وقررت السماح باستخدام مراب السيارات في أحد مخازنها في مدينة ملبورن للانقطاع صورة كبيرة لمجاميع من البشر عراة ضمن عمل للفنان الأميركي سينسر تونيك المشهور بتصوير خشود أشخاص عراة.

للمشاركة والتعقيب
media@alarab.co.uk



ستتوقف شركة فيرايزون كومينيكيشنز للاتصالات عن بيع البيانات الخاصة بمواقع هواتف زبائنها لأطراف ثالثة بعدما وجد تحقيق أجراه عضو بمجلس الشيوخ الأمريكي أن وكالات إنفاذ القانون تستطيع استخدام البيانات لتتبع الناس دون موافقتهم. تأتي هذه الخطوة في وقت يشعر فيه المستهلكون والمشروعون بقلق متزايد بشأن الخصوصية.

@alarabonline

فيسبوك شريك مهرجان موازين: الاستثمار في الفرحة والفرح

● #خليه يغني بوحده: الحدث الثقافي والترفيهي العالمي يواجه خطر العزوف الشعبي



مودة قريب مع البهجة

يتابعه أزيد من 400 ألف معجب، عبر صورة مرفقة بتدوينه جاء فيها "مهرجان موازين هو مهرجان للشعب، بحيث يمكن للجميع حضور السهرات والحفلات الفنية، وتعتبر هذه من السمات والقيم التي تطبع المهرجان بحيث إن الدخول المجاني يغطي 90 في المئة من العروض السنوية".

وقال مصدر من داخل الجمعية المنظمة لموازين من تأثير حملة المقاطعة.

يشار إلى أن مهرجان "موازين.. إيقاعات العالم"، الذي انطلق سنة 2001، يعد موعدا لعشاق ومحبي الموسيقى في المغرب.

ويخصص هذا المهرجان، الذي يساهم في الترويج للموسيقى المغربية، أكثر من نصف برمجته للمواهب المغربية. كما يعد داعما أساسيا للاقتصاد السياحي الإقليمي وفاعلا في خلق صناعة الفرحة بالمغرب.

موازين، بكل مظاهر فساده الأخلاقي وتبذيره المالي وإفساده العظيم من 22 يونيو إلى 30 منه، مقاطعة المنصات والتي نقلته من قنوات. أنتم هم مغرب الثقافات الحقيقي يا شعب مغربي عظيم... مقاطع".

فيما اعتذرت الفنانة المغربية المقيمة بمصر، سميرة سعيد، عن المشاركة في المهرجان في نسخته الجديدة.

وقالت الفنانة في حوار سابق بخصوص عدم مشاركتها بالمهرجان، إنه بالرغم من تقديرها للمهرجان إلا أنها مستاءة من إدارة المهرجان وأن مسألة غيابها عن برمجته تعود لأسباب مادية فقط لا غير.

وردا على هذه الحملات التي استهدفتها والانتقادات التي طالت اللجنة المنظمة لموازين، أكدت إدارة المهرجان على الصفحة الرسمية الخاصة به على موقع فيسبوك الذي

من الفنانين الذين أعلنوا مقاطعتهم للمهرجان رغم الدعوة التي وجهت له لإحياء إحدى سهراته إلى جانب الفنانة أحلام. وكتب الصاوي على صفحته في فيسبوك "أنا ابن الشعب، كنت ساصعد ضيفا مع أحلام في موازين، لكن ما دام الشعب مقاطعا، فحتى أنا مقاطع، والله لن أصعد هذه المنصة".

وبدورها، قالت الفنانة المغربية الشهيرة لطيفة رأفت، إنها لن تشارك في المهرجان حتى "تتم تسوية الأوضاع في المغرب"، مضيفة في تدوينه على حسابها بفيسبوك، أن "أموال موازين هناك مجالات كثيرة أولى بها".

وانضم المستشار البرلماني عن العدالة والتنمية (يقود الحكومة)، علي العسري، إلى مقاطعة المهرجان، حيث قال في تدوينه له على حسابها بفيسبوك، إنه "من السمو والعز حملة المقاطعة المباركة أن تشمل مقاطعة ذل

مع استمرار حملات المقاطعة في المغرب، والتي شملت منتجات 3 شركات رئيسية من السوق المحلية، إضافة إلى الأسماك، انتقل هذا الشكل الاحتجاجي الجديد من الغذاء إلى الغناء، ليستهدف مهرجان "موازين" أحد أشهر وأضخم المهرجانات الموسيقية العالمية. فهل تنجح شراكة فيسبوك مع المهرجان في فك المقاطعة؟

□ سلا (المغرب) - أعلن موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك دعمه مهرجان "موازين إيقاعات العالم"، الذي ستنطلق الدورة الـ17 منه ابتداء من 22 من شهر يونيو الجاري، متجاوزا بذلك كل دعوات المقاطعة المنتشرة على صفحاته.

وانضم فيسبوك إلى قائمة شركاء جمعية مغرب الثقافات التي تنظم المهرجان، وأعلن ذلك في بلاغ مشترك نشرته المواقع المغربية مساء الثلاثاء.

وذكر البلاغ "أن مواكبة هذه التظاهرة تدرج أيضا في إطار استراتيجية فيسبوك الرامية إلى تمكين عموم الناس من الاستمتاع بلحظات من الفرح وتقاسم السرور، حتى يتمكنوا من نقل تلك اللحظات مباشرة أو من خلال العديد من الخصائص الوظيفية مع معارفهم على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك".

كما نقل البلاغ عن رئيس مغرب الثقافات "اعتزاز مهرجان موازين بأن تضم قائمة الجهات الراعية له شركاء من حجم فيسبوك"، مذكرا بأن "الجمعية لا تستفيد من أي إعانة عمومية لمهرجان موازين الذي ينظم كل عام بفضل مساهمة العديد من الفاعلين الاقتصاديين الخواص".

ويقدم المهرجان الموسيقي الأول على المستوى الأفريقي 90 بالمائة من عروضه مجانا، من خلال سهرات بمختلف القاعات

ووجه القائمون على هذه الحملة إلى الفنانين المدعويين لمهرجان موازين، رسالة جاء فيها "لا تات إلى المغرب مطربا فهنا غير مرحب بك لأنك ستغني وترقص دون أن تنتخبه لمعانة كل مواطن فقير في هذا البلد، وسوف تتقاضى أجرك من جيوب الفقراء وعلى حساب جوعهم وعطشهم، سقاطك ونقاطع موازين، مرحبا بكم سائحين لبلدنا لكن لا لغنائكم ورقصكم على دموعنا وفقرنا، نحن لا نريد غناء ورقصا، نريد بيتا للمشردين وخبزا للجوعى".

ويصاحب تنظيم مهرجان موازين بالمغرب وحضور الفنانين العرب والأجانب سنويا جدل كبير، بسبب الأجور الكبيرة التي يتقاضونها مقابل إحياء حفلاتهم، لكنه مع ذلك ينجح في استقطاب جماهير غفيرة قدرت اللجنة المنظمة للمهرجان عددها العام الماضي بـ2.4 مليون شخص.

ولكن مع رواج حملات المقاطعة، يواجه هذا الحدث الثقافي والترفيهي هذا العام خطر العزوف الشعبي.

يذكر أن الفنان المغربي الشاب حمزة الصاوي خريج برنامج "عرب آيدول" واحد

□ سلا (المغرب) - أعلن موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك دعمه مهرجان "موازين إيقاعات العالم"، الذي ستنطلق الدورة الـ17 منه ابتداء من 22 من شهر يونيو الجاري، متجاوزا بذلك كل دعوات المقاطعة المنتشرة على صفحاته.

وانضم فيسبوك إلى قائمة شركاء جمعية مغرب الثقافات التي تنظم المهرجان، وأعلن ذلك في بلاغ مشترك نشرته المواقع المغربية مساء الثلاثاء.

وذكر البلاغ "أن مواكبة هذه التظاهرة تدرج أيضا في إطار استراتيجية فيسبوك الرامية إلى تمكين عموم الناس من الاستمتاع بلحظات من الفرح وتقاسم السرور، حتى يتمكنوا من نقل تلك اللحظات مباشرة أو من خلال العديد من الخصائص الوظيفية مع معارفهم على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك".

كما نقل البلاغ عن رئيس مغرب الثقافات "اعتزاز مهرجان موازين بأن تضم قائمة الجهات الراعية له شركاء من حجم فيسبوك"، مذكرا بأن "الجمعية لا تستفيد من أي إعانة عمومية لمهرجان موازين الذي ينظم كل عام بفضل مساهمة العديد من الفاعلين الاقتصاديين الخواص".

ويقدم المهرجان الموسيقي الأول على المستوى الأفريقي 90 بالمائة من عروضه مجانا، من خلال سهرات بمختلف القاعات

ووجه القائمون على هذه الحملة إلى الفنانين المدعويين لمهرجان موازين، رسالة جاء فيها "لا تات إلى المغرب مطربا فهنا غير مرحب بك لأنك ستغني وترقص دون أن تنتخبه لمعانة كل مواطن فقير في هذا البلد، وسوف تتقاضى أجرك من جيوب الفقراء وعلى حساب جوعهم وعطشهم، سقاطك ونقاطع موازين، مرحبا بكم سائحين لبلدنا لكن لا لغنائكم ورقصكم على دموعنا وفقرنا، نحن لا نريد غناء ورقصا، نريد بيتا للمشردين وخبزا للجوعى".

ويصاحب تنظيم مهرجان موازين بالمغرب وحضور الفنانين العرب والأجانب سنويا جدل كبير، بسبب الأجور الكبيرة التي يتقاضونها مقابل إحياء حفلاتهم، لكنه مع ذلك ينجح في استقطاب جماهير غفيرة قدرت اللجنة المنظمة للمهرجان عددها العام الماضي بـ2.4 مليون شخص.

ولكن مع رواج حملات المقاطعة، يواجه هذا الحدث الثقافي والترفيهي هذا العام خطر العزوف الشعبي.

يذكر أن الفنان المغربي الشاب حمزة الصاوي خريج برنامج "عرب آيدول" واحد



استراتيجية فيسبوك ترمي إلى تمكين عموم الناس من الاستمتاع بلحظات من الفرح

هاشتاغ اليوم

«هياط» في السعودية.. فتش عن الحسابات الوهمية

وكتبت أخرى:

@DrLalibrahim

#أولا ما هن بسعوديات، ثانيا ولو كن سعوديات فهن يمثلن أنفسهن، الشعب السعودي يقارب 30 مليون نسمة، ومن خلفيات اجتماعية مختلفة، ومثلهم كثيرهم من البشر فيهم الخير والشر.

فيما اعتبر آخر:

@wa7eed2011

#سعوديات في حضان راغب علامة، بعد تصفحي لأغلب ما كتب في هذا الهاشتاغ أدركت أن البعض يعتقد أن الوطن (عشيرة) بالمفهوم البدائي للعشيرة، وأنه يرى انتماءه للوطن كما يرى انتماءه للعشيرة بالضبط! وخير يا طير لو كن سعوديات مثلا (عليكم أنفسكم) حتى ترتاحوا، فسوف تتعبون أكثر مستقبلا.

يذكر أن الهاشتاغ شهد مشاركات واسعة لحسابات وهمية نشرت تغريدات متشابهة، وكانت جملها "ناحثة" على هيئة الأسمر المعروف والنهي عن المنكر مطالبة بإعادتها.

وكتب مغرد:

@almassar_kw

#ما هذا التعميم السيء! واضع الهاشتاغ إما سفه وإما حاقد على السعودية. #سعوديات في حضان راغب علامة.

□ الرياض - أثار مقطع فيديو متداول على تويتر سعودي يصور سلوك معجبات سعوديات جدلا واسعا ضمن هاشتاغ #سعوديات في حضان راغب علامة.

وأظهر المقطع الفنان اللبناني وهو يحتضن معجبات سعوديات يلتقطن الصور التذكارية معه، وهو أسلوب متعارف عليه بين الفنانين والمعجبين.

وكتب معلقون أنها كانت فرصة ذهبية لمعارضتي التغيير والانفتاح لبث سمومهم والظن في المجتمع والمنس كرامة السعوديات وقذفهن. وطالب بعضهم بمقاضاة المغردين المسيئين.

وكان علامة أحيا أول حفل له في المملكة، مخصصا للعائلات فقط. وكتب مغرد:

@jaber_al3li

#أتمنى ألا نتبع للكاهن فرصة لكي يصطادوا في الماء العكر، بناتنا أشرف وأطهر من هذا الوصف المشين لهذا الوسم الحاقد الذي تطفح منه الكراهية والحقد علينا وعلى بناتنا!

وتهكمت مغردة:

@ALessiFatima

#سوريات في حضان راغب علامة، بنات حضان فنانهن المفضل أمام الكاميرا، أقمتم لهن هاشتاغا ونزلتم فيهن قذفا؛ سعوديات ولا سوريات، ليس من حقم أخذ مكان الله لحاسوبهن. يجب أن تعرفوا أن تصرفات البنات موب (ليس) شغلهم.

أبرز تغريدات العرب

AlyaaGad
الشعوب الواعية المتعلمة خطر. العلم حرية واستقلال. الدكتورة بنت الدكتور.

AbuAlemaan
كنت أريد أن أصبح تاجر مخدرات فخفت من السجن، ثم أردت أن أصبح تاجر عقارات فخفت من الجهد والتعب، فقررت أن أصبح تاجر دين فاصبحت لعب بالمليارات.

ahmedabdohmaier
كل من آمن بالله واحد وبأن يوم القيامة حق وبالعامل الصالح فهو مسلم وإن كان يهوديا أو مسيحيا.. فتلك الثلاثة هي أركان الإسلام.

تابعوا
res_syr
منظمة الباحثين السوريون.

Forster_B_52
الفكرة التي تحتاج إلى قوة السلاح لنشرها، وتوعد الخارجين عنها بالموت.. هي فكرة هشة وساقطة.

khshaiban
الأفكار التي تغضبك ربما تكون هي الحقيقة التي تجت عنها.

Masrasela
يقولك الدبلة الذهب حرام لأنها من مظاهر البذخ، على أساس أن الساعة الغالية التي في يده مظهر زهد... عالم حافظه مش فاهمة!

DrAAB1987
ليست كل الأعراض سببها جسدي، قد يكون السبب نفسيا، الطبيب والطاغم الطبي مسؤولان عن التبليغ عن أي حالة تتعرض للعنف الأسري سواء كانت طفلا أو زوجة أو زوجا.

Sh3aib
اللعب مغربي والنتيجة برتغالية.. المعنى الحقيقي لـ"الحياة غير عادلة" المغرب البرتغال.

nez4r
كل الأطراف دون استثناء أجمت وارتكبت أعمالا انتقامية في حق الأبرياء، الغريب ليس في التبرير، الغريب فعلا في العقول التي ما زالت تتوهم أن هذه الشرائع ستبني دولة. ليبيا.

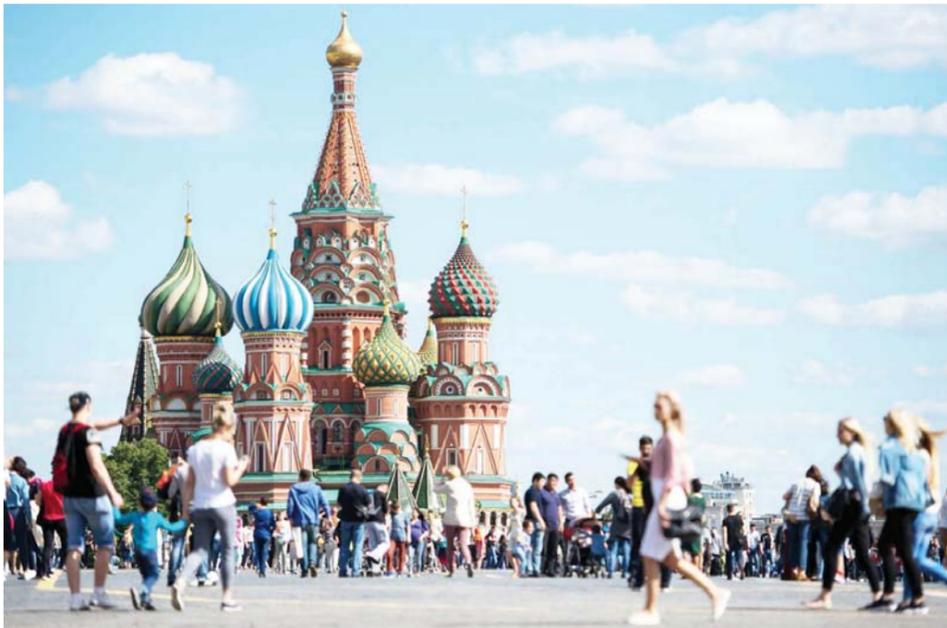
kimosyndrom
للأسف أي أحد يحاول أن يشرح ضرورة قرارات رفع الدعم عن المحروقات من الناحية الاقتصادية يهاجم ويتهتم بالتطيل! القرارات مؤلمة لكنها ضرورية ومسألة حياة أو موت للاقتصاد! مصر.

MERIAM_L3TEEBE
تذكرني أن التفريق بين الرجال وأشباههم مهمتك وحدهم وعلمك معرفة من من الرجال عليك التعامل معه ومن هم أشباه الرجال الذين يجب عليك الابتعاد عنهم.

تحقيق

الجمهورية الرياضية القادمة من أنحاء العالم تستغل فرصة المونديال لاكتشاف موسكو، التي لديها الكثير من الكنوز لتقدمها لعشاق الثقافة والفن كالمسارح والمعارض والحفلات.

المشجعات الإيرانية يقدمون على استغلال فعاليات كأس العالم في روسيا للمطالبة بحرية دخول ملاعب كرة القدم التي لا يستمتعون بها كليا في بلادهم.



برنامج تزيي يجمع بين متعة الفرجة والتجول



حدث عالمي يقدم إلى جماهيره كنوز روسيا السياحية

كأس العالم تفتح بوابة روسيا الثقافية للعالم

● موسكو ملعب عشاق المسارح والمتاحف والكنوز المعمارية ● الساحة الحمراء قلب العاصمة النابض بالتاريخ

بعيد قباب كنيسة الكرملين، وخلال مباريات كأس العالم ستكون منطقة المشجعين متصلة بالملعب عن طريق تلفريك جديد. وإذا رغب السياح في مشاهدة موسكو من منصة أعلى، فيمكنهم زيارة برج التلفزيون أوستانكينو أو حي ناطحات السحاب في موسكو سيتي، والذي يستحق الزيارة بكل تأكيد، ولا يوجد بالكاد مترو أكثر عمقا من مترو موسكو في أي عاصمة أوروبية؛ حيث تؤدي السلالم المتحركة الطويلة إلى المترو، والذي يعتبر واحدا من أشهر المعالم السياحية في المدينة، وينقل ما يقرب من تسعة ملايين راكب يوميا، وقد قام الاتحاد السوفيتي بإنشاء قصور للشعب تحت الأرض؛ حيث لا توجد محطة تشبه الأخرى في جميع خطوط المترو في العاصمة الروسية.

وتخيم أجواء الهدوء والسكينة على منطقة كيتاي غورود الواقعة شرق الكرملين، وقد امتدت أعمال التجديد لتشمل الشوارع الهادئة الممتدة على التلال، وكانت المدينة في السابق تزخر بالمنزل المريحة والكنائس الكثيرة والمطاعم والمقاهي المنتشرة في الشوارع القريبة، وتعتبر المنطقة المحيطة بمحطة المترو ملتقى عشاق الحياة الليلية. وتزخر العاصمة الروسية بالكثير من المسارح والحفلات الموسيقية والنادي الليلية، التي تلبي كل الأنواع، ومع حلول الظلام تبدو موسكو بوجه مختلف تماما؛ حيث تسطع الأضواء في العديد من المباني وتكتسي موسكو بثوب من الجمال الليلي البديع.

العشرين، ولا بد أن يشمل البرنامج السياحي لمشجعي كرة القدم زيارة هذا المتحف؛ حيث يزخر بالعديد من المعروضات الفنية الرائعة مثل إبداعات الفنان ألكسندر ديجنيكا (1899-1969).

وعلى بعد خطوات قليلة يصل السياح إلى منطقة "جوركي بارك"، والتي تحولت منذ بضع سنوات إلى واحد من الأماكن الراقية في موسكو؛ فهي تزخر بالمقاهي الفاخرة والمطاعم الأنيقة، وفيها يوجد متحف الفن الحديث، بالإضافة إلى المسارات المخصصة للقائدي الدراجات الهوائية والمزلجين.

ومن الجولات الممتعة حقا استئجار دراجة هوائية أو سكوتر واستكشاف ضفاف نهر موسكو، وعند العودة يصل السياح إلى ملعب "لوجنيكي"، والذي ستقام عليه سبع مباريات كرة قدم، بدءا من مباراة الافتتاح حتى نهائي كأس العالم. وتبعاً للجسور، التي سيتم عبورها، قد تمتد جولة الدراجة الهوائية لما يصل إلى 16 كلم.

ويمكن للسياح التعرف على مدى اتساع مدينة موسكو، والاستمتاع بإطلالة على العاصمة الروسية من أعلى منصة على جبال سيبيرلينغ قبالة الجامعة، ويضم المشهد البديع ملعب "لوجنيكي"، كما تضيء من

السياح طريقهم أثناء التجول في موسكو. وعلى الرغم من اتساع مساحة موسكو إلا أن الكثير من المزارات والمعالم السياحية تقع بالقرب من مركزها، وتبعد مسافة قصيرة سيراً على الأقدام من الكرملين، مثل شارع التسوق "نفسكايا" ومسرح البولشوي وميدان بوشكين، كما يمكن للسياح بدء جولة تنزه أخرى على جسر البيريك؛ حيث يمتد جسر المشاة من كاتدرائية المسيح المخلص فوق نهر موسكو.

وقد تمت إعادة بناء الكنيسة البيضاء الضخمة، والتي تعتبر نتاج تاريخ حافل بالتنوع، وذلك بعدما قام الدكتاتور السوفيتي جوزيف ستالين بتدمير الكنيسة السابقة في عام 1931، وقد كان من المخطط أن يتم بناء برج قصر السوفيت مكان الكنيسة، ولكن الأمر لم يتعدى مجرد حفرة تم تحويلها إلى حمام سباحة عام بعد الحرب العالمية الثانية.

في وسط موسكو، ولكن عندما استعادت روسيا تراثها الأرثوذكسي بعد نهاية الاتحاد السوفيتي، تمت إعادة بناء كاتدرائية المسيح المخلص في الفترة من عام 1995 إلى 2000. ولا يحمل المبنى الخرساني لمعرض تريتياكوف الجديد أي لمسات جمالية، ولكن الجزء القديم من المتحف يحتوي على أجمل الأيقونات، وفي الجزء الجديد من المتحف يتم عرض إبداعات الفن السوفيتي خلال القرن

الشيوع، الذي يمتاز بالقبعة المسطحة وأعلام روسيا بألوانها المميزة الأبيض والأزرق والأحمر، ويتخذ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من الكرملين مقراً للحكم في روسيا، كما يقف السياح في طابور طويل لزيارة ضريح الزعيم الثوري السوفيتي لينين، المحظ منذ عام 1924.

ويعتبر متنزه "زارياي" من أحدث المزارات السياحية في الميدان الأحمر بالعاصمة الروسية، ويتضمن منصة مشاهدة رائعة تطل على نهر موسكو، وبالتالي يتمكن عشاق كرة القدم خلال هذا الصيف من استكشاف روعة موسكو، والتي تتنوع أجواؤها بين القديمة والحديثة والصاخبة والهادئة والجميلة، وتجمع موسكو العديد من المتناقضات في بوتقة واحدة، وبفضل مونديال روسيا 2018 فقد تم تجديد الكثير من المباني والطرق والمنشآت على ضفاف الأنهار.

وقد شهدت العاصمة الروسية، التي يبلغ عدد سكانها 12.5 مليون نسمة، الكثير من مظاهر الحدائث والرفق وجودة الحياة على مدار السنوات القليلة الماضية، وكثيراً ما تظهر اللافتات في مختلف المواقع باللغة الإنجليزية، وهو ما يحول دون أن يضل

موسكو - تتجه أنظار العالم حالياً إلى موسكو لمتابعة مباريات كأس العالم لكرة القدم روسيا 2018، وقد ظهرت العاصمة الروسية بأنها على أتم الاستعداد لاستقبال هذا الحدث العالمي، الذي يتكرر كل أربع سنوات.

والى جانب مشاهدة مباريات كرة القدم يمكن للمشجعين والسياح من جميع أنحاء العالم استكشاف موسكو، التي لديها الكثير من الكنوز لتقدمها لعشاق الثقافة والفن كالمسارح والمعارض والحفلات.

ويبدأ السياح في التعرف على العاصمة الروسية من خلال زيارة الساحة الحمراء أو الميدان الأحمر، والذي يمثل القلب النابض لروسيا ويمتد على مساحة تعادل عشرة أضعاف مساحة ملعب كرة القدم، ولا ترجع تسمية هذا الميدان إلى أسوار الكرملين الحمراء أو العقود الشيوعية، التي حكمت الاتحاد السوفيتي، ولكن كلمة "كراسنيا بلوشينساد" باللغة الروسية تعني الميدان الأحمر أو الميدان الجميل.

وقد ظل الكرملين مقراً للسلطة في روسيا لعدة قرون، ومن على السور الدفاعي للكرملين يظهر برج سباسكي وبه الساعة، التي تحدد الوقت لأكثر بلد في العالم، ويتمكن السياح من الخارج أيضاً من مشاهدة قصر مجلس

الإيرانيات يتحدين الملاي من ملاعب المونديال

● «ادعموا النساء الإيرانيات ليتمكن من زيارة الملاعب» لافتات تطل من مدارج كأس العالم

المنتخب. وقالت سلحشوري "سوف أذهب إلى روسيا على نفقتي الخاصة، لكي أكرر حاجز القيود غير القانونية التي تحظر دخول النساء إلى الملاعب ومشاهدة المباريات".

شجاعة النساء الإيرانيات في روسيا قد شجعت بعض الشيء الإناث داخل إيران ذاتها، واحتجت الكثيرات منهن في جميع أنحاء البلاد على قوانين الدولة بعد فوز إيران الأخير على المغرب أي من خلال الاحتفال.

ولم تخلع النساء حجابهن فقط بل رقصن بمرح في الاحتفالات مع الرجال حتى الساعات الأولى من الصباح. وكل هذه الأعمال ممنوعة منعاً باتاً في إيران.. وكان كل هذا بفضل كأس العالم.

اللاعب. أنا متحمسة جداً". وحمل رجل وامرأة لافتة كتباً عليها "قطعنا 4127 كيلومترا لتكون في الملعب كاسرة". وقال الرجل "في إيران النساء ممنوعات من دخول الملاعب. علينا قطع مسافة 4127 كيلومترا لتكون في الملعب كاسرة. لماذا؟ هذا غباء؟".

وتحدثت النائبة الإيرانية برفانة سلحشوري، قرار البرلمان الإيراني وقوانين النظام الملاي، في أول شهر يونيو الحالي، معلنة اعتزامها السفر إلى روسيا لمشاهدة مباريات المنتخب الإيراني في بطولة كأس العالم على نفقتها الشخصية، وذلك عقب معارضة البرلمان سفر النواب لمؤازرة

وسياسية. ولا يزال العديد من النقاد يسألون رجال الدين عن سبب عدم وجود مثل هذا الحظر في الدول الإسلامية الأخرى، إلا أن رجال الدين لم يقدموا أي إجابات مقنعة.

وخلال زيارة غياني إنفانتينو، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) إلى طهران في مارس الماضي، اعتقلت السلطات 35 امرأة بسبب محاولتهن الدخول إلى ملعب آزادي الأكبر في العاصمة الإيرانية، وقال إنفانتينو حينها إنه أثار مسألة الحظر مع السلطات الإيرانية وحثها على إعادة النظر في الأمر.

وسعت بعض النساء حينها إلى تحدي الحظر بطرق مبتكرة، حيث ارتدت بعضهن ملابس الرجال ووضعن لحى وشعرا مستعارة لدخول المباريات، وقد اعتقلت السلطات بعض النساء ممن تم اكتشافهن خلال المباريات.

ويؤيد مسعود شجاعى قائد المنتخب الإيراني رفع حظر دخول الإيرانيات إلى ملاعب كرة القدم، وكذلك لاعب وسط بايرن ميونخ الألماني السابق علي كريمي. وقبل مباراة المنتخب الإيراني مع نظيره المغربي اختلطت الجماهير الإيرانية والمغربية في شوارع سان بطرسبرغ وهي ترتدي أعلام بلادها وتغني وترقص وكانت الإيرانيات بين المشجعات المحمسات.

وتحدثت عضو في مجموعة تطلق على نفسها اسم "افتحوا الملاعب"، لصحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية، قائلة إن "إيران لا تريد أن ترى نساء سعيدات في الملاعب. إنها قلقة بشأن ما يمكن أن نطلبه لاحقاً"، مضيفة "دعونا نتحرر، دعونا نشاهد المباريات". وأكدت مشجعة أخرى أنها "المرأة الأولى لي كأمراة إيرانية أحضر فيها مباراة في

التصرف الطبيعي، لا ينبغي أن يكون الاستمتاع بالرياضة للمرأة جريمة". وكان من الممكن احتجاز هؤلاء النساء، على الأقل لفترة قصيرة، إذا فعلن الشيء نفسه في وطنهن إيران. وعلقت هذه اللافتات عناصر نشطة ترغبت في استخدام كأس العالم للاحتجاج على قمع النساء والحظر المفروض على دخول النساء إلى الملاعب في إيران.

وتتم منع النساء في إيران من دخول الملاعب منذ الثورة الإسلامية في عام 1979. وطبقا لرجال الدين المحافظين بشدة، يجب ألا تشاهد النساء المشجعين الذكور أو يسمعن شعاراتهم المبتذلة والاختلاط معهم.

وليست المرأة هي الوحيدة التي تكافح لفهم هذه الحجة، فقد قال الرئيس الإيراني حسن روحاني وهو رجل دين "لا ينبغي معاقبة النساء إذا قال الرجال أشياء مبتذلة في الملاعب".

يذكر أن روحاني ووزارة الرياضة، فضلا عن غالبية الإيرانيين، يعارضون حظر دخول المرأة إلى الملاعب، وهناك اقتراح لحل الأزمة يتمثل في تجهيز الملاعب بمدرجات للمعائلات.

لكن رجال الدين يرفضون هذه الفكرة أيضا لاعتبارات دينية واجتماعية

موسكو - تحولت روسيا إلى أرض الفرص بالنسبة للنساء الإيرانيات اللواتي أقدمن على استغلال كأس العالم لممارسة الحريات التي لا يستمتعن بها كليا في بلادهم.

في مباراة المنتخب الإيراني ضد المغرب في مدينة سان بطرسبرغ، كشفت بعض النساء الإيرانيات عن لافتة كتب عليها "لا لحظر دخول النساء" وأخرى تقول "ادعموا النساء الإيرانيات ليتمكن من زيارة الملاعب".

وظهرت المشجعات الإيرانيات بملابس عصرية مكشوفة في مدرجات كأس العالم التي تقام حاليا بروسيا، بشجعن بجوار الرجال، دون حدوث أي مشاكل مثل التحرش أو المعاكسات، وكتبت صحيفة ديلي ميل البريطانية معلقة أن المشجعات الإيرانيات ظهرن بشكل متحضر.

وخلفت هذه الجراة اللا معهودة التي ظهرت بها مشجعات المنتخب الإيراني، موجة عارمة من الغضب في الأوساط السياسية بالعاصمة الإيرانية طهران.

وكتبت الصحافية الإيرانية إيغانيه رزيان في واشنطن بوست "نحن فخورون جدا بالفتيات اللواتي يرغبن اليوم في خوض المخاطر

علنا، لكن يجب ألا يواجهن أي عواقب على مثل هذا



المرأة الإيرانية تكسر الحظر من بوابة روسيا





«في المباراة الثانية علينا أن نلعب بطريقة مختلفة تماما، ليس لدينا خيار. مثل هذه الأشياء لا يمكن أن تحدث لك في المونديال، كان هناك غياب للتواصل، لقد منحنا السنغال هديتين ولم نلعب كما اعتدنا».

روبرت ليفاندوفسكي
نجم المنتخب البولندي

مونديال 2018



ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

الكرنفالات المصرية وحدها لا تصنع مجدا

الهزيمة الرياضية في كأس العالم صورة مصغرة لنمط الإدارة العقيم في السياسة والاقتصاد والثقافة



البقاء للأقوى

في مصر خلال العقود الماضية، وجنت من ورائها البلاد خسائر فادحة، ظهرت ملامحها في تراجع مكانتها عربيا وإقليميا. المشكلة أن هذه الأجواء بدأت تنتقل إلى مناح أخرى أكثر حيوية، من قبيل التوظيف السياسي والأمني لبعض الأحداث. والسياسة والأمن من القطاعات التي يجب أن يتم تقييمها على أسس موضوعية وليس على أسس كلماتها لن الأغنيات التي يتم التفتن في كلماتها لن تجعل مصر قوية معافاة. التركيز على ملامح التضحية والفداء والاستشهاد في صفوف ضباط الجيش والشرطة من الصفات الحميدة، لكن دون الاستعدادات والتجهيزات الجيدة لن يتم القضاء على الإرهاب وحفظ الأمن والاستقرار، دون خطط سياسية واعية لن تتقدم البلاد في مجال الحريات والديمقراطية وحقوق الإنسان.

من الجهات والمؤسسات الرسمية يتحمل نفقات هؤلاء، من فنانيين وسياسيين، لحصد أكبر درجة من الدعاية، حتى لو كانت على حساب المنتخب والاداء في الملعب.

أسباب الخلل

ليس مهما أن يتلقى المنتخب المصري هزيمة من أي منتخب، لكن من المهم أن يؤدي بصورة جيدة، ويشعر بك أنه نند قوي. عندما يكون الاداء سيئا داخل الملعب وخارجه لا بد من دراسة أسباب الخلل، والكف عن تقديم الحجج والذرائع التي تبرر للاعبين أخطأهم وتعفي المسؤولين من العواقب بسبب سوء تصرفاتهم الإدارية. التركيز على الأجواء الاحتفالية في الثقافة والفن والرياضة وكفى، كارثة اتسعت معالمها

هوايتهم في التوظيف المعنوي والمادي، يصعب أن نتوقع منه فرض الانضباط على اللاعبين داخل الملعب وخارجه. الصورة كانت معبرة عن ترهل فاضح، انعكس على أرضية ملعب المباراة.

الاحتفالات الشعبية وحدها من الصعب أن تصنع تفوقا رياضيا أو غير رياضي. مكونات الانتصار معروفة وتتبعها الدول التي تريد المنافسة وتسعى إلى التفوق عن جدارة واستحقاق. أما الدول التي تتخفى وراء المناسبات للغطية على أزماتها فلن تتمكن من تحقيق انتصارات.

من ذهبوا بحجة مؤازرة المنتخب المصري في روسيا ذهبوا على حساب دافعي الضرائب من المواطنين البسطاء، الذين اكتفوا بنيران الأسعار المتزايدة. لم يدفع الكثير منهم سنتا واحدا مصاريف انتقال وإقامة. قامت الكثير

الهزيمة التي تعرض لها المنتخب المصري لكرة القدم أمام روسيا، مساء الثلاثاء، منطقة من الناحية البدنية والمهارية، لأن النتيجة عكست بوضوح إمكانيات الفريق الحقيقية وأخطاه السانحة.

محمد أبو الفضل

أنا كنا أمام عملية دعائية كبيرة، والوفود التي ذهبت أولا في أن تحتفل بفوز المنتخب المصري المنتظر، لعبت دورا سلبيا في التشويش على اللاعبين وتسببت في ارتباك الجهاز الإداري للمنتخب. وقتها كان جمال وعلاء، نجلا الرئيس الأسبق حسني مبارك، من نجوم المرحلة، ويتم ترتيب المسرح للصفود السياسي لجمال، وكان الفوز على الجزائر إحدى أدوات الترويج له لتمرير سيناريو توريث الحكم شعبي في وجود أبيه وممانعة المؤسسة العسكرية. إخفاق المنتخب المصري في الوصول إلى كأس العالم لم يتم تحميله للجهاز الإداري للمنتخب أو التدخلات التي ظهرت في مجاملة بعض اللاعبين ليشاركوا بدلا عن هم أكثر كفاءة. مرت المسألة دون تمنع في السروس الحقيقية، وكادت الأجواء الكرنفالية تتسبب في أزمة سياسية بين مصر والجزائر، حتى جرى احتواؤها بصعوبة.

لن تصل نتائج الهزيمة من روسيا أو حتى السعودية إلى درجة الأزمة، بحكم العلاقات الوطيدة بين القاهرة وكل من موسكو والرياض، واختلاف الأهداف، وعدم وجود تدخلات رسمية مباشرة، لكن الأمر لن يخلو من رغبة في التوظيف السياسي عند تحقيق نصر رياضي لافت، وهي سمة أصبحت منتشرة في الكثير من البلدان، وفي مقدمتها

روسيا التي تستضيف كأس العالم حاليا. الأجواء المصرية التي ظهرت في السودان قبل سنوات تكررت في روسيا بصورة أرخت بظلال قاتمة على أداء المنتخب، ما خلف تداعيات على حالة مصريين راودتهم أحلام النصر والتفوق أو على الأقل تقديم أداء جيد، يتناسب مع التفاؤل المتعمد الذي سبق المباراة. الصور ومقاطع الفيديو التي شاهدها المصريون لفنانيين وإعلاميين ولعبيين سابقين في الفندق الذي يقيم فيه المنتخب، كانت معبرة عن الأداء المنتظر؛ فلا يوجد فريق كرة في العالم يسمح باختلاط لاعبيه مع هؤلاء قبل مباراة مهمة في مسابقة مثل كأس العالم. تبادل اللاعبين النكات والحرص على التقاط الصور مع نجوم الفن كان مؤشرا واضحا على قلّة التركيز، وربما انعدامه. الجهاز الإداري الذي سمح لهؤلاء بممارسة

ربما يقدم الحظ هاديا مجانية لبعض الفرق - الأشخاص، لكن القاعدة هي ضرورة الاستعداد جيدا وتنمية المواهب والقدرات والاستفادة من نقاط القوة وتقليل زوايا الضعف. وكما يأتي الحظ مع المجتهدين، فسوء الحظ يلازم الكسالى والتعساء والجبناء. العارفون بنمط الإدارة في مصر، وضعوا أيديهم على قلوبهم عندما شاهدوا وفودا تتسابق للذهاب إلى روسيا لمشاهدة مباريات المنتخب المصري، تضم أعضاء في البرلمان ومشاهير وفنانين ورياضيين. القلق ازداد عندما بدت الرحلات مصحوبة بانمط مختلفة من الدعاية. كل فرد أو جهة يحاول توظيف وجوده هناك لتحقيق مكاسب، سياسية أو اقتصادية أو سياحية، أو حتى الإيحاء بأنه قريب من نجوم منتخب الفراعنة، في شكل كرنفالي معروف لدى قطاع كبير من المصريين.

الأجواء المصرية التي ظهرت في السودان قبل سنوات، تكررت في روسيا بصورة أرخت بظلال قاتمة على أداء المنتخب

هذا النمط شاهدها في مواقف كثيرة، أبرزها دخول سباق تنظيم كأس العالم عام 2010 ولم تحصل مصر على صوت واحد، في الواقعة الشهيرة بصفر المونديال، لأن جهاز الرياضة والنظام الحاكم برمته في ذلك الوقت تعامل مع المسألة على أنها نزهة كرنفالية لا منافسة عالمية في حسن التنظيم والإدارة.

معركة سياسية

كذلك المباراة الشهيرة المؤهلة لكأس العالم في جنوب أفريقيا عام 2010 التي جرت بين مصر والجزائر في أم درمان بالسودان، كادت تتحول إلى معركة سياسية، بعد عملية شحن قامت بها بعض الدوائر الحاكمة، انتهت بصعود منتخب الجزائر على حساب مصر. الواقعة صاحبها مقدمات، أكدت

العرب يغادرون المونديال بأدعية الفوز أو من دونها

بتلاوة سورة الفاتحة قبيل خوضهم مباراة مع منتخب إنكلترا، الاثنين الماضي، ضمن مونديال روسيا، جدلا واسعا في تونس.

رمز الصليب داخل بيت مكسيكي شعبي، أمر طبيعي، ولا يمكن أن تعادله إشارات وصلوات ودعوات إسلامية صريحة

واتهم الصحافي التونسي محمد بوغلاب، في برنامج إذاعي محلي، مدرب الفريق نبيل معلول، بالرياء، مرجعا هزيمة المنتخب إلى غياب الإعداد الجيد منتقدا المدرب في تمضية الوقت في الصلاة والدعاء بطريقة استعراضية سواء خلال الحصص التدريبية أو أثناء المباريات، وذلك عوض "قراءة الخضم" حسب تعبيره.

وكتب بوغلاب، في الصحافة المحلية التونسية مقالا متحذرا فيه عن المنتخب والمدرب نبيل معلول، قائلا "مدرب قضى جل المباراة وهو يقرأ القرآن وكان التأهل يمر عبر جامع الزيتونة أو الأزهر؟". وأضاف بوغلاب، في مقاله "نسي المدرب أن الفوز يتطلب إعداد الخطط المناسبة لهزم منتخب بطولته هي الأقوى في العالم (إنكلترا)، ولكنه فعل مثل شيوخ الأزهر الذين كانوا يقرؤون صحيح البخاري وكتب الصوفية حين كانت مدافع نابليون يونانيرت تك أسوار القاهرة، أواخر القرن الثامن عشر". وردا على ما كتبه الصحافي التونسي، اعتبر آخرون أن "هذا الجدل مفتعل، وأن ما فعله اللاعبون من قبيل الممارسة الشخصية والعقدية والدينية دارجة لدى كل الفرق الرياضية من جنسيات وديانات أخرى".

في المقابل، يرى الباحث في الحضارة العربية سامي براهم، أن "كل الثقافات تعبر عن نفسها من خلال معتقداتها، فمثلا نجد فرقا رياضية تمارس طقوسا من نوع آخر".

العربية منها- تميزا طائفا بدأ واضحا ويمكن أن يستشفه المتابع لإحدى القنوات المتخصصة مثل قناة "بي.إن.سبورت"، والتي تحتكر حقوق بث مباريات المونديال في الشرق الأوسط فقد جاهد معلقوها في الحديث عن خلفيات بعض اللاعبين ممن يمثلون المنتخبات العالمية لإبراز خلفيتهم الدينية الإسلامية، ففي ما يتعلق مثلا بلاعب منتخب الدنمارك يوسف بولسن، فقد أسهب معلق مباراة المنتخبين الدنماركي بنظيره البيروفي في الحديث عن اعتناق والسدة اللاعب التي تخدر من أصل دنماركي الدين الإسلامي والاقتران برجل من تنزانيا في أغلب دقائق المباراة دون التقيد بأجواء المباراة.

وفي نفس الإطار، أبرزت مواقع إعلامية صورا لانتقاد حارس مرمرى المنتخب المصري محمد الشناوي، عن تسلم جائزة أفضل لاعب بعد اختياره في مباراة منتخبه ضد المنتخب الأورغواني بجحة أن الجائزة مقدمة من شركة خمور.

وفي هذا الصدد، أثار تعليقات على مقطع فيديو يظهر لاعبي المنتخب التونسي لكرة القدم والجهاز الفني وهم يقومون

بموسكو - أمر متوقع وطبيعي أن تستبقي وسائل إعلام ومواقع تواصل اجتماعي كثيرة مونديال روسيا 2018 بالحديث عن صدامات مرتقبة خارج الملاعب بين جماهير المشجعين بسبب خلافات سياسية ودينية وغيرها، لكن ما لم يكن مرتقبا أن تظهر إلى السطح قضايا مفصلية راهنة داخل المجتمع الواحد أثناء المونديال من خلال رموز وإشارات فجرت خلافات جوهرية داخل الشعوب الباحثة عن هويتها في الزي الرياضي الوطني الموحد.

وأمر متوقع وطبيعي أيضا أن يتصدى ويستعد البلد المظم لهذه الأمور على أتم الوجوه، وبكل ما يمتلك من خبرات أمنية ضخمة، وكذلك أخذ الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" جميع احتياطاته ونفذ التزاماته وقراراته مثل نشر المراقبين للهتافات العنصرية بين المدرجات وفتح تحقيقات في بعض التجاوزات والهتافات، علاوة على ذلك، فإن الاتحاد كان قد نشر ووزع "دليل الممارسات الجيدة للتنوع ومكافحة التمييز" لدعم جميع الاتحادات الأعضاء، ودعا الجماهير التي ترتاد ملاعب كرة القدم إلى التحلي بروح الوحدة والسلام والصداقة.

كل هذه الأمور تبدو عادية ومتوقعة في تجمع كروي هو الأكبر من نوعه في العالم على الإطلاق، لكن أن تخصص أبناء دبانة ما دون غيرهم من اللاعبين والجماهير بالمراقبة والتعليق على كل حركاتهم وسكناتهم، فهذا يصنف في خانة التهويل التي من شأنها أن تحيل إلى خانات وتوصيفات أبعد وأخطر مثل الراهب المتقفي في الغرب من الإسلام والمسلمين.

إن مجرد التركيز ولغت الانتباه إلى أن هذا اللاعب أو ذاك قادم من بيئة مسلمة، ليحيل، وبصورة شبه آلية، إلى أن المعلق يريد "أن يضع خطأ أحمر أو أخضر" تحت اسم هذا اللاعب للفت الانتباه إلى أمر "غير رياضي" يحيل حتما إما إلى نوع من الإسلاموفوبيا وإما الترويج إلى نزعة إسلامية واضحة.

وأبرزت بعض المشاهد الخاصة بانطلاق بعض المنتخبات - خصوصا

المغرب والسعودية خارج مونديال روسيا

وكان المنتخب المغربي مطالب بالفرز للإبقاء على آماله في التأهل إلى الدور الثاني، لكنه مرة أخرى فشل في حسم نتيجة مباراة سيطر على مجرياتها رغم العدد الكبير من الفرص التي سنحت أمام لاعبيه، خصوصا قائده المهدي بنعطية الذي أهدر فرصتين بارزتين في الدقائق الأخيرة.

وشرب المغرب من نفس الكأس التي أذاقها للبرتغال قبل 32 عاما عندما تغلب عليها 3-1 في الجولة الثالثة الأخيرة لمونديال 1986 وأطاح بها من الدور الأول في طريقه إلى بلوغ الدور ثمن النهائي للمرة الأولى والأخيرة.

تفوق الأوروغواي على السعودية حسم بطاقتي التأهل عن المجموعة الأولى، إذ سيرافق روسيا المضيئة للدور ثمن النهائي

في المقابل لم يظهر المنتخب البرتغالي بطل أوروبا 2016 بمستواه القوي الذي حوّل له انتزاع تعادل ثمين من إسبانيا بطولة العالم 2010 وأوروبا 2008 و2012، واكتفى بقيادة المباراة إلى بر الأمان بعد هدف بضربة رأسية لنجمه رونالدو الذي عزز رصيده في المونديال (4 في النسخة الحالية و7 في رابع مشاركة له في النهائيات)، ورفع رصيده الدولي إلى 85 هدفا، ليصبح أفضل هداف في تاريخ المنتخبات الأوروبية.

وحسم تفوق الأوروغواي على السعودية 0-1 الأربعاء، بطاقتي التأهل عن المجموعة الأولى في كأس العالم 2018 في كرة القدم، إذ سيرافق الفائز روسيا المضيئة للدور ثمن النهائي، على حساب السعودية ومصر.

وفي مباراة ضمن الجولة الثانية أقيمت في مدينة روستوف، سجلت الأوروغواي الهدف في الدقيقة 23 عبر مهاجم برشلونة الإسباني لويس سواريز الذي كان يخوض مباراته الدولية الرقم 100. وحققت كل من الأوروغواي وروسيا فوزين في الجولتين الأولىين، لتضمنا بذلك التأهل قبل الجولة الثالثة التي تقام الاثنين المقبل.

موسكو - غادر المنتخب المغربي فعاليات بطولة كأس العالم لكرة القدم في روسيا بعد الهزيمة من نظيره البرتغالي بهدف نظيف في الجولة الثانية للمجموعة الثانية من البطولة. بذلك ارتفع رصيد البرتغال إلى 4 نقاط في الصدارة، بينما تدبّل المغرب الترتيب بلا رصيد من النقاط بعد تلقيه الهزيمة الثانية في المسابقة.

وجاءت بداية المباراة سريعة من جانب المغرب، حيث حاول لاعبوه بنسختي الطرق تسجيل هدف التقدم، إلى أن شهدت الدقيقة الرابعة هدف التقدم للبرتغال عندما تلقى رونالدو عرضة فضوية انقض عليها برأسه مسجلا هدف الفوز. ورفض حكم اللقاء احتساب ركلة جزاء للمغرب عقب سقوط نورالدين امرابط داخل منطقة الجزاء.

رد عليه رونالدو عندما مرر كرة لزميله غونكالفو جيديس داخل منطقة الجزاء أمسكها الحارس ببراعة، وأضاع المهدي بنعطية فرصة التعادل في الدقيقة الأخيرة من الشوط عندما تلقى كرة عرضية من يونس بلهندة إلى خارج الرمي، لينتهي الشوط الأول بتقدم البرتغال بهدف نظيف.

وازدادت الإثارة في شوط المباراة الثاني، ففي الوقت الذي بحث فيه المغاربة عن التعادل كشف لاعبو البرتغال من هجماتهم في محاولة لمضاعفة النتيجة. وأخذ الحارس البرتغالي محاولة من بلهندة الذي تلقى كرة داخل منطقة الجزاء إثر مجهود فردي من نورالدين امرابط في الدقيقة 55. وعاد باتريسيو الحارس البرتغالي ليتصدى ببراعة لراسية من بلهندة في الدقيقة 57، وبعدها بثلاث دقائق لم يحسن بنعطية استغلال كرة قريبة من الرمي. وفي الدقيقة 68 سدّد حكيم زياش كرة قوية مرت إلى خارج الرمي، أعقبتها تصويبة من نبيل درار أيضا إلى خارج الرمي، وفتشت جميع المحاولات المغربية في إدراك التعادل ليودع المغرب على إثرها العرس العالمي.

وفقد أسود الأطلس الأمل في المنافسة على إحدى بطاقتي المجموعة للدور المقبل، قبل مباراتهم الأخيرة ضد إسبانيا الاثنين، بينما وضعت البرتغال قدما في ثمن النهائي بعدما رفعت رصيدها إلى 4 نقاط. وتقام لاحقا المباراة الثانية للمجموعة بين إسبانيا وإيران.





موندیال 2018

ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018



التونسي الفرجاني ساسي يسجل ضربة جزاء في مرمر إنكلترا

الكرات الثابتة أبرز ظواهر موندیال 2018

● الفيفا راض عن حكم الفيديو المساعد والتحكيم في الموندیال

يمكن القول إن نسخة الموندیال الحالي سجلت رقما جديدا في عدد الضربات الثابتة التي أسفرت عن أهداف، وذلك بعد أن انتهت الجولة الأولى من المباريات في جميع مجموعات بطولة كأس العالم 2018 بروسيا، وجاء نصف أهداف الموندیال من ضربات ثابتة، سواء كانت ركلات جزاء أو ركلات حرة أو ركلات ركنية. ولكن ما السبب وراء هذه الظاهرة؟ هل هي محض مصادفة أم هناك عناصر أخرى تؤثر على مجريات اللعب؟

بشكل أكبر، والمنتخبات الكبرى يمكنها أن تجد حلوًا من أجل أن تحافظ على أفضليتها أمام فرق أخرى تلجأ إلى الدفاع والتكتل في الخلف، ولا تمنح الكثير من الفرص. ويعد أبرز مثال على هذا التصور هو مباراة اليابان وكولومبيا التي جرت الثلاثاء، حيث تقدم المنتخب الآسيوي في النتيجة من ركلة جزاء نفذها شينغي كاجاوا، قبل أن يعدل المنتخب اللاتيني من ركلة حرة ثابتة بأقدام كوينتيرو، فيما أنهى اليابانيون المباراة بهدف الفوز براسية يوبا أوساكو بعد تلقيه تسديدة من ركلة ركنية.

◀ قبل 4 سنوات، أسفرت الركلات الثابتة عن 38 هدفاً من أصل 171 تم إحرازها في البطولة، أي أن النسبة بلغت 22.22 بالمئة

وقال الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في تقريره الفني عن موندیال البرازيل "أهمية العمليات الاستراتيجية تنامت بشكل مذهل، الفرق تحاول بشكل أكبر في كل مرة تفادي ارتكاب أخطاء بالقرب من منطقة الجزاء، لأن الخطورة تزداد في كل مرة". ويستغل اللاعبون الذين يتصدون لتنفيذ الركلات الثابتة المواصفات الخاصة بكرة موندیال 2018، كما كان الحال مع كرة "غابولاني" الخاصة بموندیال 2010 والتي تم تصميمها بشكل يمنح أفضلية للاعبين الهادفين. وقال الحارس المصري المخضرم عصام الحضري "نحن ضحايا الفيفا وهذا التطور في كرة القدم".

ويمكن أن نضيف إلى كل هذه الأوجه الفنية، الرذال الذي يستخدمه الحكام لتحديد المسافات خلال تنفيذ الكرات الثابتة، والذي ظهر لأول مرة في موندیال 2014. وكان لتقنية "الفيديو" المساعدة للحكام أيضا دور كبير في احتساب أربعة ركلات

موسكو - دائما ما تحمل كرة القدم في طياتها عامل العشوائية، رغم أن هناك بلا شك أوجه فنية لها تأثيرها في الظواهر، وأبرز هذه الأوجه الفنية على سبيل المثال تقنية المقاطع المصورة المساعدة للحكام (فيديو)، وكرة تيليستر 18 الخاصة بالموندیال، والرذال الذي يستخدمه الحكام لتحديد المسافات. وسجل كل من البرتغالي كريستيانو رونالدو والفرنسي أنطوان غريزمان والأسترالي ميل جيديناك والكرواتي لوكا مودريتش والسويدي أندرياس غرانكفيست والتونسي فرجاني ساسي والياباني شينغي كاجاوا والمصري محمد صلاح أهدافا في الموندیال الحالي من ركلات جزاء.

وكان الأرجنتيني ليونيل ميسي والبيروفي كريستيان كويفا اللاعبين الوحيدين اللذين أخفقا في التسجيل من هذه الركلات حتى الآن. وتعمل الأهداف الثمانية التي جاءت من ركلات جزاء ثلثي الأهداف الـ 12 التي سجلت من نفس الركلات في موندیال البرازيل 2014.

ومن الركلات الحرة المباشرة، سجل كل من كريستيانو رونالدو والروسي الكسندر غولوفين والصربي الكسندر كولاروف والكولومبي خوان كوينتيرو، وهي أربعة أهداف تفوق الأهداف الثلاثة التي سجلت طوال موندیال البرازيل. ويضاف إلى كل ما سبق 10 أهداف أخرى جاءت من ركلات ركنية. وفي المباريات الـ 17 الأولى، جاء 22 هدفاً من الأهداف الـ 44 التي سجلت في تلك اللقاءات، من ركلات ثابتة، ما يعني 50 بالمئة من الحصيلة الكاملة لأهداف الموندیال. أما قبل أربع سنوات، فقد أسفرت الركلات الثابتة عن 38 هدفاً من أصل 171 تم إحرازها في البطولة كلها، أي أن النسبة بلغت 22.22 بالمئة.

ضحايا الفيفا

قال اللاعب الألماني السابق لوثر ماتيس "هذا الموندیال يبرز أهمية استراتيجية الكرات الثابتة، فعلى الفرق التدريب عليها



«أسلوب إنكلترا لا يناسب ستراينغ، أو ربما ينطبق ذلك على المركز الذي يشغله حاليا. تلعب إنكلترا بثلاثة لاعبين في مركز صانع اللعب، وكلام يعتمدون على سرعتهم، هذا يجعل اختيار ستراينغ غير منطقي».

جيمي كاراغور مدافع منتخب إنكلترا السابق

هاري كين يدخل صراع الهادفين

المجموعة السابعة ببطولة كأس العالم، ويتوجب على منتخب إنكلترا أن ينهي احتفالاته سريعا وأن يستعد لمباراته الثانية في روسيا والتي يلتقي خلالها مع بنما يوم الأحد المقبل.



غارث ساوثغيت؛

مواجهة بنما ستكون

صعبة.. علينا أن نواصل

اللعب بنفس المنوال

واستهل منتخب بنما مشواره في أول مشاركة في تاريخه في الموندیال، بالهزيمة بثلاثة أهداف دون رد أمام بلجيكا. وقال غارث ساوثغيت مدرب إنكلترا "كنا نعرف أننا سنواجه اختبارا صعبا أمام تونس كما ستكون مواجهة بنما صعبة ولكن بشكل مختلف نظرا لأن الخصم يشعر بالإحباط بعد هزيمته أمام بلجيكا.. علينا أن نواصل اللعب بنفس المنوال".

□ فولغوغراد (روسيا) - أكد الإنكليزي هاري كين، لاعب فريق توتنهام هوتسبير، أنه يسعى لإثبات قدراته في بطولة كأس العالم 2018 في روسيا، مشيراً إلى أنه يتمنى منافسة الأرجنتيني ليونيل ميسي، والبرتغالي كريستيانو رونالدو. وقال كين في تصريحات صحافية "يجب أن نضع لنفسك أهدافا كبيرة حتى تصبح أفضل لاعب في العالم". وأضاف قائد المنتخب الإنكليزي "أريد أن أثبت نفسي في بطولة كبرى، كي أكون أفضل لاعب في العالم" وعن رونالدو وميسي علق كين "هما الأفضل في العالم في الوقت الحالي، ولكن أحاول إثبات نفسي للعالم خلال الموندیال".

وتابع "التحدي هو منافسة ميسي ورونالدو على جائزة أفضل لاعب في العالم". واختتم كين تصريحاته قائلًا "يجب علينا ألا نضع لأنفسنا حدودا، كنت أتمنى المشاركة في بطولة دولية كبرى، وأقدم مستوى جيد خلالها". وسجل كين هدفين في مباراة منتخب بلاده أمام تونس، ضمن منافسات

طيف من الماضي يدغدغ أسود التيرانغا

مكنا ضمن زمرة المارين إلى مرحلة الأدوار الإقصائية، لكن الأهم من ذلك أنه سيواصل رفع راية القارة الأفريقية بأسرها، حتى وإن كتب لبقية منتخبات هذه القارة تحقيق "المعجزات" وتمكنت من تجاوز عقدة المباريات الأولى.

سيكون أمام المنتخب السنغالي حاجزان لا يقلان خطورة عن الحاجز الذي تجاوزه في إطلالته الأولى، حيث سيواجه المنتخب الياباني المنتعش بدوره بعد فوزه الباهر في الجولة الأولى للمجموعة الثامنة قبل أن يلاقى في الجولة الأخيرة المنتخب الكولومبي الطامح إلى تجاوز آثار هزيمته في المباراة السابقة.

لكن كل من يتابع عن كثب هذا المنتخب السنغالي يدرك أنه قادر على صنع "المعجزات" والتقدم أكثر ما يمكن في هذه البطولة العالمية، كل من قرأ تاريخ "أسود التيرانغا" سيتطلع بكل تأكيد إلى ما حصل في موندیال كوريا واليابان الذي أقيم منذ 16 عاما وتحديدا سنة 2002.

ففي تلك البطولة أثمر المنتخب السنغالي الجميع في أول ظهور موندیالي له، لقد عاش الملحمة وغاص في تفاصيلها المبهره، إذ سار على خطى المنتخب الكامبوري الذي تألق في موندیال 1990 عندما فاز على بطل العالم المنتخب الأرجنتيني، ففقره بدوره بطل العالم آنذاك أي المنتخب الفرنسي وهزمه في المباراة الافتتاحية بهدف كان كافيا لحصد النقاط الثالث قبل أن يحافظ على سجله خاليا من الهزائم ضد الدانمارك والأوروغواي ليمر إلى دور الستة عشر.

لم تقف مسيرة منتخب السينغال حينها على هذا الدور، وكرر مرة أخرى ما فعله منتخب "الأسود غير المروضة" خلال موندیال 1990 ببلوغ دور الثمانية، إذ قهر "الأسود التيرانغا" المنتخب السويدي بفضل هدف ذهبي كان كافيا للذهاب بعيدا في الموندیال الآسيوي، لتكون بذلك المشاركة السنغالية الأولى مبهره وتاريخية إلى أبعد الحدود.

أما اليوم فإن كل المؤشرات والمعطيات توحي بأن هذا المنتخب المتقد حماسا يبدو أكثر المنتخبات الأفريقية حظا وقدرة على تشريف الكرة الأفريقية، فالمستوى الذي ظهر به ضد المنتخب البولندي في ظهوره الموندیالي بعد غياب استمر طويلا كان مشجعا للغاية.

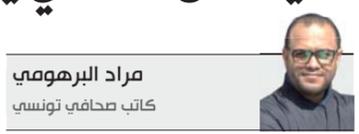
وبوجود نخبة من اللاعبين الرائعين مثل نجم ليفربول الإنكليزي ساديو ماني وهداف تورينو الإيطالي مبابي نيانغ ومدافع نابولي كاليديو كوليبالي سيكون لهذا المنتخب السنغالي شأن كبير، سيكون قادرا على تحقيق نتائج رائعة في هذا الموندیال وتكرار ما تحقق سنة 2002.

ربما هو قدر أفريقيا أن تقدم في كل نسخة موندیالية خلال السنوات الأربعين الماضية منتخبا يغطي على خطايا البقية ويحمل الراية عاليا، بالأساس ترك المنتخب السنغالي بصمته في موندیال كوريا واليابان واليوم يبدو المرشح الأول لمسح الخيبات وحفظ ماء وجه القارة السمراء.

هيكتر يعود إلى معسكر ألمانيا

لكن من المتوقع أن يستعيد هيكتر مكانه في التشكيل الأساسي خلال المباراة أمام المنتخب السويدي المقررة في سوتشي السبت المقبل ضمن الجولة الثانية من مباريات المجموعة السادسة بالموندیال.

ويتواجد المنتخب الألماني بالفعل في سوتشي الواقعة على البحر الأسود حيث غادر مقر معسكره القريب من العاصمة موسكو، إلى سوتشي من أجل تأقلم اللاعبين مع الطقس المختلف ودرجات الحرارة المرتفعة. وخضع جميع اللاعبين الـ 23 في قائمة المنتخب الألماني، بالفعل لجلسة تدريبية في سوتشي.



مراد البرهمي

كاتب صحافي تونسي

□ أخيرا كتب لأفريقيا أن تبتسم وتتذوق حلاوة الفوز في منافسات كأس العالم الحالية، لقد انتظر محبو الكرة في القارة السمراء الممثل الخامس لهم في الحفل الروسي كي ينعموا بانتصار نقض غبار الحزن والعثرات المتلاحقة طيلة الأيام الأولى في هذا الحدث. لقد فعلها المنتخب السنغالي ونجح في كسب أولى نقاط الفوز بعد الإطاحة بالمنتخب البولندي بثنائية مقابل هدف وحيد، هو فوز سيحبل بلا شك حظوظ هذا المنتخب قائمة بقوة من أجل تخطي عتبة الدور الأول وتأمين حضور أفريقيا في دور الستة عشر.

لقد فعلها "أسود التيرانغا" وحقق المنتخب السنغالي ما عجزت عنه منتخبات مصر وتونس والمغرب وكذلك نيجيريا، لتكون بذلك صاحبة الريادة وحاملة لواء القارة السمراء القادرة أكثر من غيرها على منافسة "الكبار" وتحقيق المفاجآت.

بعد ظهور باهت ومخيب لآمال في الأيام الأولى جاء الدور في اليوم الأخير المخصص لمنافسات الجولات الأولى على المنتخب السنغالي، كانت مهمته نظريا صعبة نسبيا ضد منتخب أوروبي يضم في صفوفه لاعبا يعتبر من صفوة المهاجمين في العالم وهو نجم فريق بايرن ميونيخ روبرت ليفاندوفسكي، بيد أن هذه المهمة لم تكن مستحيلة.

لقد آمن "أسود التيرانغا" بقدراتهم، وكسروا كل القواعد وحطموا عقدة الخوف المبالغ فيها والشاذة وكذلك نزعة "تاليه" المنافسين، فلعبوا بكل ذنبة أمام منافسهم البولندي، لعبوا بروح انتصارية عالية وانضباط فني مميز، قدموا أفضل ما لديهم ولم يخسوا بالمره قدراتهم ولا هم خفضوا من حظوظهم عند مقارعة المنتخب البولندي.

كان الجزء على قدر العطاء، وحصل لاعبو المنتخب السنغالي على مكافاتهم المجزية بعد الخروج بالعلامة الكاملة والحصول على ثلاث نقاط غالية سيكون لها وزن كبير في المباراتين القادمتين.

في مباراة شعراها الأول هو الواقعية والصمود الذهني والنجاعة، لم يكن أمام المنافس البولندي سوى الإذعان لمشيئة "الأسود" التي زارت بقوة ولم تحد عن مسار الصواب، كان من المنطقي والبديهي أن يرقص هؤلاء "الأسود" طربا وفرحا بفوزهم في إطلالته الموندیالية الأولى خلال هذه الدورة، تمهيدا لفرح أقوى واحتفال أكبر حال ضمان الحصول على بطاقة التأهل للدور الموالي.

من الآن سيبني هذا المنتخب الطموح والمتقد حماسة على هذا الإنجاز، سيعمل كل ما في وسعه كي يحقق نتائج طيبة في ما تبقى من منافسات الدور الأول، سيسعى بكل حماسة إلى إقناع العالم بأنه يستحق

جزءا في موندیال روسيا 2018. وحتى اللاعبين أنفسهم يشعرون بأهمية العمليات الاستراتيجية، فها هو اللاعب الكرواتي لوكا مودريتش يتحدث عن أهمية الكرات الثابتة، حيث قال عقب فوز كرواتيا 2-0 على نيجيريا بهدف عكسي جاء بعد ركلة ركنية وهدف ثان من ركلة جزاء نفذها هو "نتدرب على مثل هذه الأشياء خلال المران".

فيما قال مدرب منتخب كرواتيا، زلاتكو داليتش، بعد الفوز الباهت لفريقه على نيجيريا "ركلات الركنية جزء مهم من لعبة كرة القدم، لا يهم كيف تسجل الأهداف، المهم هو التسجيل".

ارتياح كبير

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أنه "راض تماما" عن أداء نظام "حكم الفيديو المساعد" الذي يطبق للمرة الأولى في بطولة كأس العالم، عبر النسخة المقامة حاليا في روسيا، وكذلك عن مستوى التحكيم بشكل عام في الأيام الستة الأولى من منافسات البطولة.

وذكر بيان للفيفا "الفيفا راض تماما عن مستوى التحكيم حتى الآن وكذلك التطبيق الناجح لنظام حكم الفيديو المساعد، الذي جرى تقبله وتقديره بشكل إيجابي في مجتمع كرة القدم".

وأضاف البيان "لا شك أن مناقشات وانقسامات في الرأي ستدور بشأن بعض القرارات ونحن نقدر تفهمكم حقيقة أنه من غير الممكن أن يعلق الفيفا بشأن كل موقف". وحتى الآن، شهدت كأس العالم الحالية احتساب أربع ضربات جزاء عبر نظام حكم الفيديو المساعد، خلال 17 مباراة، إلى جانب مراجعة قرار منح بطاقة حمراء.

ومن بين اللقطات المثيرة للجدل، ادعاءات البرازيليين وقوع عرقلة قبل تسجيل سويسرا هدف التعادل 1-1 في مباراة الفريقين بالجولة الأولى، وكذلك مطالبة لاعبي المنتخب الإنكليزي بضربة جزاء خلال المباراة التي انتهت بالفوز على تونس 1 - 2. ويطبق نظام حكم الفيديو المساعد للمرة الأولى في بطولة كأس العالم، لكنه اختبر بالفعل خلال كأس القارات 2017 بروسيا العالم للأندية إلى جانب بعض مسابقات الدوري ومنها الدوري الألماني (البوندسليغا) والدوري الإيطالي.

موندیال روسيا يقترب من معادلة الرقم القياسي

للأهداف العكسية

بالتسجيل في النسخة التالية للموندیال، عقب تسجيل الفرنسي تيري هنري (هاتريك) في كأس العالم 2006، والإيفواري بدييه دروغبا عام 2010 بإحرازه لهدف، والأوروغواياني لويس سواريز عام 2014 بتسجيله لهدفين.

كما عادلت روسيا ما حققته إيطاليا في موندیال 1934، في ما يتعلق بتسجيل الدولة المستضيفة ثمانية أهداف في مباراتين. وواصلت روسيا سلسلة تفوقها على منتخبات قارة أفريقيا عبر تاريخ الموندیال، حيث لم تلتق هزيمة واحدة من منتخب القارة السمراء. ولم يسبق لمنتخب مصر الفوز على منتخب أوروبي في كأس العالم، حيث تعادل مرتين وخسر أربعاً، كما تاهلت روسيا إلى دور الـ 16 (ضمن النهائي) لبطولة كأس العالم للمرة الأولى في التاريخ.

□ موسكو - شهدت بطولة كأس العالم 2018 بروسيا بعد مرور سبعة أيام من منافساتها تسجيل خمسة أهداف عكسية، وأصبحت قريبة من معادلة الرقم القياسي في تاريخ هذه البطولة في هذا الصدد. وكان هدف اللاعب المصري أحمد فتحي في مرماه في المباراة التي سقط فيها منتخب "الفرانعة" الثلاثاء 1-3 أمام روسيا في سان بطرسبرغ هو الخامس في النسخة الحالية للموندیال. وكان الرقم القياسي التاريخي لأكثر عدد من الأهداف العكسية قد سجل في موندیال فرنسا 1998 برصيد ستة أهداف.

وفي الوقت الذي لم تتم فيه إقامة ثلثي مباريات الموندیال بعد، يبدو أن هذا الرقم في طريقه إلى التحطم وبقارق كبير إذا استمر معدل التسجيل الحالي. وأصحاب الأهداف العكسية الأربعة الأخرى هم: المغربي عزيز



«أدرك جيدا أنه بإمكاننا ويتعين علينا تقديم الأفضل، وأن ما قدمناه أمام أستراليا لم يكن كافيا بالنظر إلى ما كان ينبغي علينا تقديمه، ولكن هذا لا يعني فقط المهاجمين الثلاثة».

ديديي ديشان
المدير الفني للمنتخب الفرنسي

ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

موندリアル 2018



الأرجنتين تتجدد وراء ميسي وفرنسا لحسم ورقة العبور

● منتخب «التانغو» أمام حتمية الفوز ● «الديكة» ينتظرون عثرة أستراليا



الكل يدعم ميسي

ريكاردو غاريكا، بالنجم والقائد المخضرم باولو غيريرو (34 عاما) كأساسي بعدما جلس على مقاعد البدلاء في المباراة الأولى كونه حصل على الضوء الأخضر للمشاركة في الموندリアル قبل انطلاقه بأيام قليلة، إثر قرار قضائي سويسري بتعليق عقوبة إيقافه على خلفية فحص منشطات أظهر وجود آثار كوكايين في جسده.

تعديلات مرتقبة من المنتظر أن يجريها المدرب سامباولي لتفادي العثرة أمام كرواتيا في ثاني مباريات الموندリアル

من جهتها، تسعى الدنمارك المنتخبة بفوزها الثمين على البيرو، إلى مواصلة بدايتها الجيدة واستغلال المعنويات المهزوزة للأستراليين من أجل تحقيق فوز ثان وبلوغ الدور ثمن النهائي للمرة الثالثة في مشاركتها الخامسة في العرس العالمي.

وقال الفرنسي رافايل فاران مدافع ريال مدريد الإسباني "قمنا بتقييم ما قدمناه في المباراة الأولى واتفق الجميع على أنه يتعين علينا الرفع من قوتنا البدنية وتحسين مستواننا بشكل عام". وأضاف "المنتخبات الأخرى (المرشحة للقب) لم تفز، حتى أن بعضها خسرت. أما نحن ففرنسا، لكننا نعلم أن هناك أشياء يمكن تحسينها. نحن نعرف الاتجاه الذي نرغب في الذهاب إليه".

ودافع فاران عن ميايبي قائلا "هذا لاعب يبلغ من العمر 19 عاما والذي فعله حتى الآن لم يفعله سوى عدد قليل من اللاعبين أو لم يفعله أحد (دافع عن ألوان فرنسا في سن مبكرة)، لديه موهبة كبيرة".

وسيكون منتخب البيرو أمام فرصة أخيرة لتفادي الخروج من البطولة التي عادت إليها للمرة الأولى منذ موندリアル 1982. وكان البيروفيون المؤازرون بالألاف من المشجعين الذين رافقوهم إلى روسيا، الطرف الأفضل أمام الدنمارك وأهدروا ركلة جزاء عبر صانع العابهم كريستيان كويفا. ويتوقع أن يدفع مدرب المنتخب البيروفي

بطاقتها إلى ثمن النهائي في حال فوزها وتعتز أستراليا أمام الدنمارك، إلا أن ما يؤرق مدربها ديديي ديشان هو تحسين الصورة التي ظهر بها في الجولة الأولى. وقال ديشان عقب المباراة الأولى "أدرك جيدا أنه بإمكاننا ويتعين علينا تقديم الأفضل، وأن ما قدمناه أمام أستراليا لم يكن كافيا بالنظر إلى ما كان ينبغي علينا تقديمه، ولكن هذا لا يعني فقط المهاجمين الثلاثة" في إشارة إلى غريزمان وعثمان ديميلي، إضافة إلى كيليان مبابي، الذين لم يقدموا المتوقع منهم.

وتأمل فرنسا في تفادي ما حصل للمرشحين الآخرين للمنافسة على اللقب، لا سيما ألمانيا بطلة 2014 التي سقطت أمام المكسيك 0-1، وتعتز إسبانيا والأرجنتين والبرازيل أمام البرتغال وإيسلندا وسويسرا على التوالي، لذلك فمواجهة البيرو فرصة كبيرة للفرنسيين لحسم التأهل مبكرا لا سيما في مواجهة منافس خسر مباراته الأولى في الموندリアル بعد انتظار 36 عاما، وذلك أمام الدنمارك في الجولة الأولى 0-1.

رغم صعوبة مواجهة، يحاول المنتخب الأرجنتيني، ضمن حسابات المجموعة الرابعة تخطي عقبة المنتخب الكرواتي لتجاوز عشرة الجولة الأولى التي تعادل فيها مع نظيره الإيسلندي والتي أهدر خلالها النجم العالمي ميسي ضربة جزاء، فيما يسعى المنتخب الفرنسي لحسم ورقة العبور إلى الدور الثاني لحساب المجموعة الثالثة خلال مواجهته المنتخب البيروفي عقب فوزه المحتشم في المباراة الافتتاحية على حساب أستراليا بنتيجة 1 - 2.

الأسطورة مارادونا، قبل أن يتنازلوا عن اللقب لصالح الألمان.

وبعد الاكتفاء بنقطة من مباراة إيسلندا، سيكون ميسي ورفاقه في تشكيلة المدرب خورخي سامباولي مطالبين بالفوز على كرواتيا التي تصدرت المجموعة بعد فوزها على نيجيريا 2-0.

ومن المرجح أن يجري سامباولي تعديلات على التشكيلة لمباراة الخميس التي ستكون إعادة للقاء المنتخبين في الدور الأول عام 1998 حين فازت الأرجنتين 1-0 وواصلت طريقها حتى ربع النهائي، فيما حققت كرواتيا المفاجأة بعد تأهلها في المركز الثاني للمجموعة ونالت المركز الثالث في أول مشاركة لها بعد الانفصال عن يوغوسلافيا.

وقد يبقى الجناح دي ماريا على مقاعد البدلاء لصالح كريستيان بافون، كما يحتمل أن يزعج سامباولي بجيوفاني لوسيلسو في وسط الملعب على حساب لوكاس بيليا.

وتشكل المباراة ضد كرواتيا اختبارا حقيقيا لقدرة الأرجنتين على المنافسة ومواجهة مرتقبة بين ميسي وزميله في برشلونة إيفان راكيتيتش وغريميه في ريال مدريد لوكا مودريتش وماتيو كوفاشيتش.

من جهته، سيعاني الفريق الكرواتي، وفق الملاحظين، بعد استبعاد مهاجم ميلان الإيطالي نيكولا كالينيتش من التشكيلة الموجودة في روسيا بسبب الإهم في الظهر بحسب زلاتكو داليتش.

لكن التقارير تحدثت عن إشكال بين اللاعب والمدرب بعدما رفض الأول الدخول كبديل في مباراة الأرجنتين، اعتراضا على عدم مشاركته أساسيا.

وعلى عكس منتخب «التانغو»، يسعى المنتخب الفرنسي إلى تحسين صورته وحسم التأهل إلى الدور الثاني لنهائيات كأس العالم في روسيا عندما يلتقي، الخميس، البيرو في يكاترينبورغ ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثالثة التي تشهد مواجهة الدنمارك مع أستراليا في سامارا. ورغم فوزها في المباراة الأولى على أستراليا 2-1، فإن فرنسا قدمت عرضا غير مقنع، وسجلت هدفها عبر ركلة جزاء لنجمها أنطوان غريزمان بعد الاستعانة بتقنية المساعدة بالفيديو، والنيران الصديقة لمدافع أستراليا عزيز بهيش خطأ في رمى فريقه، مقابل هدف ميلي ديناك بركلة جزاء. وستكون فرنسا أمام فرصة حسم

موسكو - يدخل المنتخب الأرجنتيني مباراته المصرية مع كرواتيا، الخميس، في نيغني نوفغورود ضمن منافسات المجموعة الرابعة لكأس العالم في كرة القدم، متسلحا بالتحدي خلف قائده ونجمه ليونيل ميسي، بعد تعثره في الجولة الأولى.

وسيحاول ميسي نجم الكرة العالمية لعب المباراة الثانية بشكل جيد بعد أن بدأ صاحب الكرة الذهبية العالمية لـ5 مرات الموندリアル الروسي بصورة مخيبة لأمال جماهير «التانغو» عقب تفويته الفرصة على منتخب بلاده للخروج بالنقاط الثلاث في مباراته مع إيسلندا، بإهداره ركلة جزاء حين كانت النتيجة 1-1.

وأدى التعادل مع إيسلندا إلى توجيه الصحافة الأرجنتينية انتقادات لاذعة للمدير الفني سامباولي الذي تجاهل مهاجم يوفنتوس باولو ديبالا، الذي لم يكن ضمن قائمة التعديلات الثالثة، بانتظار التوصل إلى «تفاهم» حول كيفية إشراكه إلى جانب ميسي بحسب ما أشار المدرب السابق لإشبيلية الإسباني عشية النهائيات.

في المقابل، أظهر ديبالا رغم عدم تشريكه أمام إيسلندا نضجا كبيرا بقوله «نحن جميعا خلف ميسي ومعهم، إنه يعلم أن بإمكانه الاعتماد على مساندتنا له جميعا وأكثر من أي وقت مضى».

وطمان المدافع كريستيان إنسالدي، بأن معنويات ميسي مرتفعة، على الرغم من أن اللاعب أضع أربع ركلات جزاء من آخر سبعة سددها.

وفشل الأرجنتينيون في استغلال خبرتهم الكبيرة التي قادتهم إلى المباراة النهائية في آخر ثلاث بطولات كبيرة خاضوها (دون الفوز بأي لقب)، في تخطي عقبة المنتخب الإسكندنافي الذي يشارك في النهائيات للمرة الأولى.

ورغم التعادل في الجولة الافتتاحية، فإن الأرجنتين تجنبت على الأقل سيناريو 1990 حين خسرت مباراتها الأولى أمام المنتخب الكامبيريوني بهدف دون رد، ولم يمنحها ذلك من بلوغ النهائي للمرة الثانية تواليا بقيادة

رافايل فاران:

المنتخبات المرشحة للقب لم تفز، وندرك الاتجاه الذي نرغب في الذهاب إليه



أستراليا تتسلح بالعزيمة للإطاحة بالدنمارك

لأننا نعرف أننا قادرون على تحقيق أفضل النتائج».

وأضاف «مازلنا نتمتع بمعنويات عالية ولا اعتقد أن هذا سيغير حتى المباراة الأخيرة في المجموعة أمام بيرو، عندما نرى كيف ستنتهي الأمور في الدور الأول». ويدرك المنتخب الأسترالي أهمية الفوز في مباراة الغد أمام نظيره الدنماركي الذي حصد ثلاث نقاط بفوزه على بيرو 1/ صفر.

وفي حال فوز المنتخب الفرنسي في مباراته أمام بيرو وفوز الدنمارك بأي نتيجة في مباراة الخميس، سيحسم ذلك تأهل فرنسا والدنمارك بغض النظر عن نتائج مباريات الجولة الثالثة.

موسكو - بعدما خسر المنتخب الأسترالي مباراته الأولى في موندリアル روسيا أمام نظيره الفرنسي بنتيجة 1-2 يتطلع إلى استغلال الجوانب الإيجابية عندما يخوض مباراته الثانية الخميس أمام نظيره الدنماركي.

وقبل المنتخب الأسترالي بدل التمسك على الهزيمة أمام «الديكة» أن يستمد العزيمة من الكبوة وأن يستغل العيب من الجوانب الإيجابية، بحثا عن الانتصار الأول على حساب نظيره الدنماركي الذي كان قد افتتح مشواره بفوز صعب على بيرو 1/ صفر.

وقال المدافع ترينت سينسبري «الهزيمة في المباراة أمام منتخب فرنسا أشعلت حماسنا

عثرة المكسيك تعقد وضع الألمان قبل مواجهة السويد

توماس مولر:
رغم الضغط الهائل نقوم بنقد ذاتي، ونتطلع للحفاظ على كأس العالم

التحضيرية، إذ حققوا فوزا يتيما في آخر ست مباريات ودية خاضوها منذ إنهاء التصفيات بعلامة كاملة (10 انتصارات)، وكان بصعوبة في مباراتهم الأخيرة قبل النهائيات على السعودية (1-2) التي خسرت مباراتها الأولى أمام روسيا المضيفة بخماسية نظيفة.

وتطرق مولر إلى الفترة التحضيرية والعروض المتواضعة التي تضمنت الخسارة أمام البرازيل في برلين (1-0) والجرة المتواضعة النمسا (2-1)، معترفا «اعتقدنا، باستخفاف نوعا ما، أنه عندما تبدأ البطولة سنستعيد حيويتنا وقوتنا المعتادة، يمكننا القول إن تقييمنا للموقف كان خاطئا».

ويامل الألمان في التعويض عندما يواجهون السويد السبت في سوتشي، حيث ستكون النقاط الثلاث أساسية بالنسبة إليهم لتجنب الخروج من الدور الأول للمرة الأولى منذ عودتهم للمشاركة في النهائيات العالمية عام 1954 بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وأكد مولر أن منتخبه يسعى جاهدا لتجنب أخطاء مباراة المكسيك التي ألحقت بالألمان هزيمتهم الثانية فقط في مبارياتهم الافتتاحية الـ19 في النهائيات (الأولى عام 1982 ضد الجزائر). وبعد المباراة ضد السويد التي تصدرت المجموعة بفارق نقاط اللعب النظيف بعد فوزها على كوريا الجنوبية (1-صفر)، تلقى ألمانيا مع المنتخب الآسيوي في 27 يونيو الحالي في قازان.

عام 1962، بشكل مخيب للأمل بخسارتها في مباراتها الأولى ضمن المجموعة السادسة ضد المكسيك 0-1.

وتلقى منتخب «المانشافت» انتقادات قاسية بعد أدائه المفاجئ ضد المكسيك، حيث بدا شبحا للمنتخب الذي توج بلقب موندリアル 2014 في مسيرة حقق خلالها انتصارا تاريخيا بنتيجة 1-7 على المضيفة البرازيل في نصف النهائي.

ولم تكن نتيجة الأحد مفاجئة إذا ما استندنا إلى ما قدمه الألمان في مبارياتهم

سوتشي (روسيا) - أقر مهاجم بايرن ميونخ توماس مولر الأريعاء أن الضغط على المنتخب الألماني لكرة القدم «هائل»، وذلك قبل ثلاثة أيام من المباراة المصرية لإبطال العالم في موندリアル 2018 ضد السويد.

وقال مولر بعد حصة تدريبية للاعبين المدرب يواكيم لوف في سوتشي «من المؤكد أننا نقوم بنقد ذاتي، لكن يجب التطلع إلى الأمام، تبقى لنا مباراتان والضغط هائل».

واستهلّت ألمانيا مسعاها لتكون أول منتخب يحتفظ باللقب العالمي منذ البرازيل



تواصل الضغوط على المانشافت

بنما تحلم بهزيمة إنكلترا

خوسيه لويس رودريغيز:
من الرائع اللعب ضد منتخب إنكلترا، لكن بالنسبة إلي بلجيكا أصعب

إيقاف إنكلترا ويجب أن نلعب بتنظيم كبير لكننا سنلعب بنفس القوة البدنية وسنحاول تحقيق الفوز».

وفازت إنكلترا 2-1 على تونس في الجولة الأولى الإثنين وربما تضمن التأهل مبكرا لدور الستة عشر لو تفوقت على بنما.

ولحساب نفس المجموعة يواجه المنتخب التونسي السبت بلجيكا في محاولة للفوز عليها وضمان حظوظه كاملة في الترشح للدور الثاني قبل ملاقاته بنما.

موسكو - رغم صعوبة المباراة المنتظرة لمنتخب بنما أماما إنكلترا، يعتقد خوسيه لويس رودريغيز لاعب وسط بنما أن إنكلترا لن تشكل نفس الخطورة الهجومية الكبيرة التي شكلتها بلجيكا خلال فوزها 3-0 على منتخب بلاده في الجولة الافتتاحية لدور المجموعات بكأس العالم لكرة القدم الإثنين الماضي.

وتتذلل بنما ترتيب المجموعة بفارق الأهداف وتحتاج إلى نتيجة إيجابية أمام إنكلترا الأحد للاحتفاظ بأي أمل في اجتياز الدور الأول.

وقال رودريغيز «بالنسبة إلي بلجيكا أصعب من إنكلترا»، مضيفا «إنكلترا منتخب كبير ويضم العديد من اللاعبين الجيدين لكننا سنحاول الفوز». وأضاف «من الرائع اللعب أمام بعض هؤلاء اللاعبين وسأحاول أن أقدم مباراة جيدة»، مفيدا بأنه «سيكون من الصعب

صباح العرب

صباح ناهي

جوارب رئيس الوزراء
الملونة

ما إن انتشرت صور جوارب رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو ذات الأشكال الكرتونية، حتى ضجّت وسائل التواصل بهذا الحدث التاريخي؛ الذي بدأ فيه ترودو مقلداً للأطفال، مما أثار السخرية والتكديت وحفيظة المجتمع المحافظ الناقم من هذا السلوك الغريب، حتى تبين أن مغامرة جاستن ترودو ببعضها أن هذه الجوارب ينتجها معمل صغير يديره شاب من ذوي الاحتياجات الخاصة في بلدة كندية مما دفع رئيس الوزراء ليقطنها ويلبسها بهدف الدعم النفسي لهذا الشاب المكافح الذي تغلب على أزمته دون الاكتراث للتعليقات المحبطة التي أثرت ضده، ليس هذا فحسب بل عمل رئيس الوزراء الكندي الشاب على احترام لافتة لعقائد الناس باشتراكهم مع المسلمين في إفطارهم وزيارة مساجدهم بانتظام، وحصوله على أعلى شعبية بينهم.

ونال زميله الشاب رئيس وزراء هولندا مارك روتته، الذي اعتاد أن يذهب إلى عمله بالدارجة الهولندية، إعجاب الجمهور، حين ظهر له مقطع فيديو وهو يمسك بمكنسة يدوية ليزيل القهوة التي اندلقت منه على الأرض وهو يهيم بدخول مجلس الوزراء الهولندي وسط إعجاب وتشجيع المستخدمين من عمال التنظيف في المبنى، واستغراب الموظفين الذين يرون رئيسهم الأعلى وهو يمسح أرضية مدخل رئاسة الوزراء وعمال النظافة متحلفين حوله يصفقون له إعجاباً وتقديراً لتواضعه.

هذه الشواهد وغيرها تدلّ أن عصر البيروقراطيين على الطريقة الإنكليزية في الإدارة قد انتهى لندخل في عهدة زعماء جدد لا يباليون بفسوة وصرامة شكل إدارة الدولة، ليتقربوا من ناخبهم وليمعنوا في استرضائهم لأنهم يدركون أن الناخب هو الأساس الذي يقيهم في الحكم أو يخرجهم منه في الديمقراطيات المحترمة، التي لا يقدر فيها السياسيون أن يزرؤوا الصناديق أو يحرقوها؛ ليقبوا أفراداً أو كتلاً بعينهم في المشهد السلطوي، وهم يتحدثون باسم الرب والفضيلة والورع والتقوى وحث الفقراء على النزاهة والصبر والجد والمجاهدة، بل ويذهبون إلى المدميين من أبناء جلدتهم، ليعلموا تعاطفهم مع أوضاعهم ويثيرون غضبهم على المنافسين ويستحثون لهعهم وخوفهم من الشريك الوطني الذي يوشك أن ينقض عليهم، في وقت يشترون هم الفللس الفاخرة ويتابعون أموالهم المتركمة مع جيوش من الوسطاء في البنوك، وفي العقارات، بل ويشجعون حالة اللااستقرار التي قال لي وزير مخضرم سألته من وراء الفوضى في البلد؛ ويكل جراً بعد أن طالبني بأن أقسم ألا أذكر اسمه ففعلت، قال "نحن نضع الفوضى كي نغطي على سراقنا، ولا ننفذ المشاريع التي أعلنها" وسط دهشة الحاضرين الذين لاموني على جرأتي؛ هكذا مرت السنين والعالم يواصل البناء وينتج و"ربحنا" يجاهرون بالتقوى لينهبوا البلد وليسخروا من جوارب رئيس الوزراء الكندي؛

باحثون: العيش في الأماكن المرتفعة يقصر الذراعين والساقين



الأكسجين يحدث الفارق

يومين مع ثيران الياك محملة بمعدات علمية عبر ممرات جبلية، على مسار إيفرست وقد عانوا من دوار المرتفعات خلال رحلتهم. فالبشر شأنهم في ذلك شأن كل الكائنات الحية يتكيفون مع ضغوط التطور من خلال عملية انتقاء طبيعية. والتحويلات الجينية العرضية تحسن فرص الصمود وهي قد تنتقل إلى الأطفال.

وتشكك باين في أن التطور يفعل فعله في هذه الحالة، معتبراً أن جسم الشخص المولود في مناطق ينذر فيها الأكسجين مثل الإنديس أو هيمالايا يتفاعل ويتكيف في الوقت الحقيقي منذ يكون جنيناً.

سكان المناطق العالية؛ ولم لا تتأثر أعضاء الجسم الأخرى؛ وتشير الدراسة إلى أن الأمر لا يتعلق بمكاسب بل بالحرص على عدم خسارة أي شيء.

وأوضحت باين "جسم الإنسان يضع أولويات حول الأجزاء التي ينبغي أن تنمو عندما تكون الطاقة المتوافرة محدودة للنمو مثل ما يحصل في الارتفاعات العالية". وأضافت "النمو الكامل لليد أساسي للمهارة البدوية في حين أن طول الساعدين مهم جداً للقوة". إلا أن الذراع الأقصر يمكن للإنسان أن يتعايش معها. وفي إطار الدراسة مشت باين وزملاء لها من نيبال وكندا لمدة

ومع أن الهواء يحوي 21 بالمئة من الأكسجين على كل الارتفاعات، يشعر الشخص بأن الأكسجين أقل في الجبال بسبب الضغط الجوي المنخفض. وباستخدام "الأكسجين الفعال"، فإن المستوى ينخفض إلى ما دون 40 بالمئة على ارتفاع 3500 متر مقارنة بمستوى البحر. ويؤدي تراجع توافر الأكسجين في المناطق الجبلية العليا إلى عدم فاعلية عملية تحويل الطعام إلى طاقة، ما يعني أن الطاقة المتوافرة للنمو أقل. وهذا الوضع يزداد سوءاً إذا ما تراقف مع حمية غير غنية بالمغذيات. لكن ما الفائدة من ذراعين وساقين أقل طولاً إذ أن الأخيرة تكون أقصر أيضاً لدى

أكدت دراسة بريطانية حديثة أن العيش على ارتفاعات عالية يغيّر شكل الجسم، مشيرة إلى أن الأشخاص الذين يعيشون في المرتفعات يتمتعون بأذرع أقل طولاً من الذين يعيشون في المنخفضات، مرجعة ذلك إلى نقص الأكسجين في المناطق الجبلية العالية.

لندن - الترعع على ارتفاع عال جداً، وفق ما أظهرت نتائج دراسة حديثة، يحمل جسم الإنسان الذي هو في طور النمو على تخزين الطاقة وقد ينعكس في ذراعين أقل طولاً.

وذكر علماء في مجلة "رويال سوسايتي أوبن ساينس" أن الرجال والنساء النيباليون الذين ولدوا وترعرعوا على ارتفاع 3500 متر على الأقل، يتمتعون بذراعين أقصر مقارنة مع أشخاص من الأصول نفسها من مناطق منخفضة. وللمفارقة أن أعضاء من الجسم قريبة من الذراعين مثل الساعدين واليدين تحافظ على الحجم نفسه لدى المجموعتين.

وسجل النمط نفسه في دراسة سابقة في صفوف أطفال بيروفين، ما يعزز فرضية أن الظروف الجبلية القاسية مسؤولة ربما عن هذه الظاهرة.

وقالت ستيفاني باين، المعدة الرئيسية للدراسة وهي عالمة إناسة حيوية في جامعة كامبريدج بالملكة المتحدة، "كان من الملفت أن نرى أن المجموعتين اتبعنا أنماط العيش نفسها".

وتثير النتائج مجموعة من الأسئلة ومنها ما هي العوامل التي تجعل شكل الجسم يتغير على ارتفاع عال؟

وأكدت باين أنها "على الأرجح عملية تكيف لتحسين تنشق الأكسجين".

وللأسباب نفسها فإن السكان الأصليين في جبال هيمالايا والإنديس لديهم "صدر برميلي" كبير يسمح بتحسين قدرة الرئتين على استيعاب المزيد من الأكسجين.

قاعة في المتحف البريطاني تحمل اسم الشيخ زايد



توحيد الجهود باستمرار

متحف زايد الوطني عند افتتاحه، حيث ستعرض المقتنيات المعارة مع مجموعة متحف زايد الوطني وضمن سياق سرده المتحف. ويذكر أن متحف زايد الوطني سيصبح المتحف الأبرز في الدولة وصرحاً حضارياً آخر يضاف إلى إنجازات الدولة.

وتم تخصيص ركن خاص في "قاعة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لأوروبا والشرق الأوسط" في المتحف البريطاني لاستكشاف تطور الزراعة في الحقبة التاريخية التي تمتد ما بين عام 10000 إلى عام 800 قبل الميلاد.

وتأتي الاتفاقية استكمالاً للتعاون بين المتحف البريطاني ودائرة الثقافة والسياحة أبوظبي والذي بدأ عام 2009 عندما عملت المؤسسات على تطوير متحف زايد الوطني الذي يعد محور المنطقة الثقافية في جزيرة السعديات.

وتنص الاتفاقية على إبرام اتفاقية إعارة تقتضي بعرض مقتنيات مهمة من مجموعة مقتنيات المتحف البريطاني في صالات عرض

وقال محمد بن خليفة المبارك، رئيس دائرة الثقافة والسياحة أبوظبي، "يأتي اختيارنا لهذه القاعة ضمن الجهود الرامية إلى تسليط الضوء على الدور المحوري الذي أداه الشيخ زايد في الحفاظ على الممارسات الزراعية والثقافة المرتبطة بها والتي أدت إلى تنمية المجتمعات وساهمت في ازدهارها".

وأكد هارتوغ فيشر، مدير المتحف البريطاني، أن "المتحف البريطاني يقوم على مد جسور الحوار والترابط بين ثقافات العالم، وهذا ما تسعى القاعة بدورها إلى إظهاره من خلال تسليط الضوء على استكشاف تطور الزراعة في الشرق الأوسط وتأثيرها على أوروبا، ومن ثم على العالم".

أبوظبي - أطلق المتحف البريطاني اسم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان على قاعة تاريخ الزراعة في أوروبا والشرق الأوسط، وذلك بعد الاتفاقية التي أبرمتها دائرة الثقافة والسياحة أبوظبي مع المتحف.

وجرى توقيع الاتفاقية في احتفالية خاصة أقيمت في مقر المتحف البريطاني في لندن بالملكة المتحدة، وتنص على إعادة تسمية القاعة باسم "قاعة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لأوروبا والشرق الأوسط"، حيث تسرد القاعة تاريخ تطور الزراعة عبر العالم وما نتج عنها من نمو اجتماعي وثقافي واقتصادي وحضاري مهد لتشكيل العالم الحديث.

رايلي أول كلب يحظى بوظيفة حماية القطع الفنية بالمتاحف

بوصفه كلباً بوليسياً مع سلالاته بشكل جيد.

ويضم المتحف في مجموعته نحو 45 ألف عمل فني تتراوح بين المزهريات والمجوهرات العتيقة والألات الموسيقية والملابس.

ويأتي في كل عام أكثر من مليون شخص إلى المتحف، الذي يقع على الساحل الشرقي للولايات المتحدة، ويجلب بعضهم أيضاً معهم زائرين غير مرغوب فيهم "البق".

وأضافت جيتشيل أنه "في الواقع مجرد مشروع تجريبي، ولا نعرف ما إذا كان سينجح في اجتازه، ولكن يبدو أنها فكرة رائعة تستحق خوض التجربة".

وفي حين أن وظيفة رايلي ذات الدوام الكامل ستكون استخدام حاسة الشم القوية لديه في العثور على العث أو يبدان الخشب وغيرها من الآفات أو الفطريات التي من الممكن أن تصيب المعروضات والأعمال

بوسطن (الولايات المتحدة) - كانت أول مهمة يجب على الكلب البوليسي رايلي أن يتعلمها هي لا شيء على الإطلاق.

وقالت كاتي جيتشيل، نائبة رئيس متحف الفنون الجميلة في بوسطن، "إن رايلي لا يزال جرواً، ومجرد تعليمه كيفية الجلوس يعتبر إنجازاً في حد ذاته". ويتم تدريب الجرو، وهو من فصيلة فايمارانير، على الكشف عن الآفات التي من الممكن أن تضر بالأعمال الفنية.

جاكرتا توزع مخلفات
مآدب الزفاف على الفقراء

جاكرتا - يسكن الرجل الستيني حياة أفندي في حي صفيح في جاكرتا بعيداً كل البعد عن نمط عيش زوجين ثريين أقاما حفل زفاف كلف حوالي 100 ألف دولار، لكن تسنى له التلذذ بهذه الوليمة كما غيره من الفقراء بفضل خطة معتمدة لمكافحة الهدر الغذائي.

وأنتت هذه المبادرة في إطار مشروع "تشارك الخيرات" الذي ترعاه منظمة "فودساكيل" غير الحكومية التي توزع الطعام المتبقى من حفلات الزفاف على الفقراء في بلد تشتهر فيه وطأة الهدر الغذائي. وتقتصر في إندونيسيا، حركة مكافحة الهدر الغذائي خلال مآدب الزفاف على جاكرتا، غير أن القائمة على هذه المبادرة إستريد باراميتا تامل في توسيع نطاق هذا المشروع ليشمل مدناً أخرى في الأريخبيل وفعاليات أخرى مثل المؤتمرات التي يقدم فيها الطعام. وقالت باراميتا "كثيرة هي الزيجات التي تقام في إندونيسيا وتُحلف كمية كبيرة من الطعام" في بلد "يعيش فيه للأسف عدد كبير من الفقراء". وتشتهر وطأة الهدر الغذائي خلال حفلات الزفاف في إندونيسيا بسبب التقاليد المحلية القائمة على دعوة أكبر عدد ممكن من الضيوف لا يكدون في غالبيتهم حضورهم من عدمه، ومن ثم يعد القائمون على الحفل طعاماً أكثر من اللازم.



الماريغوانا تُضغ بصمتها على العلم الكندي

كندا تقن الاستعمال
الترفيهي للماريغوانا

أوتاوا - وافق مجلس الشيوخ الكندي على مشروع قانون معدل يقن استعمال الماريغوانا، مما يهئ الطريق كي تصبح كندا أول دولة في مجموعة السبع الكبار تبيح استهلاك القنب الهندي وتجعله قانونياً.

ووافق مجلس الشيوخ بأغلبية 52 صوتاً مقابل 29 صوتاً لصالح مشروع القانون المعدل الذي قدمه مجلس العموم المنتخب ليمهد الطريق لوجود سوق للقنب الهندي قانونية تماماً في غضون فترة تتراوح بين ثمانية أسابيع و12 أسبوعاً.

وجعل الحزب الليبرالي الذي يتزعمه رئيس الوزراء جاستن ترودو الاستعمال الترفيهي للماريغوانا جزءاً من حملته الناجحة لانتخابات 2015، محاججا بأن القانون الجديد سيبيد المخدر عن المتعاطين صغار السن ويقلل الجريمة المرتبطة باستعماله.

وكتب ترودو في رسالة على حسابه في تويتر "كان من السهل للغاية على أطفالنا الحصول على الماريغوانا وعلى المجرمين جني الأرباح. اليوم غيّرنا ذلك. أقر مجلس الشيوخ للتو خططنا لتقنين وتنظيم الماريغوانا".

واجتذبت شركات الماريغوانا الكندية العديد من المستثمرين خلال مساعي تقنين الماريغوانا للاستعمال الترفيهي على مستوى البلاد.